الأنباء



جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — ٣٠ اغورة

القدس — الجمعه ٧ كانون الاول ١٩٧٣ الموافق ١٤ ذي القعدة ١٣٩٣ — العدد ١٥٦٦ السنه السادسه

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 December. 1973 VOL. VI No. 1566

الحكومة الاميركية تدرس قدرة اسرائيل على انتاج أسلحة نووية

نيويورك — افادت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور — الاميركية بأن البروفيسور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي اوعز الى وكالات الاستخبارات المركزية الاميركية بتصحيح الدراسة التي وضعتها قبل ثلاث سنوات حول قدرة اسرائيل الذرية .

وقالت الصحيفة ان سبب قيام كيسنجر بهذا الاجراء يرجع الى تحركات مشبوهة تقوم بها سفن سوفياتية تحمل اسلحة نووية قرب السواحل المصرية وكذلك الى خشيته من انهيار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط .

وذكر مراسل الصحيفة ان مسألة ماذا كانت اسرائيل تستطيع ان تصنع اسلحة نووية تحتل الان مركز الصدارة في المداولات الجارية بين المسؤولين في الحكومة الاميركية .

ومضت الصحيفة تقول ان عددا من الموظفين الاميركيين يؤمنون بقدرة اسرائيل على انتاج اسلحة نووية الا ان ايمانهم هنا يستند الى استنتاجات شخصية وليس الى اي دلائل قاطعة .

عرفات يسعى لعقد مؤتمر قمة رباعي

بيروت — و.ص.ف — قالت امس صحيفة — اللواء — اللبنانية ان تصفية الجو بين مصر وليبيا ليس الهدف الوحيد للجهود التي يبذلها الان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وانما هو يعمل الان من اجل عقد مؤتمر قمة رباعي يشترك فيه الرؤساء انور السادات ومعمر القذافي وحافظ الاسد واحمد حسن البكر .

ويذكر ان رئيسا ليبيا والعراق قاطعا مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخرا في الجزائر .

وقالت الصحيفة ان مساعي عرفات قد اسفرت عن نتيجة هامة وهي ان السادات قد وافق على الشروط التي اشترطها القذافي لعقد مؤتمر قمة كهذا .

واضافت الصحيفة انه بعد ان حصل عرفات على موافقة الرئيسين السادات والقذافي ينوي التوجه الى بغداد ليجتمع الرئيس العراقي احمد حسن البكر حول قضية اشتراكه في المؤتمر الرباعي ومن ثم سيتوجه الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس الاسد .

وتعتقد الصحيفة اللبنانية بأن مؤتمر القمة الرباعي سيعقد في بغداد .

مصر تقرر نهائيا الاشتراك في مؤتمر جنيف

وتؤكد استعدادها للمساهمة في كل جهد حقيقي لاحلال سلام عادل بالمنطقة

استبعاد عودة مصر للمحادثات عند الكيلومتر ١٠١ قبل افتتاح المؤتمر

القاهرة — يونايتد بريس — قالت مصادر مصرية رسمية لمراسل « يونايتد بريس » في القاهرة ان مصر قررت نهائيا الاشتراك في مؤتمر السلام العربي — الاسرائيلي المقرر افتتاحه في جنيف في ١٨ ديسمبر الحالي .

وقال المراسل نقلا عن دبلوماسيين في العاصمة المصرية ان التغيير الذي طرأ على موقف مصر فيما يتعلق باشتراكها في مؤتمر جنيف قد جاء في اعقاب الاتصالات التي جرت مؤخرا في القاهرة ، وان مصر تعلق امالا على زيارة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي المرتقبة للقاهرة .

ويذكر ان المصريين اعلنوا قبل ذلك انهم لن يشتركوا في مؤتمر جنيف الا اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية لقناة السويس .

ومع هذا فقد استبعدت المصادر المصرية الرسمية امكانية عودة مصر الى المحادثات العسكرية التي جرت عند الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة — السويس قبل بدء مؤتمر جنيف .

واكد السيد احمد انيس المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية في مؤتمر صحفي عقده امس من ان موقف مصر من انسحاب القوات الاسرائيلية واضح ومحدد في مطالب اساسية هي :

— التزام سائر الاطراف بما تضمنته وثيقة الامم المتحدة بشأن ترتيبات وقف اطلاق النار .

تنفيذ ما تضمنته قرارات مجلس الامن بشأن انسحاب الاسرائيليين من

البقية على ص ٨ ع ٦

كلمة الأنباء: في الطريق الى السلام

بديهي ان تتضارب اراء المتناقشين في اجتماع مركز حزب العمل ، وان يعرب كل من المتناقشين عن وجهة نظره في الاحداث الضخمة التي مرت بها البلاد ، الا ان كل من تتبع هذه المناقشات لم تفته ملاحظة الرغبة الملحة في السلام وفي التوصل الى حل سلمي مع الدول العربية المجاورة ، هذه الرغبة التي تضمنتها «وثيقة المبادئ الاربعة عشر» التي اقرها مركز الحزب ، واعرب عنها كل من اشترك في النقاش من بين اعضاء المركز .

وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان حرب اكتوبر هي التي اولدت هذه الرغبة ، او ان اسرائيل اشاحت بوجهها عن السلام وعن كل مبادرة سلمية قبل الحرب الاخيرة . فقد تطرقت رئيسة الوزراء في كلمتها الاجمالية الى هذه النقطة بالذات فاكدت على ان اسرائيل بذلت كل ما تملك من جهد في سبيل التوصل الى السلام ، واستذكرت عددا من المرات التي اعربت فيها الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها لايفاد بعض الشخصيات الاسرائيلية بما في ذلك وزير الدفاع نفسه ، الى القاهرة بناء على اقتراح وسطاء ، الا ان مصر رفضت الاقتراح في كل مرة ، كما استذكرت النداء الذي وجهته هي نفسها الى الرئيس انور السادات في حينه من فوق منبر الكنيست واقترحت عليه فيه الدخول في مفاوضات معنا .

فالرغبة في السلام التي رددها المتناقشون في اجتماع مركز حزب العمل ليست جديدة اذن ، وليست وليدة حرب اكتوبر ، انما هي رغبة اصيلة لدى المسؤولين الاسرائيليين لم يشغلهم عنها شاغل في يوم من الايام . وبعد الحرب اعتبرت اسرائيل لقاءات ضباط الطرفين في الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة — السويس مرحلة من مراحل الطريق نحو المفاوضات فالسلام .

ويخطئ من يظن بان اسرائيل وافقت مكرهة على الذهاب الى مؤتمر السلام المقترح في جنيف . انها فعلت ذلك — وهذا ما اكد عليه السيد يغئال الون نائب رئيسة الوزراء في الاجتماع — انها فعلت ذلك عن رغبة وعن ايمان صادق عميق بحتمية النقاش السلمي بين شعوب هذه المنطقة . لقد وافقت اسرائيل على الذهاب الى مؤتمر السلام وهي تعلم بان المفاوضات قد تكون طويلة شاقة ، وقد تتخللها ازمات حادة ، الا انها مزمعة على خوض هذه التجربة . وعلى بذل اقصى الجهود في سبيل انجاحها ، بدافع من اعتقادها الراسخ بان التوقيع على اتفاقيات سلام مع الدول العربية المجاورة يعتبر بحد ذاته «انجازا تاريخيا من الدرجة الاولى» — كما يقول السيد الون .

واذا كانت اراء المتناقشين قد تضاربت حقا في موضوع الكيان الفلسطيني . فان القناعة كانت متوفرة بانه لا سبيل للتوصل الى سلام حقيقي دائم عادل بدون حل المشكلة الفلسطينية . ونحن نعتقد بان هذه هي نقطة انطلاق هامة جدا نحو التوصل الى ايجاد مثل هذا الحل .

المهم في الوقت الحاضر ان يستتب الهدوء على خطوط وقف النار لتوفير الجو الملائم لمؤتمر جنيف بكل ما ينطوي عليه من امور مصيرية بالنسبة لهذه المنطقة دولا وشعوبا .

عزيزي القارئ

هل سيستأنف القتال ؟ هل ستنشب الحرب من جديد ؟ هذا هو السؤال الذي يسأله كل شخص في هذه المنطقة . والجواب على هذا السؤال هو . حسب رأيي . ان احتمالات استئناف القتال اصبحت قوية ، قوية جدا . ولكن من المؤكد ان الحرب اذا استؤنفت فانها ستستأنف خلال وقت قصير ، قصير جدا ، قد يكون ساعات معدودات . وانها اذا استؤنفت ، فلن تطول كثيرا .

ان الجيوش تواجه بعضها البعض وهي تقف على أتم الاستعداد لاستئناف النار . والجيش المصري قد استعاد جميع ما خسره من معدات في حرب اكتوبر . واضاف الى ذلك معدات لم تكن بيده في تلك الحرب . ومعنويته عالية . وضباطه يلحون على الرئيس السادات لاستئناف القتال . والجيش السوري هو الاخر قد استعاد ما خسره ، والجيشان يقفان على اتم الاستعداد لاستئناف الحرب .

اما الجيش الاسرائيلي فقد استعاد هو ايضا ما خسره في الحرب وهو ايضا يقف على أتم استعداد لاستئناف النار . ومصر تقول ان النار اذا استؤنفت فمسؤولية ذلك تقع على اسرائيل لعدم تنفيذها البند الثاني من اتفاقية النقاط الست ، وهو البند الخاص بالانسحاب الى حدود الثاني والعشرين من شهر اكتوبر وفصل القوات . واسرائيل تقول ان مصر هي التي حالت دون الاتفاق على تنفيذ البند الثاني المذكور ، لعدم استعدادها لابداء تنازلات متبادلة بهذا الشأن . ومصر تعتقد بانها ستحقق انجازات عسكرية اذا استؤنفت الحرب ، وخاصة فيما يتعلق بالوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية من القناة . اما اسرائيل فتعتقد بانها هي التي ستحقق انجازات عسكرية اذا استؤنفت الحرب ، وخاصة فيما يتعلق بالجيش المصري الثالث المحاصر . وبانجاز مهمات لم تستطع انجازها بسبب وقف النار . ان مصر تريد اذن تحقيق انجازات عسكرية لانها تريد ان تقدم الى مؤتمر جنيف بمركز اقوى من مركزها اليوم . فمصر لا تريد ان تقدم الى مؤتمر جنيف وبيد اسرائيل ورقة قوية وهي وضع الجيش المصري الثالث المحاصر . اما اسرائيل فتريد ان لا تضيع من يدها مثل هذه الورقة قبل المؤتمر . اللهم الا اذا قامت مصر بتنازلات متبادلة معها .

احتمالات استئناف الحرب اذن قوية . والامر منوط بالرئيس انور السادات وحده . اذ انه بالرغم من الضغط الشديد الذي يوجهه العسكريون المصريون لاستئناف القتال فهو يتمتع بنفوذ كبير جدا في اوساط الجيش اي ان كلمته هي القول الفصل في هذه المسألة . وليس من شك في ان استئناف مصر القتال سيصحبه في نفس الوقت استئناف سوريا ايضا القتال . اما موقف الاردن فغامض .

احتمالات استئناف الحرب قوية كما قلت ولكن قد يحدث ما يؤدي الى ضبط النفس وعدم استئناف القتال وانتظار نتائج محادثات الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الاميركية في عواصم الشرق الاوسط .



يعقوب خزمو

الجعبري: الدعوة لعقد مؤتمر عام

لأبناء الضفة والقطاع لبحث موضوع تمثيلهم سابقة لأوانها

الخليل — عبد الحميد القدسي — ان القضية الفلسطينية وموضوع تمثيل الشعب الفلسطيني تعتبر من اهم احداث الساعة التي تعيشها المنطقة . وحول هذا الموضوع قمت بزيارة لسماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل لاستطلاع رأيه وتحديد موقفه في عدد من الاسئلة كان اولها :

ما رأي سماحتكم في موضوع تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام الذي سيعقد في جنيف في الثامن عشر من الشهر الجاري ؟

جواب : كنت دوما آمل بان يشترك الشعب الفلسطيني في تحمل مسؤوليته مع الدول العربية الاخرى في حل هذه القضية المعقدة ويجب ان يتحمل ابناء الشعب الفلسطيني قسطا من هذه المسؤولية على ان يعطى هذا الشعب حرية تقرير مصيره عن طريق استفتاء شعبي يتم باشراف دولي وكما قلت سابقا ليستطيع المواطن الفلسطيني من ابداء رأيه بكل حرية ليختار ويحدد طريق مستقبله بين دولة فلسطينية مستقلة او اتحاد فدرالي مع الاردن . اما الاوضاع التي سادت قبل حرب عام ١٩٦٧ فاني اعتبرها في حكم المنتهية وارجو من الملك حسين ان يشرك الشعب الفلسطيني والامة العربية في حل هذه المشكلة ليتحمل الجميع المسؤولية ولا يتحملها هو وحده لانها

البقية على ص ٨ ع ٥

حالة تأهب في الجبهتين المصرية والسورية

استمرت امس حالة التأهب في الجبهتين الجنوبية والشمالية وقد اتخذ جيش الدفاع الاسرائيلي تدابير استعداد متزايدة بسبب التوتر الذي اشتد في خطوط الجبهتين بعد ان وضع الجيشان المصري والسوري في حالة تأهب .

واعلن وزير الحربية المصرية والقائد العام للقوات المسلحة الفريق اول احمد اسماعيل علي امس في حفلة افتتاح المعرض الذي اقامته القوات المسلحة والذي ضم اسلحة ومعدات اسرائيلية استولت عليها القوات المصرية في الحرب الاخيرة ، ان الجيش المصري اقوى مما كان عليه في حرب اكتوبر واننا مستعدون لكل تطور ومهمتنا هي تحرير اراضينا ، اما فيما يتعلق بالاختيار بين طريق الحرب والمفاوضات فان هذا الامر يقرره ساستنا .

وقال الفريق سعد الدين الشاذلي

البقية على ص ٨ ع ٥

واشنطن — رويتر — قال وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر امس ان الولايات المتحدة ستدرس مسألة مرابطة قوات اميركية وسوفياتية بصورة دائمية لضمان السلام في الشرق الاوسط . وان كان ذلك بدون رغبة كبيرة من جانبها .

وقال كيسنجر في مؤتمر صحفي عقد في وزارة الخارجية الاميركية ردا على سؤال حول ما اذا كانت ثمة امكانية لمرابطة قوة اميركية — سوفياتية مشتركة في الشرق الاوسط . — اننا لا نرفض هذه الامكانية رفضا باتا — الا انه اضاف بان الولايات المتحدة توافق على ذلك بدون رغبة كبيرة .

وقال ايضا ان الولايات المتحدة

البقية على ص ٨ ع ٦

عدم نقل مؤن للجيش المصري الثالث بعيد فنلندا القومي

علم — انه لم يتم امس نقل المؤن الى مدينة السويس كما لم يتم نقل مواد غذائية الى الجيش المصري الثالث المحاصر حيث صادف يوم امس يوم العيد القومي لفنلندا - وقد احتفل معظم افراد القوة الدولية الفنلنديين بعيدهم هذا .

وقدم جيش الدفاع الاسرائيلي لهذه القوة البرتقال والمشروبات الروحية بهذه المناسبة .

ديان يبحث مع كيسنجر الاستعدادات لمؤتمر جنيف

قال مراسل راديو جيش الدفاع الاسرائيلي في واشنطن ان اجتماع وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان المرتقب مع وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر سيكرس كله للاستعدادات لمؤتمر السلام في جنيف وخاصة لتبادل وجهات النظر حول القضية الفلسطينية

وقال المراسل ان اسرائيل والاردن تعتقدان بان القضية الفلسطينية تحل في نطاق المملكة الاردنية . الا ان الولايات المتحدة لم تبلور بعد موقفا نهائيا في هذا الموضوع . وليس من المتوقع حدوث تغيير جوهري في الموقف الاميركي بدون تشاور مسبق وبدون موافقة اسرائيل والاردن .

السماح للجعبري والمصري بزيارة الاسرى العرب

القدس — من سليم نجار — ابلغت سلطات الحكم العسكري امس سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل والحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس بالسماح لهما بزيارة الاسرى العرب الذين وقعوا في ايدي قوات جيش الدفاع الاسرائيلي اثناء حرب يوم السادس من اكتوبر .

وسيحدد يوم الزيارة فيما بعد .

امريكا تعيد دراسة سياستها الدفاعية فيما يتعلق بالصواريخ

نيويورك — ذكرت مجلة — افيشين ويك — الاميركية ان وزارة الدفاع الاميركية تقوم الان باعادة دراسة سياستها الدفاعية فيما يتعلق بالصواريخ وبالاسلحة المضادة للصواريخ وذلك في اعقاب النتائج التي استخلصت من حرب اكتوبر .

وقالت المجلة نقلا عن خبراء وزارة الدفاع ان سلاح الجو الاسرائيلي هو الذي انقذ الموقف في الحرب الاخيرة رغم خسائره الجسيمة وذلك بعد ان نجح في اصابة وتدمير الصواريخ وقواعد الصواريخ .

مروان في الكويت

الكويت — وصل الى الكويت امس السيد اشرف مروان سكرتير الرئيس المصري انور السادات للمعلومات - ولم تذكر وكالة انباء الشرق الاوسط التي اوردت هذا النبأ الغرض من هذه الزيارة ويذكر ان السيد مروان كان قد زار قبل ذلك العربية السعودية وليبيا

وفد عربي موحد

الاردن يدعو لتأكيد حضور مؤتمر السلام

عمان — قال السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية ان المملكة الاردنية الهاشمية لا ترى فائدة من ذهاب الدول العربية الى مؤتمر السلام دون ان تكون لديها وجهة نظر واحدة

وقال الرفاعي ان الاردن يرى ان يشترك في مؤتمر السلام ضمن وفد عربي موحد وان يكون هناك اتفاق على دور كل فريق اين يبدأ واين ينتهي وان يكون هناك التزام بالمواقف وان

البقية على ص ٨ ع ٤

هيث يجتمع بزعماء بلفاست ودبلن

لندن — يونايتدبرس — اجتمع امس السيد ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا بزعماء جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية في محاولة لانتهاج سياسة مشتركه واحلال السلام في ايرلندا الشمالية . ويشترك في هذه المحادثات عدا السيد هيث رئيس وزراء ايرلندا السيد ليام كوسغريف والزعيم البروتستانتي بريان فوكنر والزعيم الكاثوليكي جيري فيت من ايرلندا الشمالية .

المصمودي في روما

روما — وصل الى روما امس السيد محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي في زيارة تستغرق يومين يجري خلالهما محادثات مع المسؤولين الايطاليين حول العلاقات بين البلدين والوضع في حوض البحر الابيض المتوسط .

كيندي يدعو لعقد مؤتمر دولي لبحث أزمة الطاقة

واشنطن — رويتر — دعا السناتور الاميركي ادوارد كيندي الولايات المتحدة امس الى العمل من اجل عقد مؤتمر دولي لبحث ازمة الطاقة وتمهيد الطريق لاقامة مؤسسات خاصة تكلف بمعالجة القضايا المتعلقة بهذه الازمة .

وينص مشروع قدمه السناتور كيندي الى مجلس الشيوخ الاميركي بهذا الصدد على ان يوجه الرئيس نيكسون الدعوة الى الامم المتحدة لعقد مثل هذا المؤتمر وقال ان من شأن هذا المؤتمر ان يلعب دورا مماثلا للدور الذي سبق ان قام به مؤتمر براتون عام ١٩٤٤ في اقامة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

الحسين: الأردن يستطيع العيش دون الضفة الغربية

بيروت — ادلى الملك حسين ملك الاردن بتصريح نشرته امس مجلة — ماغزين — اللبنانية الاسبوعية قال فيه ان الاردن له دور رئيسي في القضية الفلسطينية . واضاف ان الاردن يطالب الدول العربية باقتسام المسؤوليات بطريقة متساوية .

وقال ان البعض يقولون انه ليس للاردن اراضي يطالب بها فاذا كان ذلك حقيقيا فمن الواضح ان موقف الاردن من الاشتراك في مؤتمر السلام

البقية على ص ٨ ع ٦

اسقاط طائرة «ميغ ٢١» في معركة جوية شمالي خليج السويس

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان طائرة مصرية من طراز — ميغ ٢١ — اسقطت بعد ظهر امس في معركة جوية دارت بين طائرات مصرية واسرائيلية شمالي خليج السويس وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها بسلام .

واضاف الناطق ان طائراتنا كانت تقوم بأعمال الدورية في منطقة خليج السويس وفي حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر امس حاولت طائرات مقاتلة مصرية التصدي لها فوقعت معركة جوية قصيرة اسقطت خلالها طائرة مصرية من طراز ميغ ٢١ .

وفي القاهرة صرح متحدث عسكري مصري ان طائرة اسرائيلية اسقطت بعد ظهر امس في معركة جوية مع طائرات مصرية في سماء عين السخنة قرب مدينة السويس .

اضراب عام في فرنسا

باريس — يونايتدبرس — اضرب امس ملايين العمال عن العمل لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على التضخم وارتفاع الاسعار . وهذا اول اضراب عام يجتاح الدولة منذ خمس سنوات .

وقد مس الاضراب الذي نظمته نقابات مهنية تضم الشيوعيين واحزابا يسارية اخرى . المصانع والمواصلات وخدمات الراديو والتلفزيون والصحف والموانئ والمدارس والمصالح الحكومية .

وقد قام عشرات الالاف من الشبان بمسيرة في اتجاه مبنى البلدية واطلقوا نداءات ضد غلاء المعيشة . وسار في مقدمة المسيرة زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشي وزعيم الاشتراكيين فرانسو ميتران وزعيم النقابات المهنية جورج سغي .

احتمال تخفيف القيود على تصدير النفط الى الغرب خلال انعقاد مؤتمر السلام في جنيف

واشنطن — رويتر — عرضت المملكة العربية السعودية تخفيف القيود التي فرضتها على تصدير النفط الى الغرب على مراحل تتفق مع انسحاب مرحلي من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب سنة ١٩٦٧ .

وقد قدم هذا العرض الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بعد ان اجتمع طوال ساعة ونصف الساعة ليلة الخميس الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية والى السيد وليام سيمون رئيس المكتب الاتحادي للطاقة وترك هذا العرض احتمالا باستمرار نوع من الحظر العربي الى ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية

البقية على ص ٨ ع ٣

توقع اتساع نطاق الحرب في فيتنام

سايغون — يونايتدبرس — تكهنت صحيفة الناطقة بلسان الحزب الذي يتزعمه رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية نغوين فان ثيو امس بتوسيع الاعمال الحربية في فيتنام .

وقالت الصحيفة ان فيتنام الشمالية تركز ٨ فرق قوامها ١٠٠ الف جندي في مناطق جنوبي المنطقة المجردة من السلاح سابقا والتي تفصل بين شطري فيتنام .

على الجسور

سياسة الجسور المفتوحة التي تنتهجها اسرائيل بعد ان كان الاردن قد وافق عليها هي سياسة تخدم ابناء الضفة الغربية بشكل خاص وسائر ابناء المنطقة بشكل عام ذلك انها حالت بين ابناء الضفة الغربية والعزلة التي كانت ستفرض عليهم لو اغلقت الجسور على نهر الاردن ومما لا شك فيه ان هذه السياسة تخدم ابناء المنطقة لانها تحمل في طياتها دون ريب بذور الامل باحلال سلام دائم وعادل في هذه المنطقة .. وعليه فان سياسة الجسور المفتوحة قد اصبحت واقعا عاشه الناس خلال الفترة التي تلت حرب حزيران حتى الان ..

ولكن الذي لا بد من الاشارة اليه هنا هو ان السلطات الاسرائيلية على الجانب الغربي من الجسور تتهاون بين حين واخر بأمر المسافرين من أهل الضفة الغربية . الامر الذي تنتج عنه مضايقات لا يرتاح لها المسافرون . ولا يرضى عنها الواعون من المسئولين انفسهم .

ان بعد النظر يقضي بأن يتنبه المسئولون الاسرائيليون الى هذه القضية .. قضية معاملة المسافرين عبر الجسور .. وذلك لاسباب تتعلق بمشاعر الناس في الضفة . وبكرامتهم . وبمصالحهم الحيوية التي تهم كل مسئول ينظر الى الموضوع نظرة انسانية قائمة على العمل من أجل السلام في هذه المنطقة من العالم.

لقد ابدى رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري أسفه لهذه المعاملة التي يلقاها المسافرون . وندد بالتعرية التي يتعرضون لها على الجسور . وقال ان من الافضل للانسان ان لا يسافر مهما كان الدافع للسفر اذا هو احس ان في ذلك ما يخدش كرامته كانسان ..

اننا نهيب بالمسئولين على الجسور ان يعيدوا النظر في هذا الاسلوب الذي يتبع مع المسافرين . ونحن واثقون من انهم سيعملون من اجل وضع حد لهذه الحالات التي لا يمكن ان يرضون عنها ابدا .

كلمة الشيخ جبر معدي في اجتماع مركز حزب العمل

« اسرائيل لا تحمل نوايا عدوانية للشعب العربي »

بودي ان استهل كلمتي هذه بالتبريكات القلبية الى هذا المؤتمر واتمنى له ان تتمخض قراراته عن نتائج مثمرة تعود بالخير على جميع سكان البلاد .

ان هذا الاجتماع يعتبر من اهم الاجتماعات في تاريخ حزب العمل الاسرائيلي نظرا لما يحمل في طياته من قرارات مصيرية بالنسبة الى جميع المواطنين على السواء . ان هذه اللحظة التاريخية التي تمر بها بلادنا والتي يبحث فيها مؤتمرنا الامور السياسية هي من اهم وادق الاوقات منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا — حيث لم تكن ثمة فرصة ثمينة لتحقيق السلام المنشود اكثر من الفرصة المتاحة في هذه الفترة من الزمن اني استمع الى جميع المحطات العربية تقريبا واستمع ايضا الى المحطات الاجنبية الناطقة بالعربية وقد كانت هذه المرة الاولى التي اسمع فيها المحطات العربية تتكلم بلهجة ايجابية وبصورة خاصة الاذاعات المصرية والاردنية واذا كنا لا نزال نسمع تصريحات اخرى بالتهديد والوعيد ولكن هذا لا يدل عليه . نحن كنا نعرف بان ثمة اقوالا كثيرة تقال من اجل الاستهلاك المحلي فقط . لان حكام الدول العربية يقولون حسب الظروف السياسية . انني اعرف العادات والتقاليد العربية واعرف ايضا الافكار والنوايا العربية ويودي ان اؤكد لكم ايها الاخوة انه لم تتوفر لنا حتى الان مثل هذه الفرصة التي يمكن فيها تحقيق السلام الحقيقي ، المبني على رغبة جميع الشعوب . ان الشعب العربي في الخارج يريد السلام والشعب اليهودي عندنا يريد السلام. والشعب العربي الاسرائيلي متشوق الى السلام . وشعوب العالم اجمع متلهفة الى السلام . لقد مر ٢٥ عاما على النزاع العربي الاسرائيلي والعالم كله يشعر بهذا النزاع لكون منطقة الشرق الاوسط جزءا حساسا من هذا العالم . ويجب ان تتوفر لدينا جراءة ادبية فنذهب الى مؤتمر السلام الذي سوف يكون قبلة انظار جميع الشعوب المحبة للسلام . وهنالك يتبغي علينا ايضا ان نفاجيء العالم والدول العربية المشتركة في مؤتمر جنيف باعلاننا ان اسرائيل لا تحمل نوايا عدوانية للشعب العربي . بل بالعكس نادت منذ ٢٥ عاما بالسلام وانا متاكد من ان اسرائيل وشعبها لا يكنان للدول العربية وشعوبها الا الخير . وها نحن اليوم نرى الجميع في داخل حزب العمل الاسرائيلي يتحدثون عن السلام . ان السلام يوفر سفك الدماء . ويخفف من القرصنة الجوية والارهاب . ويجلب الخير والبركة لجميع الشعوب بدل الدمار والخراب

وفي رأيي ان الحدود بدون سلام لاتجلب الامن والاطمئنان . وانما السلام والسلام وحده هو الذي يحقق الامن . ان الشعب العربي معروف بطيبة قلبه وتسامحه . وانا متاكد من ان الصلح سيضع حدا للحروب . وسيجلب الاعمار والازدهار والمحبة فينصرف كل شخص للحياة البناءة من اجل سعادة الانسان .

لذلك . ايها الاخوان . فانني باسمي الشخصي وبكوني عضوا في هذا الحزب الذي يضم خيرة رجالات الدولة . وباسم جميع ابناء الطائفة الدرزية خاصة والمواطنين العرب عامة . اعلن عن ثقتنا التامة بالوفد الذي سيتوجه الى محادثات جنيف . ونرجو من الله ان يوفقه في مهمته التاريخية والمصيرية ليس بالنسبة لدولة اسرائيل وجاراتها الدول العربية وفي مقدمتهم مصر ورئيسها السادات الذي برهن على حنكة سياسية ايجابية ، بل بالنسبة لجميع دول العالم . عاش السلام بين دولة اسرائيل وجاراتها الدول العربية وتاس السلام العالمي . وعشتم جميعا

معاهد لتأهيل الشبيبة غير المتعلمة

تقيمها وزارة الشؤون الاجتماعية في الضفـة

اريحا — من محمد ناصرية — قام يوم امس الاول الدكتور دردخاي ابيصور نائب المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية ورفقته السيد شلومو عمار مفتش الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية والسيد حبيب دنيال مدير المعاهد الحكومية في الضفة الغربية بزيارة للملجأ للمتسولين في اريحا وجمعية البر بابناء الشهداء في مخيم عقبة جبر تفقدوا خلالها شؤون النزلاء في ملجأ المتسولين وشؤون الطلاب في جمعية البر

وصرح الدكتور ابيصور بان وزارة الشؤون الاجتماعية في قيادة منطقة الضفة الغربية افتتحت مؤخرا في مدينة نابلس معهدا اجتماعيا لتاهيل الشباب الذين لا يذهبون الى المدارس وذلك من اجل المحافظة على حياتهم اليومية ومنعهم من التسكع في الشوارع والطرقات . وتعليم هؤلاء بعض المهن مثل النجارة والحدادة والخياطة وصناعة الاحذية .

كما تنوي وزارة الشؤون الاجتماعية فتح معاهد اخرى من هذا النوع في رام الله وطولكرم والخليل تضم كوكبة الشباب ممن هم خارج المدارس على شرط ان لا تقل اعمارهم عن ثلاثة عشر عاما .

وقد خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية معلمين اكفاء لتعليم الطلاب مختلف المهن المقررة لمدة ثلاث سنوات ومن ثم يرسل الطالب المتخرج الى احد المصانع او الشركات للعمل فيها وبذلك يستطيع كل متخرج من هذه المعاهد ان يؤمن مستقبله وبهذه الطريقة الاجتماعية يتم القضاء على التشرد بين الشباب .

اما فيما يتعلق بملجأ المتسولين في مدينة اريحا فقد تم تقسيم هذا الملجأ الى قسمين قسم للمتسولين وقسم للمقعدين وبالنسبة للمتسولين فان وزارة الشؤون الاجتماعية تؤهلهم لاتقان بعض المهن لكي يتمكنوا من اعالة انفسهم بانفسهم وان لا يكونوا عالة على المجتمع . اما المقعدون فجميعهم من الكهول الذين لا يستطيعون خدمة انفسهم وقد خصصت وزارة الشؤون عددا من الممرضات لخدمة هؤلاء الشيوخ طيلة ايام حياتهم الباقية .

وقال ان وزارة الشؤون الاجتماعية حريصة كل الحرص على توفير الراحة والهدوء لنزلاء المعهد وقد تم خلال موسم الصيف الماضي تركيب مكيفات هواء في جميع اقسام المعهد وفي الغرف التي ينام فيها المقعدون والمتسولون وسيتم قريبا تركيب اجهزة تلفزيون داخل العنابر التي يعيش فيها المقعدون وبعض الالعاب الاجتماعية للتسلية وبعض الاعمال اليدوية .

وقال : لقد قررت وزارة الشؤون الاجتماعية افساح المجال للمتسولين لممارسة بعض الاعمال الحرة خلال النهار والعودة الى الملجأ في المساء . وجميع الاموال التي يجمعها المتسول من اعماله اليومية خارج المعهد تسلم لمدير الملجأ الذي يقوم بدوره بوضع هذه النقود في البنك تحت اسم صاحبها وبهذه الطريقة يعتبر المعهد بالنسبة للمتسولين — كبيت — لهم يعيشون فيه ففي النهار يذهبون الى الاسواق لممارسة اعمال حرة وفي المساء يعودون الى المعهد حيث يقدم لهم المأكل والمشرب والمنام .

اما عدد الاشخاص الموجودين في الملجأ ٢٣ مقعدا و ١٣ متسولا وان عدد الموظفين الذين يعملون في الملجأ يبلغ حوالي عشرة موظفين بما فيهم مدير المعهد اما الميزانية المقررة لهذا المعهد سنويا فهي حوالي ٢٠٠ الف ليرة .

زيـادة حجم الانتـاج

في مصـانع البوتاس والفوسفات والبـروم

عراد — علم عنا ان مصانع البوتاس والفوسفات بدأت بزيادة حجم انتاجها بصورة تدريجية في اعقاب الانخفاض الكبير الذي طرأ على هذا الانتاج بسبب حالة الحرب التي سادت البلاد في شهر اكتوبر . كما بدأ العمل مؤخرا في تجديد الانتاج في مصانع — بريكلس — ومصانع اخرى في عراد بعد ان كانت قد تعطلت عن العمل خلال فترة الحرب .

وقد كان حجم الانتاج في مصانع البوتاس خلال شهر الحرب بنسبة ٥٦ بالمائة فقط من حجم انتاجها قبل الحرب وبلغ ٤٨ الف طن فقط .

وقد بلغت كمية البوتاس التي صدرت للخارج خلال شهر اكتوبر ٥٠٠ر٤ طن حيث صدر الاحتياطي الذي كان في المخازن في حين بلغت الكمية التي صدرت في شهر نوفمبر ٣٥٠٠ طن فقط .

وكانت كمية البوتاس التي سوقت محليا خلال شهري اكتوبر ونوفمبر ٦٦ بالمائة فقط عن الكمية المخصصة للاستهلاك المحلي .

اما في مصانع — البروم — في منطقة البحر الميت فقد بلغت نسبة الانتاج ٣٠ بالمائة فقط من حجم الانتاج المخطط ولكن هذه النسبة ارتفعت الى ٦٠ بالمائة خلال الشهر الماضي .

اما في مصانع الفوسفات في — اورون — فقد بلغ حجم الانتاج في شهر اكتوبر ٤٠ الف طن وهو يشكل ٥٦ بالمائة من حجم الانتاج المخطط . وقد ازداد الانتاج في شهر نوفمبر الى ٦٥ الف طن وهو يشكل ٨٨ بالمائة من حجم الانتاج الاعتيادي مما يشير الى تحسن اوضاع الانتاج في هذه المصانع وقد زودت هذه المصانع الاسواق المحلية بكل ما تحتاجه من الفوسفات خلال المدة المذكورة .

العثور على جثة شابة في بئر

الناصرة — من محمد شريف — تقوم شرطة منطقة يزراعيل — المرج — بالتحقيق في الظروف الغامضة التي وجدت فيها جثة الشابة مسعدة سعيد جمانعه من قرية يافة الناصرة — ١٧ سنة — في بئر ماء حيث وجدت عائمة على سطح الماء صباح امس . وقد استدعيت الاطفائية مع رجال الشرطة لانتشالها ونقلت الى مستشفى ابو كبير للتشريح الطبي لمعرفة ما اذا كانت هناك جريمة قتل . ولم تعتقل الشرطة حتى الان اي مشبوه .

الحكم بالسجن وبغرامات كبيرة

على ١٤٦ تاجرا وصاحب عمل لتلاعبهم بالاسعار

القدس — قدم الى العدالة بالبلاد ١٤٦ تاجرا ورجل اعمال خلال الشهر الماضي بسبب قيامهم بتقاضي اسعار اعلى من الاسعار المحددة قانونيا لحاجيات استهلاكية واخفائهم حاجيات استهلاكية وعدم ابراز لوائح اسعار رسمية والتلاعب بالموازين .

وقد قدمت الشكاوى ضد الاشخاص المذكورين من قبل وزارة التجارة والصناعة في اعقاب حملة مراقبة على الاسعار قام بها مراقبو الوزارة في اماكن تجارية مختلفة بالبلاد .

وقد حكمت المحاكم على بعض هؤلاء التجار بغرامات مالية وصلت الى ٣٠٠٠ ليرة بسبب التلاعب بالاسعار .

وكانت عمليات مراقبة الاسعار قد اجريت بالتنسيق مع السلطات المحلية وكذلك بالتعاون مع الشرطة .

وتعتزم الوزارة مواصلة حملات المراقبة على الاسعار ومضاعفتها وتقديم المخالفين للقضاء .

ومن بين الذين حكم عليهم صاحب حانوت للحوم في تل ابيب حيث غرم بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة وكذلك صاحب حانوت للبقالة حيث حكم عليه بدفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة كما حكم على جمعية استهلاكية بحيفا بدفع مبلغ ١٠٠٠ ليرة في حين تراوحت الغرامات التي فرضت على بقية المخالفين بين ٢٥٠ — ٥٠٠ ليرة بالاضافة الى احكام بالسجن منها فعلية ومنها مع وقف التنفيذ .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة التجارة والصناعة تقوم بجميع الخطوات الكفيلة بالحيلولة دون التلاعب بالاسعار واستغلال المواطن سواء في الظروف الاعتيادية او في ظروف الطواريء .

الجعبري ينفي ما نسبته اليه صحيفة «الفجر»

الخليل — من عبد الحميد القدسي — نفى سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ما نشر في صحيفة — الفجر — في عددها الاخير والمنسوب الى صحيفة — معاريف — المسائية والذي جاء فيه بان سماحة الشيخ الجعبري قال بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الشعب الفلسطيني . وقال سماحته ان التصريح الذي ادليت به لصحيفة معاريف يختلف تماما عما تدعيه صحيفة — الفجر — . ودعا المسؤولين عن صحيفة — الفجر — للعودة الى التصريح في صحيفة معاريف وتفهمه جيدا . اما بالنسبة لاتصالات اجراها السيد عبد العزيز الزعبي نائب وزير الصحة مع شخصيات من الضفة الغربية قال سماحته اذا كانت صحيفة — الفجر — تقصد باني واحد من هؤلاء فانني انفي ذلك حيث لم يتم اي لقاء بيني وبين السيد الزعبي .

مركز لتعليم الخياطة في قريـة العوجا

اريحا — من محمد ناصرية — قررت جمعية سيدات اريحا الخيرية فتح مركز لتعليم الخياطة في قرية العوجا بمساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية في قيادة منطقة الضفة الغربية .

التنقيب عن الميـاه

في ١٠ أماكن مختلفـة في البـلاد

تل ابيب — اعلن الناطق بلسان شركة — مكوروت — الاسرائيلية للمياه ان الشركة تقوم حاليا بالتنقيب عن المياه في ١٠ أماكن مختلفة بالبلاد منها ٧ عمليات تنقيب تجريها شركة — مكوروت للبناء والتطوير — والعمليات الاخرى من قبل شركة — ليبدوت — بمنطقة القدس .

وتقوم الشركة الموحدة للتنقيب عن المياه باعمال تنقيب في منطقة شلومي كما تجري عملية تنقيب في منطقة نابلس من قبل مقاول عربي يعمل لحساب الحكم العسكري .

وعلم ان جزءا من الابار التي حفرت جاهزة للضخ في مرحلة تجريبية ويجب نصب اجهزة للضخ من اجل تنفيذ ذلك .

ويذكر انه بسبب النقص في الايدي العاملة ووسائط النقل فقد جمدت شركة — مكوروت للبناء والتطوير — عمليات التنقيب على نطاق ضيق فقط حيث يجري العمل دواما واحدا .

وتجري اعمال التنقيب في سهل بيت نطوفه وغور بيت شآن وغور الاردن ومنطقة القدس ومنطقة عراد .

وقد عثر في منطقة القدس على مياه على عمق ٦٥٠ مترا وهي اعمق عملية تنقيب في البلاد حيث ستضخ المياه منها من عمق ٣٥٠ مترا .

وقد كانت اكثر الابار عمقا في البلاد في السابق ٣٠٠ متر فقط .

ويذكر ان حجم اعمال شركة — مكوروت بناء وتطوير — للعام المالي ٧٣ — ١٩٧٤ سيبلغ ١٥٠ مليون ليرة رغم الاضرار التي لحقت بالشركة من جراء الحرب .

وقد تلقت الشركة مؤخرا اعمالا لاقامة ٦٠ منزلا في قرى زراعية بنفقات تبلغ حوالى ٥ ملايين ليرة .

بلدية القدس تناشد السكان تسديد الضـرائـب

القدس — من ليل خزعل — صرح الناطق بلسان بلدية القدس . ان دائرة الجباية التابعة للبلدية لا تقوم حاليا باصدار اوامر الحجز على اصحاب الحوانيت والمتاجر العرب في المدينة ، والذين لم يسددوا الضرائب في السنة المالية الحالية وذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية الحالية . وذكر الناطق ان البلدية قامت بالحجز مؤخرا على الذين لم يسددوا الضرائب البلدية في السنوات الماضية .

وردا على ما نشر امس في جريدة — الشعب — حول الحجز على حانوت الطرزي للتحف الشرقية في شارع صلاح الدين قال الناطق ان صاحب الحانوت الحالي كان شريكا مع احد سكان القدس الذين ابعدوا الى الضفة الشرقية وان ديون الاثنين اللذين كانا يملكان عدة حوانيت تصل الى عدة الاف من الليرات ولذلك تم الحجز بعد انذارهما خلال السنوات الماضية .

واضاف الناطق بان بلدية القدس تقوم بتقديم الخدمات للسكان العرب مثل توسيع وتعبيد الشوارع وانارتها وبناء المدارس وشبكات المجاري والمياه الامر الذي يتطلب اموالا طائلة وناشد الناطق السكان تسديد الضرائب حتى تستطيع البلدية مواصلة تقديم خدماتها على المستوى المطلوب .

تجديد رحلات «ايغد» على خطوط مختلفة

القدس — اعلن الناطق بلسان شركة — ايغد — للباصات ان ادارة الشركة قررت تجديد رحلات باصاتها من كريات شمونه الى هضبة الجولان اعتبارا من يوم الاحد القادم .

كما اعلن الناطق عن تحسينات اضافية في خدمات الشركة بين حيفا وكل من عكا ونهاريا وكريات شمونه كما سيجدد العمل على خط غور الاردن — تل ابيب عن طريق — بنيئيل — وكذلك الخدمات بين حيفا وايلات .

وتاتي هذه الخطوات في نطاق جهود الشركة لتحسين خدماتها للمواطنين بقدر الامكان رغم وجود العديد من سياقها في الخدمة العسكرية .

بعثة المانيـة تساهم بترميم قرى زراعية

القدس — اعلن اعضاء بعثة منظمة المقاولين من برلين الغربية والتي تقوم بزيارة حاليا للبلاد ان المنظمة ستقوم بتمويل شراء اسمنت من اجل اعادة ترميم المساكن والمنشآت الاخرى التي تضررت ايام الحرب في القرى الزراعية بشمالي البلاد .

تدابير أمـن لمنع وقوع اعمال تخريب

حيفا — من يوئيل دار — اتخذت قيادة الشرطة في المنطقة الشمالية بعض الاجراءات والخطوات بغية منع وقوع اعمال تخريب جديدة على غرار الحادثين اللذين وقعا مؤخرا في اورشليم القدس وفي سيارة الباص التي كانت في طريقها الى بيت ليد .

ومن بين هذه الاجراءات التي اتخذت زيادة عدد الدوريات التي تتجول في الاماكن العامة والاسواق في المدن مثل حيفا وعكا ونهريا وزيادة الحراسة على الاماكن العامة ومحطات الباص .

اعـلان
لدى محكمة صلح نابلس

اصدر القاضي فريد الجلاد قاضي محكمة صلح نابلس حكما على المدعو عبد الحميد محمود ملحيس من نابلس وهو تاجر بتغريمه خمسة عشر دينارا اردنيا وتضمينه خمسماية فلس او كسورها من الغرامة والرسم . بعد ان ادانه بتهمة بيع سلعة معدة — طحين — بسعر يزيد عن السعر المعين خلافا للمادة ٧-١ من نظام التموين والمراقبة وتحديد الاسعار رقم ٣٣ لسنة ٥٩ وقد صدر الحكم وجاهيا في ١٧-١٠-٧٣ .

حـزام الامـان

تأجيل الزام السياق باستخدامه حتى الفاتح من ابريل

عدم شمول الالزام لسياق الوسائط المنتجة قبل ١٩٦٧

القدس — قدم السيد شمعون بيرس وزير المواصلات والاتصال خلال الايام القليلة الماضية مشروعا للكنيست حول تعديل القانون الذي يلزم السياق ومن يجلس الى جانبهم في وسائط النقل باستخدام حزام الامان . وقد اقر التعديل من قبل اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . ويقضي القانون المذكور بالزام السياق والجالسين الى جانبهم باستخدام حزام الامان اعتبارا من مطلع شهر كانون الثاني القادم في حين يقضي مشروع التعديل بتأجيل العمل بهذا القانون الى الفاتح من ابريل القادم .

وعلم ان مشروع التأجيل جاء على ضوء حقيقة ان الاماكن المخصصة في الكثير من وسائط النقل لربط حزام الامان غير ملائمة ولا تطابق القانون ويجب تعديلها .

ويذكر انه بسبب حالة الطواريء التي تسود البلاد من المتعذر ان يتمكن الفنيون من تنظيم النقاط الصحيحة في وسائط النقل لتثبيت حزامات الامان ولذلك اقتضى التأجيل .

كما ان سببا اخر للتاجيل هو وجود عدد كبير من السياق في الخدمة العسكرية مما يعرقل حملة الارشاد بين السياق التي تعتزم وزارة المواصلات القيام بها حول حزام الامان .

كما تبين من بحث ان احزمة الاماكن في عدد ملحوظ من وسائط النقل غير ملائمة ومن المتعذر تجهيز كمية كافية من احزمة الامان الملائمة بسبب الظروف الحالية .

وفي هذه الاثناء يواصل مركز مكافحة حوادث الطرق اجراء مناقشات حول انواع السياق الذين سيجري اعفاؤهم من ربط حزام الامان .

وقد تم الاتفاق حتى الان على ان يكون حوالي ٧٠ الف سائق ممن تعود وسائطهم الى ما قبل عام ١٩٦٧ معفين من استخدام الحزام بالاضافة الى الاشخاص الذين قد تضر بهم الاحزمة كالحوامل والاولاد والمشوهين

استبدال معظم الكتب المدرسية المستعملة [في] القرى الدرزية بالهضـ[ـبة]

حيفا — من يوئيل دار — اقرت [...] السلطات الاسرائيلية استبدال معظم الكتب المدرسية السورية التي كانت تستعمل في مدارس القرى الدرزية الثلاث في هضبة الجولان التي تم احتلا[لها] في حرب اكتوبر . وقد اتخذ هذا القر[ار] بعد ان اتضح لسلطات المعارف المختصة ان اغلبية الكتب المدرسية بما في ذ[لك] كتب القواعد تحتوي على مواد تمس بالشعب اليهودي ودولة اسرائيل .

وبموجب هذا القرار سيتعلم طلا[ب] المدارس في هذه القرى في المستقبل القر[يب] حسب المناهج والكتب المدرسية المستعـ[ـملة] في الضفة الغربية . وقد خصص لغر[ض] استبدال الكتب المدرسية مبلغ ١٢٦ [...] ليرة .

ويفيد مراسلنا ان السلطـ[ـات] الاسرائيلية كانت قد اعادت قبل [...] اسابيع افتتاح المدارس الابتدائية [في] القرى الدرزية الثلاث حيث يشرف [عليها] مفتش معارف اسرائيلي يعمل بالتعا[ون] مع السلطات العسكرية .

ويفيد مراسلنا ان اغلبية المعلـ[ـمين] الذين كانوا يعلمون في العهد السو[ري] ما زالوا يمارسون مهنة التعليم .

جريمة قتل في باص

نابلس — عن محمد عميرة — وقعت صباح امس جريمة قتل في احدى باصات القرى الواقعة على خط نابلس حيث اعتدى احد الطلاب الذين يدرسون في كلية الروضة وهو من قرية قريوت على زميل له من قرية تلفيت ويدرس في مدرسة حواره الثانوية بأن طعنه بسكين اثناء شجار وقع بينهما في الباص وقد توفي المغدور فورا واعتقل الفاعل وتقوم شرطة نابلس بالتحقيق في هذا الحادث .

بريد القراء

جاء يكحلها .. عماه

لمراسلها الخاص . وفي عددها الصادر يوم الجمعة في ٣٠-١١ حاولت صحيفة — الاتحاد — الدفاع عن سياسة حزبها بالرد على اعلان كان قد نشر في صحيفة الانباء بتاريخ ٢٨-١١ اصدار حزب العمل وبه يتهم الاتحاد بانها اهملت فقرتين من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الذي نشرته الاتحاد في عدد سابق .. ولكي تبهر قراءها ونظرا لاهمية البيان فقد ذيلته ب .. — عن الشقيقة النداء — .. والنداء صحيفة بيروتية ناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني .. الشقيـق .. طبعا ...

وانا لا اريد ان اتهم — الاتحاد — بانها اهملت تينك الفقرتين عامـدة متعمدة . ولا اريد ان ادخل بين الشقيقتين .. بالرغم من ان النداء كان عليها ان تاخذ بعين الاعتبار ان شقيقتها الاتحاد على ابواب الانتخابات .. وبالرغم من ان الاتحاد كان عليها ان تراعي شعور شقيقتها — النداء — عندما حذفت ما حذفته من البيان الذي نشرته النداء .. فانا لا اريد ان يكون سوء تفاهم او تماسك بالشعر .. ولا اريد ان اقول ان المسؤولة عن هذا هي — البرافدا — .. الشقيقة الكبرى .. فربما تكون حرب السادس من اكتوبر هي التي منعت الحمام الزاجل عن ان يكون همزة الوصل بين الشقيقتين !

ولكن ان تعود الاتحاد بعددها الصادر يوم الجمعة لتقدم عذر اقبح من ذنب عندما حاولت الرد على الاعلان اياه .. وتبرير سياستها وتلاعبها بعواطف قرائها .. فالاتحاد وقفت كفتاة ساذجة امام تساؤلات قرائها الكرام ولكن وقفتها هذه لم تمنعها عن المضي في السياسة التي تنتهجها منذ ربع قرن. وهي سياسة التضليل والتمويه .. فلم تكلف نفسها حتى تكذيب ما جاء في الاعلان ارضاء لمشاعر قرائها بالرغم من انها لا تتمكن من التكذيب .. بل [...] لم تشر الى ما جاء في الاعلان بقليل [او] كثير . لم تشر الى الاسباب التي دفعـ[ـتها] الى حذف هاتين الفقرتين .. واكتـ[ـفت] بتذكير قرائها بان الاعلان هو اعـ[ـلان] انتخابي .. ولكن قولوا بربكم : [هل] الاتحاد عندما حذفت الفقرتين الم تـ[ـفعل] ذلك لاسباب انتخابيـة ؟ .. ام الفقرتين سقطتا اثناء الطبع ؟ ...

اذن علام تتبجحون بانه اعـ[ـلان] انتخابي ... على اساس ان الاعـ[ـلان] مليء بالتهجم على الشيوعيين والاتـ[ـحاد] السوفياتي ؟ ثم ان الاتحاد ويثـ[ـير] الدهشة تنتقل بقارئها الى حـ[ـرب] اكتوبر فهي تبني الامال العراض [على] هذه الحرب بمحاولة خسيسة بشد عواطف القراء العرب .. فتمعن بتضليلها متسترة وراء شعاراتها الرنانة وتمجيدها الاجوف للاتحاد السوفياتي متخذة من حرب اكتوبر ذريعة لتبرير كل سياستها التي من خلالها تحـ[ـاول] خوض الانتخابات القبلة .

فيردها هذا كشفت الاتحاد عن حقيقة السياسة التي ينتهجها محرروهـا سياسة التضليل والتمويه .. سياسة التلاعب بعواطف الجماهير العربية سياسة الشعارات الرنانة ...

واخيرا .. اما ان الاوان ليعـ[ـلم] هؤلاء ان القاريء العربي ليس سا[ذجا] الى هذه الدرجة . وان من الصعب يتلاعبوا بعواطف الجماهير الى ما لا [نهاية] .... لكن اذا كان هؤلاء يبنون اما[لهم] على الدماء التي سكبت في حرب اكتـ[ـوبر] ومن خلالها يخوضون حملتهم الانتخـ[ـابية] .. فمن الصعب ان يفهموا ان هـ[ـذه] الامال ستذروها الرياح عندما يرفـ[ـرف] علم السلام في سمائنا .. ام تراهـ[ـم] يبحثون عن دماء اخرى ليرقصوا فو[قها]

م. ك — جديدة

(الاسم الكامل محفوظ في ملف التحـ[ـرير])

افضل تسوية لازمة المنطقة

هي التي ترضي العرب وتكفل حماية امن اسرائيل

بقلم : جيمس راستون

يقول الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ان الامل الوحيد بتخفيف المقاطعة النفطية العربية يتعلق بمسألة التقدم نحو ايجاد تسوية للنزاع العربي – الاسرائيلي . ولكن جميع الدلائل تشير الى ان موسم الشتاء سيكون باردا في امريكا هذا العام ، لانه من المستبعد تحقيق تسوية في الشرق الاوسط قبل انتهاء هذا الموسم وهذا يعني استمرار المقاطعة النفطية من قبل الدول العربية .

ولقد مارس الدكتور كيسنجر ضغوطا كثيرة لافتتاح مؤتمر السلام العربي – الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن من اجل التخفيف من ازمة الطاقة الناجمة عن المقاطعة النفطية . ولكن حتى هذا الامر ، وهو التبكير في موعد افتتاح مؤتمر السلام في جنيف يواجه صعوبات كبيرة . ويبدو الان انه حتى المحادثات المسبقة ، او كما يسميها المراقبون محادثات جس النبض انماستجرى لتذليل هذه المصاعب .

لقد قال الاسرائيليون انه لن يكون للمحادثات مغزى كبير اذا هي دخلت مرحلة عملية قبل الانتخابات البرلمانية في اسرائيل ، وانه بات في حكم المؤكد اذا اخذنا هذا التقدير في عين الاعتبار ان تبدأ المحادثات العملية بين العرب واسرائيل في منتصف كانون الثاني القادم ..

وفي غضون ذلك يبذل الدكتور كيسنجر محاولات جدية لحمل الدول الصناعية على تشكيل جبهة موحدة للضغط على الدول العربية المنتجة للنفط بان ترفع حظر تصدير النفط او على الاقل التخفيف من المقاطعة النفطية العربية عندما تبدأ المحادثات العربية – الاسرائيلية في جنيف .

ابتزاز نفطي

يقول كيسنجر في احاديثه الخاصة للمقربين اليه انه ربما كان يحق لزعماء العرب ، وخاصة زعماء الدول النفطية ، استخدام النفط كسلاح سياسي قبل بدء اية محادثات عربية – اسرائيلية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. ولكن اذا استمرت المقاطعة النفطية العربية بعد بدء هذه المحادثات – وفي هذه الحالة مؤتمر السلام في جنيف – فان ذلك يعتبر ابتزازا ليس الا . ولكن ما دام كيسنجر لا يستطيع اقناع زعماء الدول النفطية ، او على الاقل الدول الصناعية المستهلكة للنفط بوجهة نظره هذه فان اقواله المذكورة لا يمكن ان يفسرها العرب بغير كونها دعاية امريكية موجهة ضد العرب .. وفي الحقيقة فان كيسنجر يواجه صعوبة كبيرة في التوفيق بين دور الوساطة الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة في نزاع الشرق الاوسط . وبين الاتهامات الامريكية المستمرة من ان استمرار استخدام النفط العربي كسلاح سياسي يعتبر ابتزازا ..

امريكا تؤيد الانسحاب

واذا كان وزير الخارجية الامريكية يواجه مشاكل ناجمة عن ازمتي الشرق الاوسط وازمة الطاقة او النفط ، فان الدول العربية ترى نفسها في وضع مريح .. فهي لا تتعجل في رفع الحظر على تصدير النفط او الغاء التقليصات في تصديره .. لانها تدرك ان فرض المقاطعة والتقليصات النفطية لمدة اسابيع او بضعة اشهر سيرغم الولايات المتحدة وحكومات دول اوروبا الغربية واليابان على ممارسة الضغط الشديد على اسرائيل حتى تنسحب الى حدود

البقية على الصفحة السابعة

امس وغدا

المدى القصير ... والطويل

بقلم عطا الله منصور

كل من يعيش بين الناس في ايامنا هذه لا يستطيع الا ان يسمع اصوات الاستنكار لما يحدث .. واصوات الاستغراب لما يجرى .. واصوات الشماتة والسخرية لتصرفات دول اوروبا الغربية تحت تأثير احداث الحرب الاخيرة في المنطقة ..

واصوات الناس واحاديثهم كما سبق وقلت مختلفة ولكنها تجتمع في نقطة واحدة حول الاستغراب والتعجب للتحول الكلامي – على الاقل – في تصريحات حكام بريطانيا وفرنسا .. المانيا وايطاليا .. بلجيكا وهولندا .. – ايضا .. وقد بلغ الامر بصديق عزيز ان نظر داخل قبعتي وحين رأى ان صانعيها قد كتبوا عليها انها من انتاج بريطانيا العظمى ان قال : هذه تحفة قديمة ، قبعتك ، يا عزيزي .

وقلت لصديقي المحامي فرج نور سلمان : اما ان قبعتي هي تحفة قديمة فهذا صحيح .. ولكن كيف اكتشفت ذلك ..

قال فرج – سامحه الله : ان صانعيها لم يسجلوا تاريخ انتاجها . ولكن بريطانيا فقدت لقب العظمى منذ زمن بعيد ..

وقد يكون فيما قاله فرج بعض الحقيقة .. عمليا .. ولكن بريطانيا ما زالت تحتفظ باسمها الشكلي .. بريطانيا العظمى . حتى يومنا هذا .. ولا اقصد هنا ان اتطرق الى مدى ملاءمة هذا اللقب للواقع رغم انه يخيل الي ان من يود الادعاء بان بريطانيا اليوم هي اعظم من بريطانيا ايام الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس يستطيع تقديم البرهان على ذلك واقناع الناس بذلك ..

ان الذي اريد عمله اليوم هو محاولة اعم واشمل واجدى لنا في هذه الايام : اود ان احاول التطرق الى قضية السياسة والاخلاق .. المبادىء والواقع .. فالذين يعبرون عن شعور الشماتة والاستغراب والدهشة من تصرف دول اوروبا الغربية ونزولها عند رغبة احمد زكي اليماني والبترول فيروحون الى اطلاق شعارات التأييد والدعم للجانب العربي ضد اسرائيل ،

البقية على الصفحة السابعة

على هامش قمة الجزائر :

ملوك ورؤساء حائرون .. بين الحرب والسلام

بقلم : عادل فهمي

بالرغم من انها كانت قمة واحدة ، جمعت ظاهريا بين كتلة واحدة ، في ارض واحدة ، ولاهداف مشتركة ، الا ان من تعقب ما نشر عن القمة العربية في الجزائر ، وما تسرب منها الى الاسماع . يصل الى نتيجة منطقية واحدة وهي انه لم يكن ثمة هدف مشترك جوهري واحد ووحيد رمى الى بلوغه المشتركون في القمة . بل كانت هناك اهدافا اختلفت .

واذا ما حاولنا تحليل دور اهم المشتركين وهدف كل منهم – من مداولات هذه القمة . نصل الى النتيجة التالية :

لبنان ..

الواضح ان لبنان انشغل اولا واخرا في هذه القمة . بالموضوع الفلسطيني . او بالاحرى بحل قضية تواجد قرابة اربعمائة الف فلسطيني في اراضيه . يرغب لبنان في ضمان عدم استمرار بقائهم في «ضيافته» اذا ما انحلت القضية . وانتهى نزاع الشرق الاوسط الى السلام الذي قيل ان مؤتمر جنيف سيعمل على تحقيقه . ومن هنا . اجتهاد الزعامات اللبنانية على اختلافها في الحديث عن ضرورة مراعاة الشؤون الفلسطينية ، والاهتمام باوضاع الفلسطينيين . حتى وان كان وقع حديثهم في هذا المجال على الجهات الهاشمية ، مخالفا لما تعودت عليه من لبنان .

وهذا الاستعراض للموقف اللبناني لا يحتاج الى المزيد من التحليل . اذ انه يتفق وما تعود عليه الفلسطينيون وغير الفلسطينيين من اللبنانيين الذين يضعون الذاتية فوق الجميع .

الاردن ..

تصرفات الاردن في القمة لم تنحرف عن مواقفه المعروفة والتي سار عليها خلال عقود الحكم الهاشمي . مع فارق واحد ووحيد – وما اهم هذا الفارق وهو ان السنوات التي مضت على حزيران ٦٧ قد بلورت في النفوس الفلسطينية النضوج بصدد ضرورة التوصل الى الحكم الذاتي والى تقرير المصير . والى اختيار نظام حكم اكثر ملاءمة لهم من الحكم الفردي – هذا مع مراعاة اختيار الكلمات لعدم التجريح . اذ ان الحقائق معروفة للجميع . والذكريات لا زالت حية في النفوس . الا ان المجتمعين في قمة الجزائر لم يروا مفرا من اعطاء الاردن بعض التنازلات الشكلية الكلامية اذ لا بد من اشتراكهم في مؤتمر جنيف كي يتمكن المؤتمر من بحث القضية برمتها . وعدم الاقتصار على المواضيع المتعلقة بسوريا ومصر .

ليبيا ..

(ليبيا القذافي) غاضبة ثائرة – الدليل على ذلك مقاطعة المؤتمر . بل اكثر من المقاطعة . اما السبب فهو واضح . انما عبارة عن غضب العريس مما يعتبره خيانة كبرى من عروسه . فالعريس ، القذافي ، غاضب على خيانة مصر له ومغازلتها لفيصل . والحقيقة انه من الصعب لوم مصر على هذه المغازلة البريئة . ففيصل – احقل ، واغنى ، واقوى ، وانضج ، واهم من ذلك . انه اكثر استقرارا في الوفاء بوعوده والتزاماته – حتى الان على الاقل – فياحسرتاه على – الزعيم الشاب – الذي خاب امله من صدق حب – عروسه – !.

سوريا ..

سوريا مسكينة – سوريا خسرت الكثير بل الكثير جدا – خسرت ارواح شباب لها ثلاثون الفا على حد قول عبد الحليم خدام . وخسرت اموالا واراض – وفجأة وجدت نفسها اما ضرورة الالتزام بقرارات تتخذها مصر وحدها . مصر تلتزم بوقف النار ، ثم تبلغ سوريا بذلك . مصر تقابل كيسنجر وتعيد علاقاتها مع امريكا ثم تحدث سوريا عن ذلك .. والله اعلم ما الذي قد يأتي فيما بعد . ولذلك فان سوريا قلقة . سوريا ترغب في عدم ايجاد نفسها في وضع قبلت فيه مصر بحلول لا تلائمها . ومن ثم ، لا تجرؤ ان ترغب سوريا في تهديد اطارات دقيقة . في قمة عربية ، تلتزم بها مصر .

السعودية ..

ان السعودية تعيش هذه الايام – عهدا ذهبيا – لم تحلم به في العالم العربي . السعودية اثبتت ان نفطها اقوى من الجيوش التي هي تفتقر اليها السعودية تقرر . وتخطط ، وتبيع ، وتشتري . واصبح فيصل اشهر من النار على العلم في دنيا الثوريين . نعم فيصل في دنيا الثوريين .. فهل يعقل ! هل هو شخصيا تصور ذلك

البقية على الصفحة السابعة

القضية قضيتنا ونحن اصحاب الحق فيها

بقلم محمد ناصرية

مما لا شك فيه ان العديد من الكتاب والادباء ورجال السياسة والصحافة قد كتبوا الكثير من المقالات والكلمات الطويلة والقصيرة عن القضية الفلسطينية في الصحف اليومية والاسبوعية خلال السنوات الطوال الماضية .

غير ان الحديث الذي يدور بين الناس كافة عن القضية ازداد في هذه الايام بشكل ملحوظ . حتى اصبح الشخص العادي الذي لم يتحدث طيلة حياته في السياسة ، لا يتحدث الان الا في السياسة . وقد جاء هذا اثر الحرب الاخيرة التي نشبت بين العرب واسرائيل .

ومنذ ذلك الوقت اي منذ حرب اكتوبر لم اكتب موضوعا واحدا اعبر فيه عن رأيي الشخصي تجاه القضية الفلسطينية . علما بان كافة الصحف والاذاعات في العالم كله لم تتوقف يوما واحدا عن الحديث حول هذه المشكلة واليوم وبعد تردد دام شهرين رأيت من واجبي كفلسطيني اولا وصحفي ثانيا ان اقول رأيي بصراحة بعد ان استمعت وقرأت الكثير عن هذه القضية التي اصبحت حديث الناس كافة ، كما اسلفت القول ..

يؤسفني جدا ان اقول بانني اصبحت غير متفائل بحلول السلام في هذه المنطقة . والسبب الذي دفعني الى التشاؤم يتلخص بما يلي :

١ – الصراع القائم الان بين الدول العربية والاردن والمنظمات الفلسطينية حول تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام الذي سيعقد في جنيف في الثامن عشر من الشهر الجاري .

٢ – عدم اعتراف اسرائيل والاردن بالشخصية الفلسطينية بكونها صاحبة الحق في تمثيل نفسها وتقرير مصيرها

٣ – الخلاف والصراع القائمان بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض المنظمات الاخرى التي تدعي بانها احق من منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني .

٤ – تجاهل السلطات المسؤولة في اسرائيل للشخصية الفلسطينية في الضفة الغربية وخارجها ، وعدم السماح لسكان المناطق المحتلة بعقد اجتماع يعبرون فيه عن رأيهم ، ويقولون فيه كلمتهم . وينتخبون من يتكلم باسمهم

٥ – لا يوجد هناك اي دليل يشير من قريب او بعيد الى ان اسرائيل ستنسحب من القدس والضفة الغربية كلها الامر الذي يدفع الناس للاعتقاد بان اسرائيل لا تريد السلام .

٦ – ليس بين سكان الضفة الغربية رأي موحد متفق عليه . فمن الناس من يطالب بضرورة وضع المنطقة تحت اشراف دولي لمدة خمس سنوات يجري بعدها استفتاء شعبي تحت اشراف الامم المتحدة ، ومن الناس من يطالب بعودة الضفة الغربية للملك حسين ، ومنهم من يقول بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . ومنهم من يقول لا هذا ولا ذاك فنحن نريد ان نعيش تحت حكم اسرائيل .. وهذه الفئة قليلة جدا .

٧ – الولايات المتحدة تساند اسرائيل والاتحاد السوفياتي يساند العرب وكل دولة من هاتين الدولتين تزود حليفتها بالسلاح الفتاك الذي اسفر عن استشهاد الالوف من الجانبين العربي واليهودي . وفي نفس الوقت تقف هاتان الدولتان موقف المتفرج .

٨ – الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتصارعان حول منطقة الشرق الاوسط . وكل منهما تحاول ان يكون نفوذها في هذه المنطقة اكثر من الاخرى وهذا امر واضح لا يشك فيه احد .

٩ – قيام حكومة فلسطينية في المنفى تمثل الشعب الفلسطيني يعني ابعاد الملك حسين عن القيام بدوره في ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، وهو الذي عاش طيلة حياته ينادي بتحرير فلسطين .

١٠ – المساعدات المالية التي تقدمها دول البترول للاردن سوف تتوقف في حالة قيام حكومة فلسطينية في المنفى وسيتم تحويل اموال دول البترول الى الحكومة الفلسطينية . وهذا لا يتفق ومصلحة الاردن .

١١ – المنظمات الفلسطينية كثيرة جدا . والخلاف بين معظمها قائم . فايجاد حل للقضية الفلسطينية يعني انهاء وجود المنظمات ، وفي هذه الحالة تتوقف المساعدات التي تتلقاها المنظمات من الدول العربية وتقفل ابوابها ويصبح وجودها لا ضرورة له

١٢ – الدول العربية تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ كشرط اساسي للسلام . ولكن سكان الاراضي التي احتلتها اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ تطالب بالانسحاب من اراضيها التي احتلتها عام ١٩٤٨ .

١٣ – بعض الاقتراحات تطالب بانشاء دولة عربية – يهودية تشمل كافة مدن فلسطين ، واسرائيل ترفض هذا الاقتراح وتصر على وجودها القائم الان .

١٤ – ابدت اسرائيل استعدادها لدفع التعويضات لاصحاب الاملاك التي احتلتها عام ١٩٤٨ ، واصحاب تلك الاملاك رفضوا التعويض وهم يصرون على العودة الى ديارهم واراضيهم الامر الذي لن تقبل به اسرائيل .

١٥ – الثقة بين العرب واليهود ، وبين الشعب الفلسطيني وبعض الدول العربية ، وبين الدول العربية نفسها وبين الاتحاد السوفياتي وامريكا غير متوفرة . فكيف والحالة هذه سيتحقق السلام في هذه المنطقة التي عاشت في السابق ولا تزال تعيش في جو مشحون مشحون بالخراب والدمار .

١٦ – لا تريد اسرائيل التنازل عن مطالبها . والدول العربية وخصوصا دول المواجهة لا تريد هي الاخرى ان تتنازل عن بعض مطالبها . والمنظمات تهدد كل دولة عربية تحاول الصلح مع اسرائيل . والشعب الفلسطيني الذي يعيش هنا تحت ظل الاحتلال لا يقول شيئا ، وكأن القضية ليست قضيته والارض ليست ارضه .

لا يا حضرات السادة والف لا فالقضية قضيتنا ، والارض ارضنا ، ونحن اصحاب الحق ، ويجب ان يؤخذ رأينا في تقرير مصيرنا . نحن اصحاب الحق لاننا نعيش في ارضنا وبلادنا . نحن اصحاب الحق لاننا لم نهرب من ارضنا وقرانا وبيوتنا . نحن احق من الاشخاص الذين يقفون وراء المنابر ويخطبون في الناس في بيروت والقاهرة وعمان ودمشق وبغداد .

البقية على الصفحة السابعة

مؤتمر جنيف

من يقول لا او نعم

بقلم : عبد الوهاب الزاهدة

المؤهلون من اطراف النزاع العربي – الاسرائيلي لحضور مؤتمر السلام – بجنيف . هم فقط الذين لديهم البديل لمؤتمر السلام – اي القدرة على الحرب .

الباب المفتوح

ذلك انه لا خوف على السلام الا من القادرين على الحرب . اما غير القادرين فحضورهم تماما كعدم حضورهم لا يؤخر ولا يقدم .

من هنا يمكن القول ان مؤتمر السلام القادم سيكون مهددا بالفشل اذا تغيب عنه اي طرف قادر على الحرب او على صنع خميرتها . ونعني بذلك اسرائيل ومصر وسوريا والفلسطينيين .

الوضوح جلي وبين في قدرة اسرائيل على قول – لا – وبالتالي في قدرتها على البديل اي الحرب . وكذلك في قدرة مصر وسوريا . اما الفلسطينيون فان حركة تاريخ جميع الحروب الماضية اثبتت انهم خميرة جميع تلك الحروب وهنا تبرز بشكل او باخر قدرتهم في الاسهام المباشر في صياغة شكل الحياة وجوهرها في الشرق الاوسط .. حياة سلام او حياة حرب .

نخرج من هذا الى القول بانه من العبث تحويل مائدة جنيف الى فوضى حضور ومدعوين . اذ لا معنى على الاطلاق لحضور كل طرف عربي وكل طرف دولي . اذ ان معنى ذلك هو الخلط بين اصحاب المصلحة الحقيقية في السلام وبين اصحاب المصالح الانية والمرحلية في استغلال نزاع الشرق الاوسط .

فتماما مثلما هو مطلوب ابعاد – ابو ظبي – عن مائدة المؤتمر .. مطلوب ابعاد النظام الاردني عن حضوره . لانه اذا كانت مسألة البحث عن السلام مسألة جدية فالمطلوب فقط حضور المعنيين بالسلام وبالشعوب ، وليس المعنيين بالمناصب والعروش .

يجب على اولئك الذين يهمهم نجاح مؤتمر السلام ان يعلنوا من الان بكل صراحة لمن يقولون للمؤتمر – لا – من الان .. بان هذه اللا التي يقولونها تستحق النظر او الاعتبار او انها لا تستحق . لان هذا فقط من شأنه ان يضع حدا لهذه المهزلة التي تكاد تبدأ من تهديد الاردن بمقاطعة المؤتمر .

فالمفروض ان يفهم الاردن وان يستوعب بشكل سياسي واضح ان السلام في المنطقة اثمن واغلى من – عرش شخصي – . وان لاءه للمؤتمر هي امر معكوس . اذ المفروض ان يقول

البقية على الصفحة السابعة

من يمثل الشعب الفلسطيني !

بقلم فلسطيني

السؤال يتردد في كل مكان يقطنه فلسطيني مقيما كان ام لاجئا : من يمثلني ، ولمن يحق ان يتحدث باسمي ؟ والجواب يختلف باختلاف الاشخاص واحوالهم وانتساباتهم . فمنهم يرى في المنظمات الممثل والمتحدث .. ومنهم من يرى في اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة الممثل والمتحدث ، ومنهم من يرى في الاردن التمثيل كل التمثيل والمتحدث الاصيل ، وبالطبع هناك من لا يرى في اي من هؤلاء الثلاثة سوى اناس مصلحيين لا يحق لهم التمثيل ولا يمكن ان يكونوا متحدثين .

لناخذ المنظمات . فماذا نرى ؟ لو كانت هناك منظمة واحدة لهان الامر ولامكن تحديد موقف معين . ولكن هناك منظمة التحرير الفلسطينية وفي داخلها او الى جانبها منظمة فتح وكلتاهما ، في الوقت الحاضر على الاقل تحت زعامة السيد عرفات . صحيح ان منظمة التحرير هي كبرى المنظمات ، وصحيح ان منظمة فتح هي الاخرى كبرى المنظمات ولكلتيهما مؤسسات وقيادات وكوادر ودوائر ومكاتب وفروع ومنظمات فرعية تطلق على نفسها اسماء مستعارة ، ولكن الحوادث اثبتت ان المنظمة الكبرى ليس بالضرورة انجع المنظمات واشدها ضجيجا . كما ان منظمة التحرير او منظمة فتح لم تكن خالية من ولاءات مختلفة ، وفي بعض الاحيان متضاربة . وهما مرتبطتان بهذه الدولة العربية او تلك ، وبهذا القدر او ذاك ، تبعا للارتباط المالي ، وفي بعض الاحيان العقائدي او اللاعقائدي . وفي هذه الايام الارتباط قائم بمصر من الناحية السياسية ، وبالمملكة العربية السعودية من الناحية المالية . وبدول عربية اخرى كل حسب مساهمتها في التمويل او المساندة . ولذا فهما ليستا مستقلتين تماما في تصرفاتهما وسياساتهما .

بغداد تناصر المنظمات العقائدية

وهناك المنظمات العقائدية وهي تدين بالتطرف او بالماركسية : مثل الجبهة الشعبية الفلسطينية بزعامة الدكتور جورج حبش ، والجبهة الشعبية الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة . والجبهة الشعبية – القيادات العامة . بزعامة احمد جبريل . ولكل من هذه المنظمات مبادئها وعقائدياتها . ولكل منها ارتباطاتها . وليس من قبيل الصدف ان معظم هذه الارتباطات مع بغداد . ولا سيما منظمة حبش ومنظمة جبريل . فقبل حوالي اسبوعين فقط كان احمد جبريل في بغداد حيث تلقى من العراق الدعم واكثر من الدعم وصدر في ٣٠-١١-٧٣ بيان مشترك باسم حزب البعث والجبهة الشعبية – القيادة العامة . ترد بما وصف بالمشاريع

البقية على الصفحة السابعة

متاعب منتظري كيسنجر

اذا نظر الدكتور كيسنجر من واشنطن الى العواصم العربية المعنية قبل زيارته لدول المنطقة فانه يستعجل في المجيء .

فمصر تعلق اهتماما كبيرا على الانسحاب الاسرائيلي الجزئي قبل مؤتمر السلام . وبينها وبين ليبيا اول خصام .

وبين الملك حسين والمقاومة خلاف على دولة فلسطينية غير موجودة وغير مضمونة .

والعقيد القذافي يصر على اساس ان طريق العودة الى الحرب تمر في القاهرة فيجري الاتصالات واكثر من الاتصالات مع العسكريين والصحفيين المصريين ويكلف اركان المكتب الليبي في القاهرة توزيع برقيته الشهيرة الى الرئيس السادات على كل من يلزم ومن لا يلزم من العسكريين قبل المدنيين . الامر الذي حمل مصر على اعتبار الموزعين اشخاصا غير مرغوب فيهم . فابعدوا ثم ظهرت كتابات مصرية ضد العقيد . ثم كثر كلام عن مشاريع انقلابية اكتشفت ضد السادات . ثم كلام اخر عن رفض مصر للمبلغ الشهري الذي تتلقاه من ليبيا وصدر امر باستدعاء الدبلوماسيين الليبيين في مصر والازمة مستمرة .

وفي الميدان الاخر المقاومة تتصرف على اساس ان طريق دولة فلسطينية تمر في عمان على انقاض عرش الملك حسين . والملك يتعلق بحبال الهواء ويحلم بان الضفة الغربية لا تزال ملكية هاشمية اكثر من الضفة الشرقية او على الاقل اكثر من قسم منها . مؤتمر القمة يقرر ان منظمة التحرير هي ممثل وحيد للشعب الفلسطيني والملك حسين يهدد بعدم ذهابه الى مؤتمر السلام على هذا الاساس .

فاذا اضيف الى ذلك كله عقدة محادثات كيلو ١٠١ التي تعقد فيها موقف مصر السياسي من مؤتمر السلام ثم قول سوريا المتخوفة من العراق انها لن تقرر بعد حضور المؤتمر تبدو صورة الوضع العربي وكانه مؤقت . هكذا من مصر الى سوريا الى الاردن هناك متاعب اذا كانت لم تصل بعد الى مستوى تهديد مؤتمر السلام فانها ولا شك تحتاج الى حل قبله . ولا يخفف من الازمة بالنسبة الى محادثات الكيلو ١٠١ الا مجرد التفكير بان زيارة الدكتور كيسنجر الثانية الى المنطقة قد تساعد في توضيح العديد من الامور عشية مؤتمر جنيف .

واذا شملت هذه الزيارة سوريا واعيدت العلاقات بين دمشق وواشنطن وحدث اتصال بين الوزير الامريكي وبعض جهات فلسطينية وخصوصا المقاومة فان ذلك سيعني ازالة لغمين كبيرين من طريق مؤتمر السلام عن طريق الايحاء بان الانسحاب سيشمل الجولان وهذا ما يضع الحكم السوري في مركز قوي تجاه العراق ثم الايحاء بان الدولة الفلسطينية كما يريدها مؤتمر القمة وكما تريدها المقاومة هي احد اهداف مؤتمر جنيف .

طبعا هناك اعتقاد قد يكون حقيقيا في بعض الحالات بان التأكيد الامريكي السوفياتي بان مؤتمر السلام سيعقد في موعده يستند الى الثقة بان الجهات العربية المعنية خصوصا مصر وسوريا هي في وضع قوي على الرغم من النفي والتحفظ والمتاعب وبان مؤتمر القمة ما كان ليقرر تأييد منظمة التحرير لو لم يكن هناك نوع من القبول الامريكي المسبق .

في اي حال ان المتاعب كلها ستكون قابلة للعلاج اذا ادى التمهيد لزيارة الدكتور كيسنجر ثم ادت الزيارة نفسها خاصة عند الملك فيصل الى تأكيد الاستعداد الامريكي تحت ضغط النفط بصورة خاصة للتجاوب مع قراري مؤتمر القمة الاساسيين وهما الانسحاب بما في ذلك القدس وحقوق الفلسطينيين .

الواقع ان الاسبوعين الباقيين قبل ١٨ كانون الاول الجاري سيكونان اسبوعين

البقية على الصفحة السابعة

جيش السلام

بقلم : رفيق حلبي

استمعت يوم الجمعة في التلفزيون الاسرائيلي وضمن برنامج شريط الانباء الى مقابلات تلفزيونية اجراها المراسل مع مجموعة من الجنود الاسرائيليين غربي القناة .

سئل الجنود عن علاقاتهم مع الجنود المصريين وعن ارائهم في امكانية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط . ولم افاجأ حين رد الجميع متفائلين وطالبين السلام الحقيقي لوضع حد لسفك الدماء وارواء رمال سيناء فيها ، انما استرعى انتباهي جملة ترددت على السن الجنود وهي : – لو كان السلام متعلقا بنا نحن الجنود لتم منذ زمن بعيد ! –

انهم يريدون السلام ويؤمنون بان الجنود من ابناء الشعب المصري كذلك يطلبون السلام ، انما الامر لا يتعلق بهم .

فبمن يتعلق الامر يا ترى ؟ هل تحكومات لا تعكس اراء الشعب ، ام انها لا تؤمن بما ترجوه الامة فتنفذه ؟

يحارب الجندي ، ويستشهد الالاف من اخوانه ويجرح عشرات الالاف فيشعر بويلات الحرب ويثبت عقيدته بان لا ثمن للدماء والارواح . وان الشعارات ايا كانت لا تعادل الخسائر الفادحة التي حلت بشعوب المنطقة خلال عشرات السنين الماضية . كل ذلك والحكام العرب في هذه الحال – يدفعون بعشرات الالاف لتحقيق ما لا يمكن تحقيقه بالحرب ، انما يجوز تحقيقه بالسلام وبالمحادثات .

وحبذا لو استبدلت وسائل الاعلام العربية والمصرية خاصة اسلوبها الدعائي وكشفت الحقيقة كل الحقيقة لشعبيهما في ذلك الانجاز الوحيد الذي حققته القوات المصرية بعبورها القناة واحتلالها خط بارليب ..

حبذا لو كشفت عن خسائر مصر بالارواح ، كانت هذه الارقام ستهز كل ذي ضمير حي وشعور انساني ، ولربما كانت ستؤثر في اولئك الذين ما زالوا يدعون لاستمرار القتال ، ولربما كانت ستحملهم على ضم اصواتهم الى اصوات الجنود في الخطوط الامامية لتعزز جيش السلام من اجل السلام .

على هامش الأنباء

هذه مصيبتنا ..

هل من جديد ..؟

سؤال طرحه محدثي وصمت محدقا في الافق البعيد وكانه كان ينتظر ان يأتيه الرد من هناك ..

نظرت اليه متسائلا .. مستفسرا عما يعني بسؤال : هل من جديد .. وطرحت السؤال نفسه عليه وحدقت فيه انتظارا لجواب منه ولمعرفة قصده من سؤاله : هل من جديد ؟ وكان جوابه صريحا وسريعا ومقتضبا .. قال : لا جديد .. والله .. لا جديد .. انهم يتلاعبون بمصيرنا ويقررونه قبل ان نقرره نحن اصحاب القضية بانفسنا .. انهم يطلقون التصريحات ويناقضون انفسهم ..

توقف عن الحديث وانا انظر اليه مشيرا الى انني انتظر ان اسمع منه المزيد .. بل الكثير الكثير .. فانطلق لسانه وقال : انهم يتحدثون عن حقوق الشعب الفلسطيني . وخاصة اولئك الذين يقبعون على كراسي الحكم شرقي النهر .. انهم يقولون انهم يريدون استعادة حقنا وارضنا ، ويقولون اننا لسنا بالشعب الحر .. هل كنا تحت حكمهم شعبا حرا ..؟ انهم يطلقون التصريحات بهذا الصدد ويكثرون منها ويعودون الى تصريحاتهم المألوفة نفسها .. ولكن بصياغة جديدة ..

وهنا .. وهنا في الضفة الغربية يتولون الامر ويتدارسون الموقف ، كأن كل منهم زعيم ينطق باسم شعب .. ويحدد مصير هذا الشعب دون ان يسأل ودون ان يستشير .. يتجادلون فيما بينهم ويتخاصمون لكنهم لم يتفقوا ويسيرون قدما في تدارس الموقف .. واي موقف ؟ موقف الشعب .. الحديث حول مصير حقوق الشعب الفلسطيني .. هذا الحديث الذي يملأ الاجواء وينتشر انتشار النار في الهشيم .

اننا مدينون لهم جميعا .. مدينون لهم لانهم يحاولون مساعدتنا .. مدينون لهم لانهم يعترفون بحقوقنا .. اننا نعترف بجميلهم ولكننا نشك بصدق نواياهم واخلاص .. بنوايا واخلاص جميع المتزعمين هنا وهناك .. بنوايا اولئك الذين يحاولون التحدث باسمنا ونحن منهم براء ..

نعم اننا منهم براء وخاصة اولئك الذين يقولون هنا شيئا ويذهبون الى هناك لكي يقولوا شيئا اخر .. لكي يقول شيئا يرضي من يجب يرضيه .. يرضي .. القصور العامرة والمقامات السامية .. ولا يعارض او يتنافى والخط الرسمي المعلن ..

انهم اناس لا اعرف كيف ان اصفهم .. ولكن يوسعني ان اقول وبكل راحة ضمير انهم اناس تنقصهم الشجاعة الادبية وان المصلحة الذاتية بالنسبة لهم اهم واغلى من المصلحة القومية والقضايا المصيرية ..

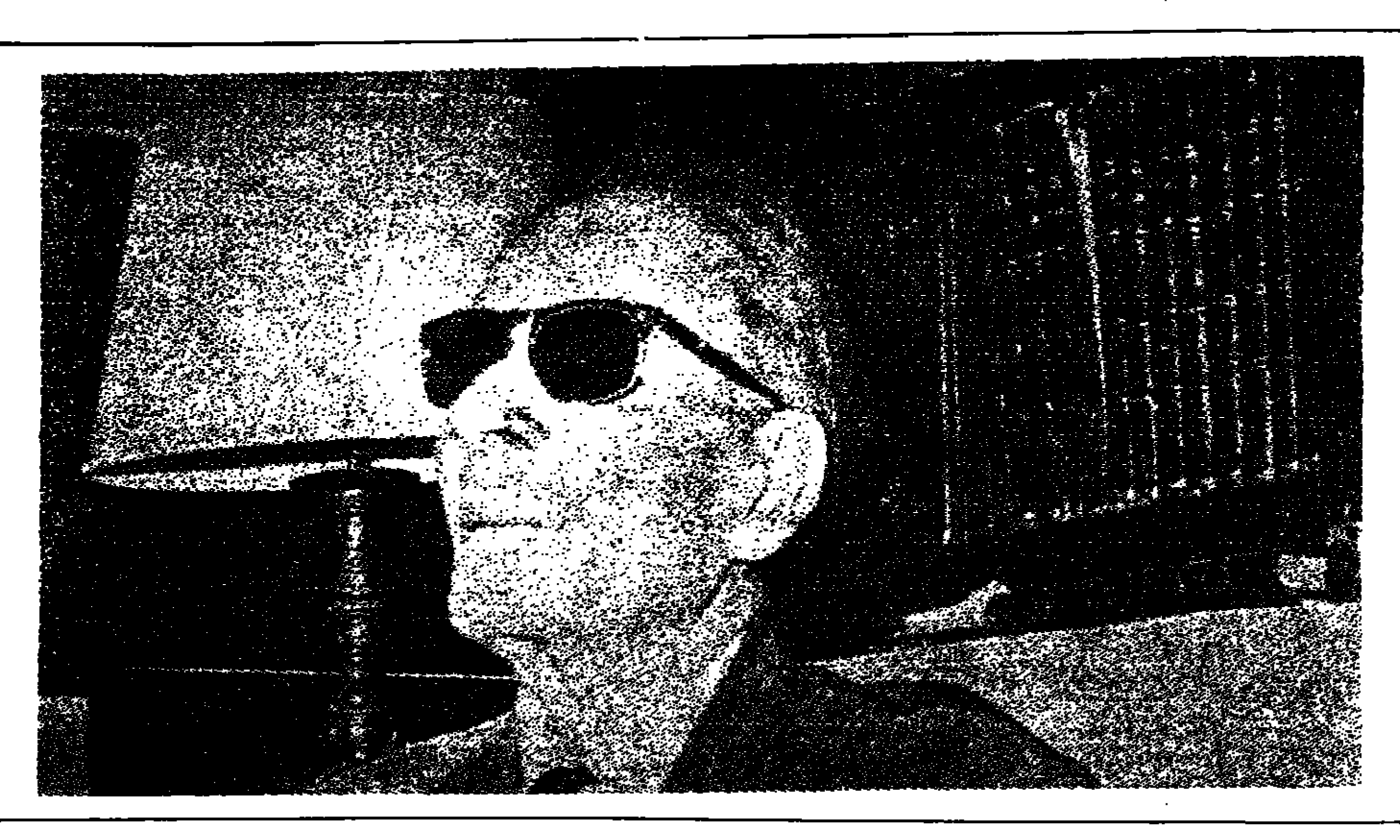
× × ×

لقد قال محدثي كل هذا .. والمرارة تتجسد وترتسم بوضوح في تقاسيم وجهه ومع كل كلمة يتفوه بها .. وتذرعت بالصبر واستمعت اليه لاني ادركت ما يؤلمه .. وعرفت ما يقلقه .. وعشت مصيبته ..

ثم سألته : هل من جديد ؟ هل من جديد فيما توده .. ؟

نظر الي مبتسما وقال : لا .. لا .. جديد .. هذه مصيبتنا .. وكان الله في عوننا .. !

أرام يليا ثوث



أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن

اربعون يوما على وفاة عميد الادب العربي

طه حسين

العمـود الاول

قبل اربعين يوما ، رحل الى عالم الخلود ، عملاق فـذ ، رائد نهضة وثقافة ، صاحب مبادىء ومفاهيم جديدة ثائرة ، في عالم الفكر والادب العربيين ، اجل ، رحل طه حسين ، الذى يحتضن لقب عميد الادب العربي .

قبل نصف قرن تقريبا ، اطلت شخصية هذا الرجـــل الضرير ، المتوقد الذكاء ، على دنيا الادب العربي ، في وقـت كان فيه هذا الادب يعاني من جمود وتعصب ، فاجتاح الجمود وثار على التعصب وعلى مفاهيم علماء الازهر بجرأة متناهية ورطته الى ما فوق اذنيه ، بمتاعب ومشاكل ، صمد امامهـــا بثبات لايمانه العميق بطريقه وبمبدئه من اجل رفع كيان الفكر العربي والادب العربي الى اعلى المراتب . لن ادخل في تفاصيل عن اعمال طه حسين القاص والمؤرخ والناقد ، اذ انني افردت الملحق الادبي لهذا الاسبوع ، وكرسته لطه حسين ، تكريمـا ووفاء لعظيم ادباء ونقاد عصرنا ، واحياء للذكرى الاربعين ليوم وفاته .

ان الاجيال العربية لن تنسى طه حسين الذى لعب دورا هاما وبارزا في الادب العربي الحديث تاليفا ودراسة وترجمة ونشرا وثقافة، بالاضافة الى الدور التربوى الكبير الذى قام به.

وتجدر الاشارة باعتزاز الى اهتمام المحافل الادبية . بالمحيطين اليهودى والعربي في اسرائيل بذكرى طه حسين . اذ ان الصحف العبرية والعربية قد ابنته ونشرت عنه مقالات هامة . كما وجهت ادارة المعارف العربية منشورا للمدارس لتخصيص حصص التربية لذكرى طه حسين ، وكللت ادارة المعارف مشروعها باصدار كتاب عن طه حسين جمعه واعده مدير المعارف العربية . الاستاذ عمانوئيل كوبليفتش ، يتناول لوحة عن حياته ومؤلفاته ، ومقتطفات من كتابه ، ورأى كتاب العصر فيه . كما كرست النوادى الثقافية والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ندوات ومناقشات عن فقيد الادب العربي ، وها نحن نكمل حلقة الاهتمام باصدار هذا الملحق الخاص عن طه حسين ، يضيء فيه عدد من الكتاب في اسرائيل والعالم العربي شخصية رائد الثقافة والفكر عميد الادب العربي المرحـــوم طه حسين .

محمود عباسي

نبـذة عن حياتـه

ـ ولد طه حسين فـــي مغاغة في صعيد مصر .

ـ فقد بصره وهو في نحو الثالثة ـ كما يقول عـــن نفسه في الايام ـ .

ـ دخل الازهر في ١٩٠٢ وتركه في ١٩١٢ .

ـ نال اول دكتوراه مـن الجامعة المصرية في ١٩١٤ على رسالته ـ تجديد ذكرى ابي العلاء ـ .

ـ سافر دارسا الى فرنسا ونال في ١٩١٨ الدكتوراه على رسالته ـ الفلســـفة الاجتماعية عند ابن خلدون ـ

ـ بدأ حياته الصحافيـــة في ١٩١٠ في ـ الجريدة ـ وفي ١٩٣٣ تفرغ للصحافة في جريدة ـ كوكب الشرق ـ

ـ اختير عميدا لكليـــة الاداب من ١٩٣١ الـــى ١٩٣٣ .

ـ في ١٩٥٠ وزيـــرا للمعارف .

ـ تزوج في ١٩١٧ فرنسية هي السيدة سوزان وانجب منها ، السيدة امينة حرم الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية ، والدكتور مؤنس الذى يعمل في منظمة الاونيسكو في باريس .

ـ شيعت جنازته الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاربعاء ٣١ـ١٠ من جامع عمر مكرم في القاهرة .

ـ عشية وفاته ورد فـــي الصحف انه فاز وخمســـة اشخاص بجوائز الامـــم المتحدة ـ لابرز المنجزات ـ في حقل حقـوق الانسان ، وكان لو عاش ، سيتلقى جائزته في ١٠ كانون الاول ١٩٧٣ .

مؤلفـــات له

ـ الايـــام ، في الادب الجاهلي ، ذكرى ابي العلاء ، مع ابي العـلاء في سجنه ، حديث الاربعاء ، دعـــاء الكروان ، الحب الضائع ، على هامش السيرة ، مـــع المتنبي ، من حديث الشعر والنثر ، احاديث في النقد ، مستقبل الثقافة في مصـــر

ـ مفقود ولـم يعد طبعه في مصر ـ ، على وبنوه ، الفتنة الكبرى ، في الصيـف ، مـن الادب اليوناني التمثيـلي ، مذكرات طه حسين ، جنـة الشوك .

ـ مع مقالات فكريـــة وسياسية ومحاضرات كثيرة

ـ قبل وفاته تنازل طـه حسين ـ مع توفيق الحكيم ـ عن حقوق نشر مؤلفاتـــه كاملة لدار الكتاب اللبناني في بيروت . وصدرت حتى الان ستة مجلدات له مـــن اصل اربعة عشر . وسيكون ضمن المعاد طبعه مـــن مؤلفاته ـ مستقبل الثقافـة في مصر ـ .

أنســى الحـــاج

طـــه حسين والهــــاجس الحضــــارى

توجه طه حسين بتفكيره الى العقل الغربي في حين كان ثوار الغرب يتوجهون بتفكيرهم الى الروح الشرقية .. ولا نزال لا نفهم اين الحقيقة ، خصوصـا نحن اهل المتوسط الحائر بين القصين .. حينا يبدو لنـا الغرب رمز الحياة وحينا يبدو رمز الموت .. حينا يشدنا اليه العقل الغربي الفاتح وحينــا ينفرنا منه العقل الغربي الوثني حينا نرى هناك النور وحينا لا نراه هناك .. ان دعوة طه حسين للمصريـين والعرب ان يكونوا اوروبيين ـ في كـــل شيء ـ حتى يشاركوا الاوروبيين في الحضارة ، هذه الدعوة التي تجند لها في ما بعـــد مفكرون وادباء عرب كثيرون ولا يزال بينهم من يتجند لها وخصوصا في لبنان ، هذه الدعوة هي ، في اسباب امرها ، ردة فعـــل قبل اى شيء اخر : ردة فعـــل المثقف العصرى في بلد متخلف على التخلف ، وردة فعل المفكر الطامح الى العالمية على انغلاق حدود بلاده دون العالم ، وعلى انغلاق حدود العالم دون بلاده، وردة فعل الحركة على التحجر. بالنسبة الى طه حسين ، والـى الكثيرين بعده من مثقفي العرب واجيالهم ، اوروبا هي مجموعة قيم حضارية وانسانية نفتقدها نحن : هي العلم والحرية ، هي النهضة والتقدم ، هي الكرامة والعدل . وهي قارة الابداع . لقد رأوا في اوروبا التاريـــخ والحياة . الكتاب والشارع ، الفكر وتجسده كارقى ما تكون، في حين اذا هم التفتوا حولهـم ما رأوا غير الفقر والانحطاط والتعصـــب لاسبابهما . . اعتبروا اوروبا المستقبل بينما هم يعيشون في مجتمعات الماضي اعتبروها المثـال والخلاص ، حتى كفروا بانفسهم .. وهكذا تحولت اوروبا ، في خيالنـــا واذهاننا ، الى اسطورة . تماما كما تحول الشرق ـ شرق الهند وفروعه ـ في نظـر الاوروبيين الثائرين على مادية اوروبا ، الى اسطورة الروح والحـــلم والصوفية .. والحقيقة ان لا اوروبا في الواقع هي اوروبـــا احلامنا نحن الشـــرقيين ولا الشرق في الواقع هو شـــرق احلام الاوروبيين . وما الغرب والشرق هنا سوى اختـــراع طوباوى سببه ردة الفعـــل وغايته خفض المستنقع وكسر الطوق وانتشال الذات مـــن سجن الحجم الواحد ورميها في شسوع الافاق المفتوحة . بل هي ردة فعل الفكر اينما كان، الفكر المقترن ابدا بالحريـــة والناهد ابدا الى العودة الى وحدة الكون ـ ردة فعله على التاريخ، كلما راح التاريـــخ يعاكس طموح المفكر الى مصير انساني افضل..ان لطه حسين اهميات عديدة ، خصوصا في النقـــد الادبي ، والانشاء ، وطريقـــة تناوله ـ المتمدنة ـ للامور . ولكن لعل ما نسميه ـ الهاجس الحضارى ـ عنده هو ما سيبقى مرتبطا باسمه زمنا طـويلا ، ومهما اختلفت الاراء في شـأن ادبه وقيمة هذا الادب .. وهذا الهاجس الحضارى يمض اليوم في ضمير عالمنا العربي اكثر منه في اى يوم مضى ، وكأن طـــه حسين اطلقه لتوه البارحة .. وينتصب هذا الهاجس فـــي وجه العالم العربي تارة كالوصية وطورا كالاتهام ، والجميع من حوله حائرون من اين يبدأون ليبدأوا .. من الشرق ام مـن الغرب ؟ من الاعماق الاقليمية ام من الافاق الوحدوية ؟ مـن الدين ام من العلمانية ؟ مـــن اليسار ام من اليمين ؟ مـــن الثورة ام من التقليد ام مـــن التطور ؟ بل لماذا لا نبدأ مـن الذات ؟ اليست الحضارة كلا لا يتجزأ ؟ لماذا التمييز العقيم؟ اليس هذا هو الجواب ، وهذا هو الحل ؟ وذهب طه حسين وبقي الهاجس .. كيف نلحق بالحضارة ؟ ربمـا بالحرب ؟ ربما بالســـلم ؟ والحضارة تمشى ، ونحن نسأل : مـــن يعطينا تذكرة دخول ؟

عن ملحق الاتحاد اللبناني
٤ـ١١ـ٧٣

انطـــون شمـــاس

طه حسين : موت حزين

في ذاكرة الكثيرين ، طه حسين لا يتعدى كونه ـ عميد الادب العربي ـ ، وهو في احسن الاحوال ـ صاحب ـ الايام ـ . نحن مولعون باطلاق الالقاب . يقلقنا ان يظل احدهم مهرولا في ازقة الادب العربي دون ان نجد لقبا نحبسه في قمقمه ، لنستطيع الاحاطة بكل شاردة وواردة من شخصية الرجـــل وذلك من غير ان تكتنه مضمونها . واذا اراد احدهم ان يهدم ويبني في معزل عن الضجة ، سارعنا في وضع حاجز بيننا وبينه ، ليتسنى تأليهه ، وبالتالى القضاء عليه رويدا رويدا ، و ـ عميد الادب العربي ـ هو المثال الكلاسيكي لذلك .

ثم هناك خشيتنا الفطرية من الابحاث العلمية الرصينة . فنحن ننظر الى طه حسين كالى روائي محترف يهوى كتابـــة الابحاث بين الحين والاخر ، ولو تركنا الرجل في معزل عـن هذا الرأى ـ الذى اقتنع به هو ايضا ـ لكان ثمة طه حســـين اخر تماما .

ان الملاحقة التي تعرض لها طه حسين في مطلع حياتــه الادبية ـ الى جانب عاهة البصر ـ اورثت لنا شعورا دائما بالذنب نحو الرجل ، فكنا نغمره بالتقدير والاعجاب بمناسبة وبغير مناسبة ، وكان قمة ذلك اقتراح ترشيحه لنيل جائزة نوبل للاداب ـ القلب .. القاب .. ـ معتقدين ان ذلك يحررنا من هذا الشعور اولا ، وثانيا ـ يطمس في ذاكرتنا شخصية المثقف الثائر المتمرد التي حاول طه حسين ـ جاهدا في مطلع ايامه وواهنا في اواخرها ـ ان يكونها .

موت طه حسين هو موت حزين . ليس لانه غادرنا . فتأثيره على المحافل المختلفة توقف قبل عقد ونيف من السنوات يوم حنطناه في مجمع اللغة العربية في القاهرة ، موت حزين ـ لانه يجب ان يذكرنا باعادة النظر في موقفنا من الادب والادباء .

عن مقدمته في العددين ٤ ٥
من مجلة الشرق

الصفات والأعمــال التى امتاز بها المرحوم طه حسين دون غيره من رجال الفكر الحديث

بقلم : محمود كناعنة

إخترنا هنـــا الحديث عن جهودالمرحوم في ميادين التربية وخدمـــةالادب والتعليم ومجانيته ـ وهي جهودرافقته طيلة حياته الادبية . وكانت عديدة متشعبة الجوانب والاتجاهات ـ ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

ا ـ الجمع بين الثقافتين الشرقيةوالغربية : ـ لقد استقام لطه حسين الجمع بين التفكير الشرقي والغربي ـ كما تيسر له المزج بين الحضارتين ـ وقد ساعده على ذلك عدة عوامل منهادراسته الاولى في الازهر واتصاله بعدذلك بالجامعة المصرية والسوربون في باريس ـ وكذلك استعداده الذهني القوي للتحليل والنقد والمقارنـــةولهذا نراه بعد أن اختبر الطريقتين وعرفهما جيدا ـ تخرج للناســـ وللحياة العلمية بطريقة خاصة له في تفكيره وحواره واسلوبه وتدريسهاضافة الى أن مؤلفاته تمتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن أدب العصور القديمة حتى مستقبـــل الثقافة الحديثة .

ب ـ تزعمه مذهب التجديد فـي البحث والنقد ـ وهو مذهب يدعو الى التشكيك والنقد ـ في البحـــث وعدم تصديق كل كلمة مكتوبة فـي المصادر السابقة ـ وهو منهج يوصف عادة بانه ـ منهج ديكارتي ـ نسبة الى ديكارت الذى شغف طه حسين بفلسفته . وتاثر بها وتصـــف الدكتورة سهير القلماوى هذا المنهج بقولها : ـ لقد علمنا طه حسين كثيرا غير العلم المدون في الكتب . علمنا كيف تعشق الافاق الرحبة وكيف تفتح اذهاننا لكل جديد ولا تحكم على شيء الا بعد أن تعرفه ـ . ومع هذا كله اود ان اشير هنا الى ان الدكتور طه حسين ذهب بعيدا بعض الاحيان في هذا المجال بحيث كان تشكيكه يقوده الى الزلل ـ ومن ذلك مثلا ان كان يعتمد على رأى واحد او وثيقة واحدة فيؤيدها كل التأييد ويضرب ببقية الاراء والوثائق عرض الحائط وحتى توضح ذلك نذكر مثلا واحدا ورد في كتابه (مع المتنبي) ـ فقد ادخل في هذا الكتاب رايا جديدا لم يؤيده فيه اى مؤرخ او دارس قبله او بعده . الا بعض المستشرقين الفرنسيين والرأى هو ان المتنبي كان مـن القرامطه متاثرا بارائهم ـ وأن ثورته اول حياته في الشباب ضد الحكم القائم انذاك كانت بدافع قرمطيته ومذهبه الاجتماعـــي المستند الى رأى القرامطة ـ وهـــذا الرأى والتحليل لم يدعمه حتى الان اى مؤرخ ـ كما ان شعر المتنبي نفسه لا يثبت ذلك ولا يشير اليه .

ج ـ النشاط والحيوية في العمل ـ امتاز الدكتور حسين بحيوية متجددة وشباب نفسي دائم ـ يناصر كـــل تجديد في الحياة والادب والفكر وقد وصفه طلابه ممن درسوا عليه فـــي الجامعة امثال الدكتور شوقي ضيف وسهير القلماوى باوصاف منها : ما اعتذر عن درسه يوما ... وما دخل درسه الا في الميعاد وبالضبط دون ابطاء .... وهكذا رسم طه حسين في نفوس طلابه بل في نفوس الاجيال من بعده عناصر الحيويـــة والنشاط والابتكار والتجديد . والدأب عـــلى العمل والانتاج .

د ـ مناصرته لتعليم المرأة ـ قليلون هم الذين يعرفون عن موقف المرحوم طه حسين بخصوص تعليم المرأة ذلك الموقف المشجع غاية التشجيع حتى انه تعرض للنقد في البرلمان سنة ١٩٣٢ ـ وهو اول من طالب بدخول المـــرأة وقبولها في الجامعة في الشرق العربي كله حيث يحدثنا هو عن ذلك ويقول : .انني فخور بالمدى الذى وصل اليـــه تعليم المرأة في الجامعة ـ لقد كنت اول من اقترح على المرحوم احمد لطفـــي السيد ـ حينما كان مديرا للجامعة ـ ان يقبل فيها الفتيات لاول مرة . وقد كنا نقرر لهن التعليم مجانا في اول الامر لكي نيسر لهن الامور . وهكذا قدم المرحوم العميد للمرأة افضل هدية لها .

هـ ـ خدماته المتواصلة لتعزيـــز التعليم الجامعي ـ قل ان تجد رجلا في الشرق الحديث يبذل من الجهد او بذل وخصص من وقته وحياته مثل ما فعل الدكتور طه حسين من اجل تاسيس الجامعات ـ وقد ابتدا نشاطه في هذا المجال منذ ان انتدب مراقبا في وزارة المعارف في اواخر سنة ١٩٣٩ ـ وكان الى ذلك يحاضر في كلية الاداب بالجامعة المصرية ـ ويعمل كل جهده من اجل اصلاح نظام التعليم في الجامعة ـ و ذلك رفض برنامجه الإصلاحي . فـ العمل الجامعي وشرع في تاليف كتا المشهور ـ مستقبل الثقافة في مصر والذى خطط فيه لمستقبل التعليم كل مراحله . وكان طه حسين منذ ١٩٣٤ يسعى من اجل تحويل المدا العليا في مصر مثل مدرسة الهندسـ والزراعة العليا ـ والتجارة العليـ والطب البيطرى الى كليات جامعيـ ودمجها في الجامعة المصرية ـ وقد في ذلك ـ ولكن اثار ضده سخط بعـ الاوساط في الحكومة والبرلمان والبلا وظل كذلك حتى استطاع من جديد سنة ١٩٤٣ ان يصبح مستشارا لوزارة المعارف ـ وفي هذه الفترة ا طه حسين جامعة الاسكندرية واصبـ مديرا لها في شباط سنة ١٩٤٢ . وبعد ذلك وحتى سنة ١٩٤٤ جعل جهده منصبا على تنظيم الدراسة في الجامعة ـ وتاسيس جامعات اخرى تاسيسه لجامعة عين شمس ـ كما وضع في نفس الفترة نواة جامعـ اسيوط ـ وبدا بجمع تبرعات وامو اخرى لانشاء جامعة جديدة في المنصو ـ وهكذا فان من يؤرخ للتعليـــ الجامعي الحديث في مصر لا يسعه ان يصف المرحوم بانه ابو التعـ الجامعي والجامعات في مصر .

و ـ مجانية التعليم ـ كما ارتـ كتاب مستقبل الثقافة في مصر بموضو التعليم الجامعي يرتبط هذا الكتاب

البقية على ص ـ ٧

الدكتور صلاح الدين المنجد

ماذا سيبقى من طه حسين

لقد مضى طه حســـين ،هذه الشخصية القويـــة الكبيرة العجيبة التي عقدهاالعمى اى تعقيد .

مضى بعدما اعطى البلادالعربية الكثير من فكره وادبه وعلمه ، فتأثر به الكثيرون، وثار عليه الكثيرون ايضا .

مضى بعدما خاض فـــي السياسة والادب معـــارك ضارية ، بعنف وعنــــادوجرأة ، فخرج منها مثخنا بالجـراح والاتهامات ، اومكللا بالغار والمديح .

مات وخلـــف عشرات وعشرات مـــن المؤلفات ، والافا مؤلفة من التلاميذ .

كان شأنه شأن العميان العباقرة في ادبنا العربـــي الذين عاشوا بالضجيـــج والعجيج ، وشغلوا الناس بما قالوا ونظموا ، من بشار الى المعرى ، الى صريـــع الغواني .. وتركوا الدنياواهلها يشتغلون بهم .

لكن ماذا سيبقى مـــن طه حسين، الاديب والباحث والمؤرخ والناقـد والمعلم ،للاجيال المقبلة وللتاريخ ..

سيختلف فيه النـاس ايضا كما اختلفوا في حياته لكن شيئا وحيدا سيبقـى خالدا منه هو اسلوبه الادبى الذى دخل التاريـخ مـع الاساليب النثرية العربية. فكما نذكر اليوم اسلـوب الجاحظ ستذكـر الاجيـال المقبلة دائما اسلوب طـــه حسين .

عن الاتحاد اللبناني
٤ـ١١ـ٧٣

عبد الرحمـــن عبـــاد

أعطـــى ذخيرة فكره وقلبه للأدب العربى

مات طه حسين وهـــذه نهاية كل انسان يولد . اذ ان جرثومة فنائه ترافقـــه منـــذ الولادة حتى توصله الى المحطة الاخيرة . الا ان طه حسين ، الاديب لم يمت . فلا زالـت افكاره النقدية تدرس ويتداولها الادباء ، فقد اعطى طه حسين للنقد الادبي روحا جديـــدة متحررة ، لا تؤمن بالتعصب ولا تتبع طريق الاقدمين المتمثلة في طريقتين ـ المدح او القدح ـ . لقد فهم طه حسين وظيفة الناقد التي لا تختلف كثيرا عن التوجيه .. لقد فهم النقد انه بناء لا هدم . لقد فهم النقد بمعناه الذى درج عليه كـل تلامذته من بعده واشهرهم الدكتور محمد مندور الذى خدم قضية الادب العربي القديم كما لـــم يخدمه احد . وان القارىء لنقد طه حسين لما كان يصدر عـــن اعمال ادبية يلمس روح الاديب الذى يريد للادب ان ينمو بعيدا عن الانانية والحقد الشخصى . لقد طرح طه حسين قضيـــة الخلافات الشخصية جانبا في نقده . وكان يثني على اعمال توفيق الحكيم رغم هجوم الاخير عليه ووصفه بالتسلط..ان طه حسين اثبت انه يحسن للادب اكثر من احسانه لنفسه وقد جلب له هذا الامر كثيرا مـــن المتاعب حتى كاد يودى به الى التهلكة لولا تدخل الزعيـــم المصرى المعروف مصطفى كامل ليمنع عنه الثائرين .

لقد بدأ طه حسين ثائرا على القديم مطالبا بنسف كـل القيم الادبية البالية داعيا الى ثقافة متوسطية تضم معظـــم دول حوض البحر المتوسط ، مما اثار ضده موجات عاتية من النقد . كما دعـا الى ضرورة تعلم اللغة اللاتينية لجميـــع ابناء مصر ايام كان وزيـــرا للمعارف . وقد طبق ذلك في فترة وزارته ، الا انه عاد يثور على المجددين لانهم خالفوا خطه الفكرى ونسي انه كان يومـا يعتبر الواقفين ضد التيارات الفكرية الحديثة رجعيين .

لقد اعطى طه حسين للادب العربي كل ذخيرة فكره وقلبه حتى النبضة الاخيرة . لكـن هذا لا يمنع ان نقول في وداعه كلمة حق .

لقد بدأ طه حسين شابـــا ثائرا وانتهى سدا يمنع تدفـق كل جديد . لكن نهر الحياة الصخاب لا يتوقف لموت احد.. هكذا علمنا التاريخ .

فــؤاد افــرام البستــانــي

" الشيخ الازهري فتح عيـون الشبـاب "

من الصعب جدا ان يقوم الانسان في حديث صحفي سريع رجلا كطه حسين لا يمكن مقومه الا ان يأسف لغياب هذا الركن الكبير من اركان الادب المعاصر ، ولا سيما ان ظهوره في مصر كان ظهور الرائـد المغبوط باكتشاف منهل جديد للنقد الادبي ، فهو يغتبـط باكتشافه ويدعو قومه العطاش الى وروده قبل ان يتفحص ماءه تمام الفحص وذلك بغيرة المسرور باكتشافه المندفع المتحمس لما يرى من جديد .

اقول هذا لنسبة ما اثاره من ضجة بنشره كتابه الاول – في الشعر الجاهلي – . وكان مما زاد في اصداء تلك الضجة كونه ، وهو الشيخ الازهري العائد من باريس ، يفتح عيون الشباب المصري على منهجية ديكارت في البحث العلمي وان كانت هذه المنهجية لا تنطبق تماما على الموضوع الذي اتخذه . ونحن الان لسنا في صدد تقويم النتيجة بل في الاشادة بهدف مستعملها وبنيته رفع مستوى الثقافة بين الباحثين من ابناء وطنه وان يكن كتاب الشعر الجاهلي لم يبق الان الا في باب الذكـر التاريخي . فان ما احدثه من ضجة ضد صاحبه او معه يعتبر محطة في تاريخ النقد الادبي . وان يكن لطه حسين من اثـر باق فانما يكون في باب الادب الانشائي الشخصي ككتـاب – الايام – ولا سيما الجزء الاول منه – والكتاب البناء الذي لم يكن له الصدى المنتظر لسوء الحظ وهـو كتـاب – مستقبل الثقافة في مصر – ، ففي هذين الكتابين دل طه حسين عن شخصية الاديب المثقف الواعي الغيور على رفع المستوى بين طلابه والمسؤولين عن الثقافة في بلده . اما ما سوى ذلك من تاليف روائية او نقدية وادبية فلا ندري ما يترك منها غربال الزمن ، واود الاشارة الى فضل اخر لطه حسين وهو فضل تبسيط الابحاث الادبية في الصحف الدورية ولا سيما الاسبوعية منها ، وهو تبسيط لا اخاله قد كان راضيا عنه نفسه كل الرضى في اخر حياته لانه كما يقول قد ادرك كل ما يفرض هذا التبسيط من اهمال في دقائق البحث واصول العرض وبالتالي سلامة الحكم الصحيح الدقيق .

الدكتور مناحم ميلسون

فـريـد في فهمـه لفـن الكـلام

ان له مقدرة عجيبة على عمق المحيط الاجتماعي ادراكا للحالات النفسية التي تصف بالعطف والشفقة كما تصف بالجدة .. وهو يعالج الكلام كالحفار الذي يحفر الخط مرتين او ثلاث بزوايا مختلفة كي يحصل على دقة اعظم او ظلال اعمق وفي ذات الوقت فان سبكه هذا الاسلوب له تأثيراتها الايقاعية ولطه حسين مؤهلات لهذا الفن كما ولا احد ، فهو متعمق باللغة العربية وادبها وهو يستعمل كل هذا بخبرة ومحبة كي يصل الى اهدافه الجمالية ، وهذا ما يجعله متفردا بين الكتاب العرب الحديثين في فهمه لفن الكلام ، وانجازاته في هذا المجال لا تجارى .

عن مقال له في مجلة الشرق ، العدد الرابع ، السنة الاولى ، ايلول ١٩٧٠ ص ٢١ – ص٢٦

صالح عباسي

أعماله الادبية ستظل محور أعمال كبار النقاد والدارسين

لا شك ان فقيد الادب العربي ، كان معجزة في نبوغه وفي انجازاته الادبية ، ليس في نظر الناقد العربي فحسب ، انما في نظر خيرة الادباء والنقاد العالمين ايضا . ولقد كانت الاكاديمية العراقية على حق عندما اقترحت منح جائزة نوبل للاداب لعملاق الادب العربي طه حسين ، ولكن اسلوب توزيع هذه الجائزة وعدم اطلاع الاكاديمية السويدية على نتاج طه حسين في مجال الرواية لم يمهد الطريق امام وصول ترشيح طه حسين لهذه الجائزة ، الاديب العربي لم يتوقف قلمه عن الذبح طيلة حياته الزاخرة بالانتاج الادبي المثمر الرائع والبديع . وقد ظل يساهم في الحركة الادبية والفكرية الثقافية العربية حتى لحظات حياته الاخيرة ، وأن رحل عنا اديبنا العظيم بجسده ، فلا شك ان افكاره وأعماله . واثاره الادبية ستظل محور أعمال كبار النقاد والدارسين ومحط انظار قراء العربية الى ما شاء الله .

[عن مقال له في الانباء يوم الجمعة ٢-١١-٧٣]

عـرفـان ابو حمـد

في ذكرى الاربعين لوفاة الدكتور طه حسين

اذكروا محاسن موتاكم

ما احرانا ان نتخذ من هذا القول الشريف هاديا ونبراسا .

فالمرء بعد غيابه عن الحياة اصبح في ذمة التاريخ . والتاريخ هو الذي يحاكمه ان كان هناك ما يوجب المحاكمة فيكافئه او يعاقبه .

اما نحن الاحياء فليس لنا الا ان نترحم وان نطلب لهم الثواب .

ولقد كان لطه حسين في حياته ضجة كانت تتردد اصداؤها في الشرق العربي . وكان له مفاجات تاخذ الناس على حين غرة ، فتصيبهم بالذهول احيانا وبالاستنكار والتعجب حينا اخر . وبالاعجاب والاستحسان في بعض الاحيان .

وفي كل الحالات كان الاثر متصلا كل الاتصال بشعور الاعجاب والتقدير .

وسنوات الثلاثين في تاريخ الادب العربي وغير الادب ، سنوات سمان حافلة . ويقرر من يقرر ان العشرين سنة التي مرت ما بين الحربين العالميتين الاثنتين . كانت سنوات حافلة غنية ، بل يعتبرها الكثيرون اغنى فترة في تاريخ الانبعاث العربي الحديث . فنحن نتعرف في هذه السنين الحافلة الى ألمع الشخصيات الادبية ، وتتراوح امام انظارنا اسماء البستاني ومي زيادة واحمد شوقي وحافظ ابراهيم والمنفلوطي وحفني ناصيف وولي الدين يكن وابراهيم المازني وعباس محمود العقاد ومصطفى صادق الرافعي وزكي مبارك وتوفيق الحكيم وصروف وسلامه موسى وعشرات بل مئات غير هؤلاء ازدحموا في هذه السنين .

وفي هذه السنين برز كتاب طه حسين عن الشعر الجاهلي فاحدث ما احدث وترك ما ترك من اثار سلبية وايجابية في الحركة الادبية يومها ومن بعد ذلك .

ولم تقتصر هذه الفترة على النشاط الادبي والثقافي فنحن نشهد حركة فنية وغنائية ومسرحية لا زالت تتردد في حياتنا الفنية حتى الان .

فهناك سيد درويش ومنيرة المهدية وصالح عبد الحي ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم وفاطمة رشدي ونجيب الريحاني ويوسف وهبة وجورج ابيض الى العشرات من اساطين النغم والتمثيل والموسيقى .

وفي عالم السياسة والمناورات والمفاوضات يبرز اسم سعد زغلول ، وثروت وعدلي يكن وزيور وصدقي ومحمد محمود .

فهذه السنوات العشرين كانت فترة انتعاش ومرحلة توثب ونهوض وميدان صراع سياسي وفكري وثقافي .

– ولقد اخذ الدكتور طه حسين من هذا بنصيب كثير او قليل واثرى الحركة الادبية واغناها بما كان يصبه من نقد وبحث ورد على الخصوم

ولنذكر ما احدثه كتابه عن الشعر الجاهلي من ضجة اقتحمت المجلس النيابي وقاعات القضاء .

ولنذكر مساولاته ومجاولاته ومعاركه مع زكي مبارك ومصطفى صادق الرافعي والعقاد ..

ولنذكر ايضا ان طه حسين كان المحرك والباعث والمسبب لكل المعارك الادبية والثقافية التي سادت تلك الفترة .

ولم تخل تلك المعارك من اصابات وجروح في النفس والعقل .

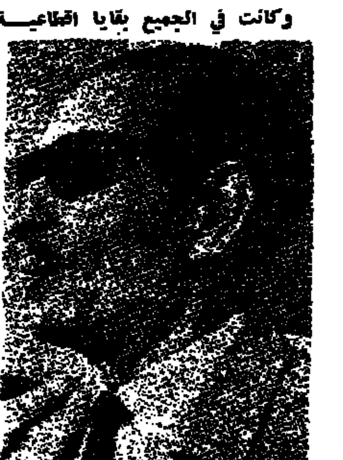
وما كان مستوى النقد في هاتيك السنين بالمستوى الذي ارتفع اليه الان .

وما كانت النفوس نقية من شوائب الانانية وحب الذات . وعدم تقدير الادب التقدير الكلي .

وما كانت كذلك العلاقات متينة قوية بالخلق الشخصي والتعـرف الفردي .

فلقد كانت المجتمعات العربية عامة حديثة عهد بالحرية والنقد ، اي مظاهر التطور الحديث .

وكانت في الجميع بقايا اقطاعية



وجاهلية وازهرية قديمة .

فكان النقد الادبي مولودا بينما يواجه خصوما ازاء قساة القلوب ، لا يتورعون عن اقحام الدين والعرض والتجريح الشخصي في معاركهم الادبية

ولم يكن طه حسين بالنسبة الى خصومه انذاك مجرد ممثل لراي معين او صاحب مدرسة ادبية معلومة وانما كان زنديقا خارجا على الدين ومتفرنجا بعيدا عن الوطنية وشعوبيا معاديا للقومية ولقد اتصل الامر بزوجته وبحياته الخاصة .

ومثل هذا الاسفاف في السلوك لا يزال مع الاسف يبرز في اراء بعض الادباء حتى الان .. وما زال الدين والعرض والشرف تقحم اقحاما عند اشتعال الراى وبروز النقد .

يروي احد مؤرخي الادب ان مصطفى صادق الرافعي كان يتردد في بعض ايام الاسبوع على مقر مجلة الرسالة التي كان يكتب فيها زاوية .

وفي المكتب هناك شاهد طه حسين جالسا .. ولم يكن لقيه قبل ذلك وما كان بينهما كلام على كثرة ما ثار بينهما من خلاف على صفحات الجرائد ولم يتقدم الرافعي للسلام على طه حسين وبرر تصرفه فيما بعد بانه لم يكن ليرغب ان يتعرف على طه حسين خلال عاهته . وخشي ان يظن طه ذلك وطه حسين هو طه حسين الذي عرف بشكوكه وريبه .. وعلم طه حسين بان الرافعي قد كان هناك وتجاهله فحز ذلك في نفسه كثيرا واضمرها في فكره .

وكذلك كانت تتسم تصرفات الادباء الكبار .

وكذلك اتصفت المعارك الادبية التي اخذ فيها طه حسين بنصيب كبير يتناسب مع منزلته الادبية .

– وحقيقة الامر ان المعارك الادبية او السياسية او الاقتصادية انذاك كانت تمثل صراعا بين الحياة الجديدة والانتقال الجديد في مصر وبين ممثلي الحياة القديمة المحافظة .

ولا تخرج معارك طه حسين ومصطفى صادق الرافعي عن هذا .

فالرافعي يرى في طه حسين خطرا على الثقافة والادب العربي ويتعصب للادب القديم ويقحم الدين مدافعا منافحا عن اللغة الشريفة ويبالغ بذلك فيرى الامر متصلا بالقومية العربية والتآمر عليها .. وهو يرى في طه حسين رسول ثقافة غربي اوروبي عهد اليه او سلك ذلك من نفسه بهدف هدم التراث الادبي العربي .

ولنذكر في هذا المجال ..

ان الامير شكيب ارسلان قرا للاديب المهجري جبران خليل جبران قصيدة جاء فيهـا :

هل تحممت بعطر وتنشفت بنور

واثارت كلمة تحممت ثائرة امير البيان وراح يدل على خطأ هذه اللفظة وانتصر يومها ميخائيل نعيمة للفظة تحمم واعتبر الامر تجديدا وتمردا وانطلاقا من لغة القدماء .

اما الامير شكيب فقد راى الامر على وجه اخر رآه مؤامرة جديدة على العرب ولغتهم وتراثهم وادبهم . وراى في عناصر المدرسة المهجرية رسل هدم اجنبي .

فما كان منه الا ان ارسل بملاحظاته الى مصطفى صادق الرافعي مختتما رسالته له بقوله :

– فعليك به – .. واستجاب الرافعي لرغبة الامير شكيب وارضاء لنفسه وقناعته .

وتنكب عباءته الحمراء الداكنة التي اعتاد ان يرتديها كلما جلس يملي . وكتب – تحت راية القران – الذي طبع بعد ذلك في كتاب مستقل .

والامر كما قلنا لا يعدو كونه صراع بين الحياة الجديدة والقديمة .

فمصطفى صادق الرافعي كان يمثل الحياة القديمة العربية ، فهو قد درس على الشيوخ ولم يتردد على مدرسة حديثة وكان زاده القران والحديث والسنة والتاريخ والشعر العربي .

اما طه حسين فكان تلميذ السوربون وطالب العلم الحديث وحامل فلسفة الشك ومتاثر بمدرسة النقد الحديث .

على هذا الضوء يمكن فهم المعارك الادبية الطاحنة التي ثارت في سنوات الثلاثين ، ومثلها ما اتصل بجبران او في زيادة او سلامه موسى او زكي ابو شادي وغيرهم ..

فالعالم العربي عامة والحياة الاقتصادية والثقافية في مصر كانت تجتاز مراحل انتقال تميزت بالصراع الحاد ، بين دعاة التجديد وبين المحافظين الذين ارادوا المحافظة على القديم .

ولقد انتصرت مدرسة طه حسين لانها مدرسة العلم ، مدرسة التطور ، مدرسة الافضل . وان كانت اصوات الرجعيين وعواء المحافظين المتزمتين لا يزال ينبعث من هنا وهناك .

واغلب الظن ان هذه الصيحات الرجعية ستواصل النعيب والعواء . لان الحياة العربية في اشد الحاجة الى المئات من امثال طه حسين . حتى تستطيع الحياة العربية كلها ان تتخلص مما يعيق تقدمها وانطلاقها .

ومهما قيل في عطاء طه حسين وفيما قدمه لامته وادبها وثقافتها .

فان مركزه سيكون في الطليعة من بين الرواد الذين شقوا الطريق وغامروا بالسير في نهج وعر .

وهو امر يحتاج فيما يحتاج اليه الى عزيمة صادقة وقناعة تامة واخلاص متناه .

وكان طه حسين صاحب هذه العزيمة والقناعة والاخلاص .

ونحن عندما نستعرض هاتيك السنين الحبلى بالاحداث . ونستعرض الاسماء التي شاركت في معاركها . لا بد وان نشهد بكل قناعة ان من بين كل الذين شاركوا وبرزوا يبرز طه حسين شامخا بارزا ساطعا فوق الاخرين .

ومهما قيل في خلود ادبه او في دوره او في بذله . فان شخصية طه حسين قد سيطرت على الحركة الادبية العربية المعاصرة لمدة زادت على نصف قـرن .

ولقد جاءت السنون على سيرة كثير من ابطال الثلاثين وعفت ذكرى عددا اخر ولكن طه حسين ظل حتى اللحظة الاخيرة ملء السمع والبصر والفؤاد .

وفي هذا تكمن قوة شخصيته وادبه

ولا ينتقص من هذه الشخصية انها لم تحرز جائزة نوبل العالمية .

ولا يضيرها انها لم تلق التقدير الذي تستحق ..

فان اجيالنا العربية تعترف لطه حسين وتقدر مركزه كعميد للادب العربي الحديث وكعملاق استطاع ان يستفيد من ثقافته الازهرية الاولى . ودراسته العلمية في فرنسا . وان يمزج بينهما فيتصدرون هذه الاثار التي ستظل ثروة المكتبة الادبية العربية .

اننا نذكر طه حسين ونترحم عليه ونعترف بفضله ونشهد باعماله ونرجو ان يلقى ما يستحقه من الاحترام والتقدير لدى اجيالنا القادمة .

عمـر فـروخ

" طـريق الاسلوب وحـرية البحـث "

طه حسين شق طريقين في الادب . طريق الاسلوب الواضح الجميل الذي يعبر عن الفكرة تعبيرا بارعا . وقد تاثر باسلوبه هذا نفر كثيرون من الكتاب فكتبوا بذلك الاسلوب كتبا في موضوعات مختلفة . واما اثره الثاني فكان في حرية البحث . ومع ان هذه الحرية كانت في اول الامر متطرفة جدا حتى اثارت النقد والنقمة . فانها تراجعت بعد ذلك الى حدودها الطبيعية واصبحت ثروة للغة العربية . وان الانسان لايعجب من مقدرة طه حسين في التحدث: تسمعه يتحدث حديثا خاصا في مجلس او حديثا عاما في محاضرة . بالعربية او بالفرنسية . فلا تجد انشاءه المتين الجميل يختلف بين الحديث الخاص والحديث العام ولا في العربيـة اوالفرنسية .

وكان رئيسا لمجمع اللغة العربية . فكان يتناول المناقشة في امر من الامور او في كلمة من الكلمات فيسوق مناقشته بنغمة هادئة منطقية عذبة واضحة سواء اكان الموضوع الذي تجرى فيه تلك المناقشة على جدول الجلسة . اي معروفة من قبل . ام كان جانبيا طارئا .

لا ريب في ان طه حسين قد بدل كثيرا من اسلوب البحث الادبي في العالم العربي فاضاف الى الاسلوب العربي العام رشاقة محببة الى النفوس . نرجو ان يعوض الله اللغة العربية خلفا يزيد في اللغة العربية مثلما زاد هو فيها .

عن النهار اللبنانية ٢٩-١٠-٧٣

جـوزيـف بـاسيلا

لن ننسى طه حسين

عني طه حسين بالقصص وبالتاريخ وبالترسل وبالسياسة المحلية . الا انه لم يستطع ان يبلغ ، في القصة او في التاريخ ، الشأو الذي يصبو اليه ، لا لشيء الا لانه كانت تعوزه العناصر التي تجعل من الاديب قصاصا حريا بهذه التسمية . فاتساع الثقافة . وتوثب الروح النقدية ، وحلاوة البيان وسواغه وارهاف الشعور ، لا تكفي هذه كلها لتجعل ممن يريد ان يكون قصاصا ، قصاصا مبدعا . والوقوف على احداث الماضي ، والسعي الى مظانها . والرغبة في اخراج هذه الاحداث الى النور ، وسوقها السياق الشائق . لا تكفي ، هي ايضا وحدها ، لتجعل ممن يريد ان يكون مؤرخا . مؤرخا حقيقا بهذا الاسم !

ومهما يكن من امر فانه لا ادب رفيعا بدون بيان ساحر . ولقد كان بيان طه حسين يذوب سحرا حلالا ، رغم ما اخذ عليه من شائبة «الترداد والتكرار» ، هذه الشائبة التي حملت كرم ملحم كرم على القول عن ادب صاحب «الايام» انه «ادب ثرثار» . اما المنافحون عن طه حسين والمتعصبون له ، وانا في طليعتهم ، فيردون ذلك الى أن طه حسين كان يملي املاء ولا يكتب كتابة . وطه حسين نفسه ، في معرض دفاعه عن نفسه ، كان ينصح المهاجمين بالرجوع الى الجاحظ . الم يكن الجاحظ ، وهو واحد امراء البلاغـة ، سيدا من سادة «المكررين» و «المرددين» ؟

لن ننسى طه حسين . والذين تتلمذوا له في ادبه ، ولو لم يتح لهم ان يكونوا من طلابه على مقاعد الجامعة ، ليفخرون ، حين يكتبون ، بانهم يتاثرون خطى هذا الجبار ولو من بعيد .

عن «النهار» اللبنانية ٣٠-١٠-٧٣

سـعيد عقـل

" آثر شاعرنا مطران على كـل أقرانـه "

ما كان اكبر من عاهته الا شجاعة رايه ..

هاجم الافكار ، ولو انها كانت تهم المقدسات ، ذلك كان جديدا في شرقنا المعاصر ، وتدخل في كل ابداعات الادب ، الا ان القاص الذي كتب – الايام – ، في جزئها الاول ، فرض نفسه وجل قلم تتخطى مكانته حدود مصـر ، آيته انه استمر كفوء نفسه : طه حسين الشيخوخة عظيم كطه حسين الشباب ، ونحن في لبنان احببناه لا انه ذلك الكبير وحسب . بل كذلك حبا بانفسنا : هو الذي آثر شاعرنا ، خليل مطران ، على كل اقرانه . اليوم ، وقد انزاح من قبالة العصـر ، نحس ان جيلا انزاح . ونقولها نحن الشعب الذي تاخذ تاريخه مع جيل راح ، منذ ما كان ، لا يتسع الا علوا . الا لتنتكس القمم حدادا على عظيم الادب .

عن – النهار اللبنانية – ٢٩-١٠-٧٣

نـير شـوحيـط

جائزة نوبـل تغاضت عن طـه حسين

لقد كان طه حسين الاديب العربي الوحيد الذي اقترح للحياز على جائزة نوبل للاداب وقد اقترحته عدة مجامع لغوية عربية في العواصم العربية . ومما يروى عن الاديب الفرنسي اندريه جيد الذي حاز هو على جائزة نوبل للاداب بان لجنة جائزة نوبل قد طلبت منه ان يقترح بعض الادباء ليرشحوا للحوز على الجائزة الادبية . فاجاب الاديب الفرنسي بكل تصميم – ليس لي الا اديبا واحدا اقترحه لكم ، الا وهو طه حسين – . ولكن لجنة جائزة نوبل كما يبدو لم يكن معيارها الادب البحت بل امورا قد تكون بعيدة عن الادب .

فاذا كانت جائزة نوبل قد تغاضت عن عميد الادب العربي بقصد او بدون قصد ، فليس ذلك الا شهادة بان هذه الجائزة نفسها لا تستحق ان تحوز على اديب كطه حسين . فهي التي فقدته وهي التي لا تستحقه .

ان طه حسين ملك العروبة وملك الانسانية جمعاء . ولكن مصـر – لا تسمح لنفسها التنازل عن طه حسين – حتى بعد مماته .

عن مقال له في الانباء ٩-١١-٧٣

عصـام محفـوظ

عمـاه كان مدخله الى اسطـورة العصر

لا ادري هل لموت طه حسين اليوم بالذات معنى ما . فيما كانت حياته شهادة ولادة النهضة المصرية .

واذا لم يكن لطه حسين تاثير مباشر في جيلنا فان تاثيره المباشر كان عنيفا في الجيل الذي سبق . فبعد طه حسين انقسم نقاد الادب العربي جميعا مع او ضد . وهكذا استطاع الضرير الذي انتقل من وسط مشايخ الازهر الى الحي اللاتيني في باريس . في اوائل القرن ، أن يعود الى القاهرة ليقلب المفاهيم الادبية السائدة قبلا . واضعا نفسه حدا فاصلا بين مقياسين للنقد الادبي . مفجرا بعض السدود المحرمة . تاركا الشمس تدخل حرم تراثنا من بابه الواسع .

كان لا بد للادب العربي ، اثر قرون الانحطاط الطويلة ان ياتي ناقد يعيد النظر فيه ويفتح الطريق واسعة امام الخلاقين ، كاسرا بعبع الخوف المسيطر . ومن اصلح لمثل هذه المهمة الكبيرة من تلميذ للطفي السيد صاحب الدعوة «البحر – المتوسطية» ، تلميذ كان الاكثر استعدادا لتقبل هذه الدعوة بسبب عماه الذي قربه من اعمى المعرة ذلك المتنسك الثائر الرافض للدين المحكم للعقل . كان المعري قريبه الاول وكان قدره .

ان عمى طه حسين كان مدخله الى اسطورة العصر . لا يمكن نكران هذه المسألة . انه جعل له حاجزا بينه وبين كل الاغراءات الوهنة للطموح الكبير الذي حمله لنفسه . وكان يدرك ان كل كلمة يقولها انذاك . هو الواقف على بابي الثقافة الغربية والتراث العربي ، ستجد صداها في هذا الفراغ الادبي الذي كان يلف العالم العربي .

ركز طه حسين التطلعات النقدية المتفتحة التي كانت تبرز هنا وهناك ورسخها في محاولة لربط العالم العربي بالعصر .

ولم يشأ ان يكون المنظر للثقافة الجديدة وحسب بل ساهم في خلقها فكتب القصة والرواية وكان نجح في كتابة السيرة والسيرة الذاتية . في الاخص ، معبرا في طراوة لم تعرف قبله عن هذه الازدواجية في الممارسة لمن تسنى له أن يعيش حياته بين الشرق والغرب .

واذا كان المفكرون اللبنانيون في مصر ترددوا بين التطرف والاعتدال تجاه الدعوة الكبرى الى التحرر بسبب الغربة الدينية ، فان طه حسين وصل ابعد في خلق مناخ التحرر الادبي الذي كان ضروريا لتتفتح ضمنه كل الازهار معا .

لم يسأل رايه دائما في احداث عالمه في السنوات الاخيرة . انه اختبأ خلف شيخوخته وعماه والتف بالصمت . لكنه . ولو لم يكن شاهدا على الحقبة الاخيرة . كان . اكيدا . اهم شاهد على الحقبة التي سبقت حقبة التحرر الكبرى .

عن النهار اللبنانية ٢٩-١٠-٧٣

الصفات والأعمال – تتمة

وكتاب (المعذبون في الارض) بموضوع مجانية التعليم . ذلك ان المرحوم كان قد عين في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ م وزيرا للمعارف في وزارة الوفد – وفي هذه الفترة اخذ يفكر طه حسين بانصاف عامة الشعب الذين يسميهم او قسما منهم باسم المعذبين في الارض . فوضع سلسلة من الانظمة تضمن لهم تيسير التعليم – ومن اشهر هذه الانظمة والتشريعات تقرير مجانية التعليم الثانوي والفني . وتقرير تغذية التلاميذ في المدارس على نفقة الدولة – وكان ينوي ايضا تحقيق مجانية التعليم الجامعي ومن المعروف عنه انه كان يقول «العلم كالماء والهواء» وينبغي ان يوزع بالمجان على عامة الشعب . ولكن طه حسين لم يوفق انذاك في تحقيق مجانية التعليم الجامعي – ولكن ما وفق اليه كان كافيا ونجاحا باهرا بالنسبة لما كان قبل توليه الوزارة .

ز – لقد احدث طه حسين هزة ادبية :– ذلك انه ظهر في فترة كان الادب العربي الحديث فيها في شبه ركود او اغماء او غفلة . فما زال طه حسين يعالجه ويحرك ما سكن منه ويثيره حتى بعث فيه حركة وحياة وهزة قوية ايقظته . ويكفيه ذلك فخرا – فكيف بنا اذا تطرقنا الى بعض كتبه الخالدة مثل كتاب (الايام) الذي هو اروع ما كتبه اديب اعمى عن نفسه في لغات العالم جميعها ؟ وكيف بنا اذا تطرقنا الى اسلوبه الخاص – ذلك الاسلوب السهل في جزالة القاطعة ووضوح معناه مع تكرار وترديد جميل لبعض العبارات يشبه ما يفعله المغني الذي يردد بعض انغامه الجميلة .

ح – ايمانه بالتعاون بين ابناء الثقافات – والتعاون الادبي :– فمن المعروف ان طه حسين عندما اقصي عن الوزارة بين سنة ١٩٤٥ – سنة ١٩٥٠ – اشرف على ادارة دار الكاتب المصري – حيث عينته مستشارا لها ومشرفا على مطبوعاتها ورئيسا لتحرير مجلتها الكاتب المصري – وكان يملك هذه الدار اربعة اخوة من الشبان اليهود من عائلة هراري هم مارك . وريمون . وادجار . وآرنست – وقد نجحت هذه الدار باشراف الدكتور حسين – في نشر واصدار مجلة شهرية ثقافية هامة من اشهر المجلات الفكرية في العصر الحديث وهي مجلة الكاتب المصري . كما ان هذه الدار اصدرت عشرات الكتب المترجمة والمؤلفة مثل مؤلفات اندريه جيد . ودوستويفسكي . وتولستوي . وهـ. ج. ويلز واوسكار وايلد وغيرهم . وهي ايضا اول دار في العالم العربي نشرت بالعربية مؤلفات لسارتر . وفرانس كافكا . والبير كامو . وغيرهم من قادة الفكر الاوروبي الحديث . وهكذا استطاع الدكتور حسين في هذه الفترة وبفضل ايمانه بالتعاون الثقافي ان يصل القارئ العربي بالفكر الاوروبي الحديث .

افــــوة وافــوات على الشاشة

انها بكل تاكيد خرافة ، ولكــن الذين يعملون في الحقل الفني في مصر لديهم اكثر من دليل على انها حقيقة.

والمدهش حقا ان السوابق تؤكــد الخرافة وما يدحضها يعتبر استثناء. حدث ان حاول مخرج ان يجمع بــين فنانة وبين شقيقتها وهي ايضا فنانة معروفة ، في فيلم واحد ، فلم تمانع لكنها طلبت منه شيئا واحدا:الا يذيع بان الفنانة الاخرى شقيقتها ، وسأل المخرج عن السبب فقالت الفنانة :

ـ السبب معروف .. اي شقيقتين تعملان في الحقل الفني لا تلمــع الا واحدة منهما فقط .. وكذلك الوضع بالنسبة لاي شقيقين .

وقال المخرج :

ـ هذه خرافة

ـ بل حقيقة

ـ ولهذا السبب غيرت شقيقتــك لقبها ؟

ـ ضبطا .

وبمراجعة اسماء كل شقيقتــين او شقيقين يعملان في الحقل الفني ظهر ان هناك نسبة كبيرة تاثرت بالفكرة. ولذا نجد ان عبد الحليم حافظ لكيلا يشارك اسماعيل شبانه في اللقب ، غير اسمه الى ـ حافظ ـ بدلا مــن ـ شبانة ـ . وابراهيم الموجي غير اسمه الى ابراهيم رافت كيلا يشارك محمد الموجي في اللقب . وســـدى سلطان لم يكن لقبها سلطان .وكذلك شقيقتها هند علام لم يكن لها هــذا اللقب .

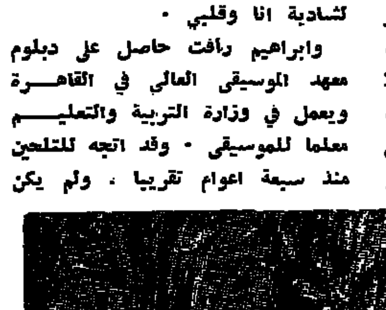
حتى بين المخرجين كان للفكــرة اثرها . فالمخرج عباس كامل كان له شقيقان يعملان في الاخراج . وقد انتقلا الى رحمة الله هما المرحومان احمــد جلال وحسين فوزي . ولكن من هم الان احدث اشقاء ظهروا في الحقل الفني ؟ والى اي مدى تؤثر عليهــم الفكرة ؟

احدث نجم ظهر في الوسط الفني العربي في القاهرة هو فكري اباظة . وقد قام بدور كبير في فيلم ـ البنات لازم تتجوز ـ الذي اخرجه علي رضا. ولا يمكن الحكم على فكري لان الفيلم لم يعرض بعد . ولكنه من وجهة نظر المخرج نجح بدليل انه تعاقد معه على فيلم اخر . و قد تقاضى فكري عــن دوره في هذا الفيلم مائة جنيه ـ كاول اجر له ـ وما يزال فكري طالبا فــي السنة الثالثة بمعهد الفنون المسرحية. عمره ٢٣ سنة . اعزب . ولدى فكري حاليا عقدان بنفس الاجر السابــق احدهما مع علي رضا كما سبقــت الاشارة . والثاني مع عبد العزيــز فهمي . وواضح جدا ان فكري شقيق النجم المعروف رشدي اباظة .

وقد بدأ رشدي حياته الفنية منذ ربع قرن عندما قام بتمثــيل دور متوسط الحجم امام فاتن حمامة فــي فيلم ـ المليونيرة الصغيرة ـ مقابل مائة وخمسين جنيها . ووصل اجــر رشدي الان الى اربعة الاف وخمسمائة جنيه بعــد ان قــام ببطولــة اكثر من ٢٠٠ فيلم . ويعتبر رشدي المع نجوم الشباك في البلاد العربية . واسمه كفيل بتسويق اي فيلم في كل قطر عربي .. فهل يتاثر رشــدي بظهور فكري ؟ او يستفيد فكري من اسم رشدي ؟

ياتي بعد ذلك مصطفى فهمي شقيق النجم المعروف حسين فهمي . فبعد النجاح الذي حققه حسين مع سعاد حسني في فيلم ـ خللي بالك مــن زوزو ـ طلبت سعاد ان يشترك معها في فيلم ـ اين عقلي ـ بطولة رشدي اباظة ومحمود يس اخراج عاطف سالم. ولكن حسين اعتذر عن القيام بالدور لانشغاله مع نجلاء فتحي في فيلم اخر يصور خارج مصر ، ولحظ عاطــف سالم ان المصور السينمائي مصطفى فهمي فيه الكثير من شقيقه النجــم حسين فهمي ، ولذا طلب منه ان يقوم بالدور فوافق بعد تردد .

والذين شاهدوا مصطفى يتنباون له بمستقبل باهر كنجم سينمائي . لكنه يصر على الاحتفاظ بوضعه كمصور خصيصا بعد ان قرر النزول الى ميدان



محمد الموجي

الانتاج ..

وفي قطاع التلحين بدأ اســـم ابراهيم رافت في التالق بعد ان لحن لشادية انا وقلبي .

وابراهيم رافت حاصل على دبلوم معهد الموسيقى العالي في القاهــرة ويعمل في وزارة التربية والتعليــم معلما للموسيقى . وقد اتجه للتلحين منذ سبعة اعوام تقريبا . ولم يكن شقيقه محمد الموجي يوافق على سيره في هذا الاتجاه خوفا من ان تنتهــي المشاركة في لون العمل بخلافات عائلية

ولكن ابراهيم اصر على ان يــكون ملحنا . فاشترط عليه محمدا ان يغير لقبه .. وهكذا اصبح اسمه ابراهيم رافت بدلا من ابراهيم الموجي .

ومحمد الموجي واحد من اشهــر ملحني هذا العصر رغم ان دراسته لم تكن موسيقية وهذا يثبت ان التلحين موهبة اكثر مما هو دراسة . وقــد بلغ مجموع الالحان التي وضعــها محمد الموجي خلال ربع قرن اكثر من الف لحن بخلاف الاوبــريتات والموسيقى التصويرية . اخر اجــر حصل عليه محمد الموجي كــان ٥٠٠ جنيه عن لحن ـ رسالة تحت الماء ـ لعبد الحليم حافظ .

وبالنسبة للعنصر النسائي فان ناهد يسري بدأت تتالق بعد ان تعاقد معها المخرج حسين كمال على دور البطولة في فيلم ـ لا شيء يهم ـ قصة احسان عبد القدوس امام نور الشريف .كما تعاقد معها المخرج المهندس حســين حلمي على احد ادوار البطولة في فيلم ـ عشاق تحت العشرين ـ مع صفاء ابو السعود وليلى حمادة ومديحـــة سالم . امام رشدي اباظة وحــمدي حافظ ومحمد العزبي . كذلك تعاقد معها المنتج عفيف الاعظمي على بطولة فيلم ـ ايام لن تعود ـ امام صــلاح ذو الفقار اخراج تيسير عبود .وسوف يتم عرض هذه الافلام الثلاثة قريبا بعد ان اوشك تصويرها ان ينتهي . ومعنى ذلك ان ناهد يسري دخلــت مرحلة النجوم خصوصا بعد ان وصل اجرها الى الف جنيه . ولا تكتفي ناهد بما تلاقيه من رواج لكنها تطــمح في القمة . وهي تقول ان موضــــة (الستدريللا) على الستار الفضي قد انتهت . وان البطلة الان ينبغي ان تكون ناهد يسري ..



ناهــد يسرى



رشدى اباظه

وناهد يسري شقيقة سامية سكري لكنها تصغرها بثلاثة اعوام .. وقد بدأت سامية حياتها الفنية منذ ستة اعوام . وكان اول فيلم لها ـ حكاية الثلاث بنات ـ وبعده ـ العبيط ـ ثم ـ التلميذة والاستاذ ـ .. وهــي تستعد الان للقيام ببطولة فيلــم ـ ـ عندما يموت كل شيء انتاج امام شافعي . كما انها تحضر لفيلم ـ دعوة الى الجنون ـ الذي سيكون باكورة انتاجها .

وسامية هي النجمة الوحيدة التــي تمزج بين الادب والفن . وقد كتبت عدة قصص منها ـ لماذا اكره الرجال ـ و ـ دعوة الى الجنون ـ و ـ علاقة ـ و ـ عندما يموت كل شيء ـ و ـ عين لا ترى . وتتميز قصصــها بالصراحة والجراة .ويبدو ان اهتمامها بالادب فوت عليها اقتناص عدة فرص كانت تكفل لها التالق واللمعان .لكن ما تزال امامها عدة فرص اخـــرى تستطيع ان تستغلها لو انها اهتمت بروئيتها .

اما وسام فهي صورة حية لوجـــه المشكلة الحقيقي . انها ليست شقيقة صفاء ابو السعود فحسب.ولكنها توام

وقد بدأتا معا في ركن الاطفال فــي الاذاعة المصرية . وكانت كل منهــما تتقاضى اجرا قدره ٣٣ قرشا . وامتد نشاطهما الى التليفزيون مقابل خمسين قرشا لكل واحدة منهما . وسارت حياتهما الدراسية في طريق واحد .فلم تتقدم احداهما على الاخرى والتحقتا معا بمعهد السينما وتخرجتا في عام واحد .. لكن صفاء اشتركت مع امين الهنيدي في تقديم ديالوج شنطة حمزة سنة ١٩٦٦ فبدأت تلمع . وبسرعة اصبحت من نجوم الاذاعة والتليفزيون والمسرح . بل والسينما . وارتفــع اجرها الى ٦٠٠ جنيه، وخلال السنوات الثلاث الاخيرة اشتركت في بطولــة ثمانية افلام . وهي الان تقوم ببطولة فيلم تاسع في بيروت . ولديها عقود ثلاثة افلام لم يتم تصويرها . هذه هي صفاء .

اما وسام فان الفرصة لم تواتها . رغم ان لها نفس مواهب شقيقتها . ولذا فانها قنعت بالعمل في مراقبــة الاذاعة . ثم تزوجت .

نفس الصورة تكاد تكون مــكررة بالنسبة لماجدة وليلى حماده مع اختلاف بسيط هو ان ماجدة تزيد في العمر عن ليلى عاما واحدا .. ماجدة فــي العشرين وليلى في التاسعة عــشرة . ماجدة منقولة الى السنة الثالثة فــي كلية الاداب . وليلى منقولة الى السنة الثالثة بكلية الاقتصاد والعلـــوم السياسية .

والاختان بدأتا معا في ركن الاطفال سواء بالاذاعة او التليفزيون . وكانت كل منهما تتقاضى نفس الاجر الــذي بدأت به صفاء ابو السعود وشقيقتها وسام .

وقد تغير كل شيء في حياة الشقيقتين بعد ان وقع اختيار فاتن حمامة عــلى ليلى حمادة لكي تمثل دورا فـــي امبراطوريتها ـ امبراطورية ميم ـ وعقب ذلك انتشرت ليلى .. فظهرت مع شادية في فيلم ذات الوجهين . وقامت ببطولة فيلم ـ شلة المراهقين ـ وبدور كبير في فيلم ـ البنات لازم تتجوز ـ ولديها حاليا عقود ستــة افلام لم يتم تصويرها . وسوف يبدأ تصوير اول واحد منها عما قريب .

اما ماجدة فرغم انها تتفوق على ليلى في كثير من النواحي . فان الحظ لم يقبل عليها كما اقبل على شقيقتها . وان كان لها نشاط ملحوظ فـــي التليفزيون وصل بها الى مرتبة النجوم.

اما السينما فيبدو ان ابوابها لا تريد ان تفتح لها . لان المنتجين الذين يشاهدونها على شاشة التليفزيـــون ويعرفون انها شقيقة ليلى حـــمادة يتعاقدون مع ليلى على اساس ان اسمها حقق شهرة اكبر .

مسابقة الأنباء الفنية

باشراف : عيسى الحرباوى

رقـــم ـ ٢٠٣ ـ

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة ريمـــه اسكندر مسلم من الناصـرة

صالح سليم هو احد مشاهير نجوم كرة القدم في مصر او هكذا كان ولكن وهو في عز تألقه مثل فيلما واحدا على الشاشة السينمائية امام مطربة عربية مشهورة .

فما اسم هذا الفيلم ومن هي هذه المطربــة ؟

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ٢٠١ ـ

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة .

الحـــل الصحيح : ـ

١ ـ عليا التونسية

٢ ـ نجـاة الصغيرة

٣ ـ فايزة احمـد

٤ ـ ليــلى نظمــي

٥ ـ سمــيرة توفيق

اسمـاء الفائزيــن

لقد فاز بالقرعة كـــل من : ـ

١ ـ **ابراهيم فراح** ـ القدس ـ ص.ب ٢٠٢٢١

٢ ـ **فؤاد عثامنــه** ـ الرينة ـ قضاء الناصرة

٣ ـ **عبد الرحمن الزعبي** ـ طمرا ـ بريد العفولة .

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة اروى والي ، يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانيـــة .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعـكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة فكرية فيران ، يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحـــة وقصة مجانيــة .

اصحـــاب الحلـــول الصحيحة

عكا ـ امينة طوالبة . فكرية فيران . **نابلس** ـ يوســف السيلاوى . فخرى نصر . اروى والي . **القدس** ـ عزيــز صبيح . **الرملة** ـ جانيت الصوصو . **الرينة** ـ فؤاد عثامنة. **طمرا** ـ عبد الرحمن الزعبي . **قلقيلية** ـ وجيــه الشنطي . بسام منصور . نور نوفل . نبيل نوفل . **طرعان** ـ الياس حداد . **الناصرة** ـ رائدة عثمان . **اريحا** ـ وفاء السلايمة . دلال السلايمة .

قسيمة رقم ـ ٢٠٣

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....

مسلسلات جديدة على الشاشة العربية

منذ بدأ التليفزيون الاردني ـ الذي يشاهد بوضوح في كافة انحاء البلاد طيلة ايام السنة ـ يذيع مسلسلات التليفزيون المصري . في نفس الوقت الذي تذاع فيه من محطة القاهـــرة تقريبا ازداد اهتمام المشاهـــد الاسرائيلي المتبع للنشاط الفني العربي بهذه المسلسلات . وتحقيقا لرغبات العديد من هؤلاء المشاهدين تعالــوا نلقي نظرة على احدث ما انتج تليفزيون القاهرة من مسلسلات .

الحواجز الزجاجيــة

هذا المسلسل المذاع من التليفزيون الاردني مكون من ٨ حلقات ، كل حلقة مدتها ساعة ، وهي من اخراج حمادة عبد الوهاب . وسيناريو وحوار مصطفى بركات عن قصة ليحيى زكي . وقــد صورت تصويرا سينمائيا كامـــلا وبكاميرات السينما ، لذا . فهي من هذه الناحية اشبه بمسلسل سينمائي طويل .

البطولة لنور الشريف والنجــمة العريقة ليلى طاهر وزيزي البــدراوي وبوسي ، وناهد جبر ووداد حمدي ، اذ تعود بهذا المسلسل الى التليفزيون بعد انقطاع دام خمس سنوات .

والحكاية تقول ان محمود العطيفي ـ نور الشريف ـ قد جاء الى القاهرة ليدرس الزراعة لاحساسه بمعاناة بلده والامها حيث ان محصول الفول فــي بلده يصيبه مرض العفن فيقضي عليه وعليه ان يساهم في انقاذه . وفــي رحلته في القاهرة التي بدأت في حي القلعة ، بدأت علاقته بليلى طاهــر بنت البلد التي احبته من كل قلبها.. اما هو فتطلع الى زميلته ـ زيـــزى البدراوي ـ بنت الطبقة المتوسطة .

وتظهر ليلى طاهر مرة ثانية في رحلة نور الشريف حيث انها تزوجت قريبا له . وكانت تعاني في حياتهـا لانها ما زالت تحب نور ، غير انه كان لا يزال يتطلع الى البيئة الافضل . وكانت هذه نفس نظرة زيزى واسرتها حيث تقدم لخطبتها معيد في الكلية التي تدرس فيها .

وتصبح الفرصة مواتية لنور الشريف بعد ذلك ان يحدد مستقبله كما رسمه وان يحضر الماجستير عن الفول . ولكنه عانى كثيرا لاختيار هذا الموضوع . حيث كانت المراجع غير كافية في الكلية ويختار له الاستاذ المشرف على الرسالة زهور الزينة موضوعا لبحثه .. وفعلا



نـاهـد جبـر

يخضع نور لرغبة استاذه بعد معاناة ثم يذهب الى رفقي بك الذي يمتلك مزرعة .. يصدر منها للخارج .

ولكن في منزل رفقي كانت الحياة غير مالوفة لنور .. كانت بيئة مختلفة عما عاش هو فيه ومارس حياته . السيد مودرن وابنته بوسى نموذج لابنة النادى الكبيرة التي لم يرها في حياته .. ويتمادى نور في علاقته مع بوسى في حب من نوع جديد . لكن يشعر ان المسافات شاسعة بينهما .. والبيئة الجديدة التي عرفها ولم يتمكن من الانتساب اليها والامتزاج بها تلفظه بشدة واصرار . ولهذا ترك القصــر الشامخ ليبحث لنفسه عن ماوى جديد .. وليكتشف نفسه من جديد . حاول ان يرجع الى بيئته ولكن وجد نفســه غريبا عنها . وفي مركز البحوث العلمية ووسط التجارب كانت زيزى ملتزمــة بالبحث الذي تخلى نور عنه .. والتقى الحب الذي كان يجب ان يلتقي .. محطما كل الحواجز الزجاجية بين نور وزيزى البدراوى .

زيزى البدراوى

ظـــلال السنــين

احب الفتى احمد نعها . ابنـــة عائلة فقيرة يعمل كل افرادها بالفن ولكن احمد سليل عائلة ربها رجـــل اعمال كبير . نفس المهنة التي ارادها رب الاسرة مراد عبد العظيم لابنه احمد ولكن الابن يريد ان يكون فنانا ولما اراد الزواج من فتاته وقف الاب فــي طريق الاثنين .

ويبدأ الصراع . والد الفتى ... على زواج ابنه احمد من بثينة ابنة ر... الاعمال رشدى . ورشدى بدوره يس... لزواج ابنته لكي يكون الزواج ج... الى اموال مراد عبد العظيم ، الذي ي... في تشويه صورة الفتاة مما امام ابن... يتعلل بان اسرتها تفتقر الى الشرف... مدللا له على ذلك بدخول والد ال... مها السجن بتهمة الاختلاس من ال... الذي يعمل فيه . مع انه كان ... السبب في دخوله السجن .. ولا يتر... عن الذهاب الى عائلة الفتاة بعد... فقدت عائلها . يغريهم بالاموال ... يجعلوا ابنتهم تبتعد عن ابنه .ويا... الفتاة بانها تقف في طريق مستقبـ... لكن عائلة الفتاة ترفض اموال الر... وتوضح له الفتاة بانها تحب احم... لشخصه ، ويبين له شقيقها حسن... وهو مخرج مسرحي مبتدئ في الع... ان صداقة حارة تربطه باحمد .

ويتصرف رجل الاعمال مراد ... العظيم حائرا باحثا عن وسيلة تمنع زواج ابنه وارتباطه بفتاته الفتاة الفقيرة .

لكن الفتاة هي التي تبتعد . وي... المرض ينهشها . حتى تموت في النهاية .

هذه هي حكاية المسلسلة التليفزيو... ـ ظلال السنين ـ التي كتبها ... خميس في ثلاث عشرة حلقة عــ... الرواية الشهيرة ـ غادة الكاميليا ـ لالكسندر ديماس واخرجها عادل صادق .

وقد استعان المخرج عادل صادق باثنين من مخرجي التليفزيون مساعدين له في اخراج المسلسلة هما علويــة زكي واحمد مجدى .

وتقدم المسلسلة ثلاثة وجوه جديدة تعتبر بداية حقيقية لعملهم .. الوجه السينمائي الجديد محمد العزبي الذي لمع في فيلم حمام الملاطيلي ، وحياة قنديل ومحمد صبحي . الوجه الكوميدي الجديد . كما وضع الحان المسلسلة بليغ حمدى وكتب اغانيها عبد الرحمن منصور .

البحث عــن فردوس

رحلة الانسان في الحياة هي باستمرار رحلة البحث عن فردوس .

والفردوس هنا له مدلولان .. الاول : مدلول واقعي فهو اسم احدى بطلات الرواية .

الثاني : مدلول رمزى .. وهو الفردوس الذى يبحث عنه كل ابطال المسلسل ـ حلم كل انسان يبحث عن السعادة ـ .

والبحث عن الفردوس .. هو او... لقاء بين المؤلف عاصم توفيق وبين المخرج نور الدمرداش .

والجديد في هذا العمل هو ... استخدامه للاسلوب الناعم في تكتيك الاخراج . وقد ساعد على ذلك الشكل الذى كتب به عاصم توفيق روايته ـ البحث عن فردوس ـ وهو معايشة اسرة من الاسر الموجودة في المجتمع المصرى ، كما فعل في مسلســل ـ القاهرة والناس ـ .

الاختلاف الوحيد انه عالج فــي ـ القاهرة والناس ـ مضمونا اجتماعيا وفي هذه التمثيلية يتناول جوهــر الانسان ذاته ـ .

فكل مشكلة اسرة التمثيلية هي محاولة البحث عن السعادة في الاستقرار .. في الحب .. في الضحك ..

المهم الوصول .. ولكن كيف .

الاجابة في فصول التمثيلية التي يشترك في بطولتها عبد الرحمن ابو زهرة . محمد السبع ، احمد الجزيري ، صفية العمرى ، عزة كمال ، رجاء صادق ، ثناء مظهر . والوجهان الجديدان حمدى حافظ وميرفت الجبروتى .. مع موسيقى والحان جمال سلامة وديكور حامد مصطفى .

القصة تبدأ بالاب علي .. محمد السبع ـ الطبيب الناجح المشهور الذي يقرر عندما يصل الى سن الستين ان يغلق عيادته . ليرتاح بقية حياته من اعباء المهنة . وليشعر بالراحة والاستقرار وهما مفتاح السعادة . والدكتور علي اب لثلاث بنات .

عليه ـ فتاة فشلت في الحصول على الشهادة الثانوية فنزلت الى ميدان العمل .. ولكنها فشلت ايضا .

كوثر ـ الفتاة الناضجة الجميلة التي رفضت الحب الحقيقي من ابن التومرجي الذى يعمل عند والدها الطبيب المشهور . لمجرد انه ابن التومرجي .

سميرة ـ بلا شخصية ولا موقف

عزت ـ عبد الرحمن ابو زهرة الانسان شعاره الضحك . فهو كما يقول حول الحياة والطريق الى السعادة يقابل فردوس الانسانة ـ رجاء صادق ـ فيحبها ويتزوجها ، ولكنه ... يتمرد على السعادة الحقيقية ويتركها ليجرى وراء الوهم ـ يقع في حب كوثر ـ عندما يكتشف انه واهم يعود الى زوجته . عدد حلقاتها ١٥ ، وطول كل حلقة نصف ساعة .

ليلـــة اميركيــة ...

رائعة فرانسوا تريفو الجديـــدة

ـ ليلة امريكية ـ هو اصطـلاح معروف في صناعة السينما الفرنسية ومعناه تصاوير مشاهد ليلية خلال ساعات النهار بمساعدة عدسات خاصة وحيل سينمائية مختلفة .

و ـ ليلة امريكية ـ هو الاسم الذي اختاره الفنان الفرنسي الكبيــر ـ فرانسوا تريفو لفيلمه الجديد ، الذي هو في الواقع فيلم داخل فيلم ... او الاصح اول فيلم يرينا بوضــوح، كيفية تصوير فيلم سينمائي ، وما هي المشاكل التي يجابهها المنتج والمخرج وما لون العلاقات التي تربط بين اسرة الفيلم من ممثلين وفنانين خــلال تصويره .

في المشهد الاول من الفيلم نرى ساحة باريسية تقليدية تعج بالناس من باريسيين وسواح . مدخل محطة مترو .. عشرات الركاب يخرجون ويدخلون .. سيارات خاصة . باص. بيوت باريسية مغلقة النوافذ . وما تمر لحظات حتى نفهم ان المشهد كله عبارة عن وهم لا غير . البيــوت الباريسية ليست سوى ديكــورات كارتونية .. المارة .. والســواح .. والركاب .. والباعة هم في الواقع كومبارس استؤجروا للظهور في هــذا المشهد ... وكذلك وسائل النقل التي كانت تمر بالساحة جيء بها الى هنا لغرض التصوير لاغير .. ونرى الكاميرا الكبيرة فوق السلم المتـــحرك .. والاضواء الضخمة التي باستطاعتها ان تحيل الليل الى نهار .

شمعة عادية .. تمسك بها فتاة .. ضوءها الشاحب يلقي موجات مــن النور على وجه الفتاة .. يخلق جوا من الغموض في ليلة مظلمة . الواقع غير ذلك . الشمعة من البلاستيك ... وخلفها مصباح قوي غير منظور .. الضوء الذي ينبعث منه متحرك يشبه ضوء الشمعة .. وهو الذي يضيء وجه الممثلة . لان ضوء الشمعة الطبيعي غير كاف لهذا الغرض .

مشهد عادي .. فتاة شابة ترتدي غلالة النوم تفتح باب غرفتها في فندق طرق وتضع على عتبتها بقية وجبة الفطور . ثم تدخل وتغلق الباب . الواقع غير ذلك . مشهد ثانوي في تصوير فيلم . لم رسم كل صغيرة وكبيرة فيه خلال ساعات طويلة . وعندما حان وقت التنفيذ امام الكاميرا، واغلقت الممثلة الباب . يقوم مساعد الانتاج باطلاق سراح قطة اليفة مدربة، امتدت من قبل ولكن القطة لا تتقدم الى الصينية .. بل تهرب مبتعدة ، ولا بد من اعادة التصوير مرة اخرى .. وثانية .. وثالثة .. والقطـــة تقترب من الصينية ولكنها تبتعد عنها .. حتى يتم احضار قطة من الاستوديو تتوجه مباشرة الى الصينية وتعبــث بفضلات الطعام .. ويتنفس الجميع الصعداء فقد تم تصوير المشهد بنجاح

مشهد درامي مثير .. زوجـــة وام تثور ثورة عاطفية صاخبة . الزوجة هي احدى بطلات الفيلم الذي يتــم تصويره ـ فالنتينا كورتيزا ـ .الواقع غير ذلك المشلة هي ممثلة قديمة ، ادمنت الشراب ، لا يمكنها ان تحفظ اسطر الكلمات القليلة التي عليها ان تلقيها امام الكاميرا . عمال الانتاج يكتبون هذه الاسطر ويلصقونها اوراقا في كل زاوية من زوايا الديكور الذي تتحرك في داخله . حادث طرق رهيب .. سيارة سبورت تنزلق في منعطف الطريق .. ويفتح بابها .. وبطلة الفيلم المصورر فاميلا ـ جاكلين بيسيه ـ تسقط على ارضية الطريق ويصطدم راسها بالاسفلت الصلب بشدة .. في نفس الوقت الذي تتدحرج سيارتها الى البحر ..

الواقع غير ذلك . بديل خــاص للمشاهد الخطرة يرتدي ملابســه الوقائية ، ويرتدي فوقها فستان فاميلا . السيارة تسير بسرعة ابطا بكثير مما نشاهده على الشاشة . البديل الذي يسقط من باب السيارة وهو بفستان الفتاة ، يصور من مسافة بعيدة ليخلق الانطباع بان الفتاة هي التي سقطت . السيارة التي سقطت .. ومكان تدحرجها وسقوطها اختيرا بعناية . التصوير يجري باكثر من كاميرا ، حتى لم ينجح التصوير في احدها ، ينجح في الاخرى ، ولا يكون هناك حاجة لضياع سيارة اخرى .

يقول فرانسوا تريفو ـ ٤١ سنة ـ في سياق الفيلم الذي يخرجه ـ ويمثل فيه دور مخرج لفيلم داخل الفيلم ـ تعرفوا على فاميلا ـ فيلم دراماي عادي: تصوير فيلم اشبه برحلة داخــل عربة . في البداية .كل شيء يسير وفق المرسوم .. ولكن بعد ذلك يسال الركاب انفسهم : احقا سنصل الى هدفنا .. تريفو . ناقد سينمائــي تحول الى مخرج واثار ضجة في عالم السينما بافلامه ـ ٤٠٠ ضربة ، قبلات مسروقة ، العروس ترتدي الثوب الاسود ـ . لم يخف ابدا اعجابــه بالافلام الهوليوودية التجارية العادية. لذا نرى ان قصة الفيلم داخل الفيلم ـ تعرفوا على فاميلا ـ هو في الواقع دراما هوليوودية من سنوات الخمسين: بطل الفيلم ابن ـ الممثل جان بيير ليئو الذي اكتشفه تريفو في فيلمــه الاول ـ ٤٠٠ ضربة ـ واشركه بعد ذلك في كافة افلامه ـ يحضر مع زوجتــه الانكليزية فاميلا ، الشابة ذات الاغراء الجنسي المثير ـ جاكلين بيسيه ـ لزيارة والده ـ جان بيير اومونت ـ ووالدته ـ فالنتينا كورتيزا ـ ليقدم زوجته اليهما . الاب . الرجل الساحر الغامض الذي يقف على عتبة الخريف، والعروس الفاتنة ذات الميول الجنسية المتفجرة ، يحبان بعضهما من اول نظرة ويهربان معا . الابن يقتل والده ، بعد ان سمع بمصرع زوجته في حادث طرق . هذا هو ملخص الفيلم الذي يجري تصويره داخل الفيلم ، كمــا تستنتج من المشاهد التي يتم تصويرها في سياق الفيلم. فيلم ميلودرامي بعيد عن الواقعية ، تكثر فيه المشاهد التي ينفعل فيها المتفرج .. ويصل الذروة في مشهد حادث الطرق . تريفو ، الذي يمثل دور المخرج في فيلمه ، وتراه طيلة الوقت في سماعات تغطي اذنيه ، وحلم واحد يراوده .. فتى صغير يرتدي بدلة انيقة ، ومظلة في يده ، يسرق صور فيلم ـ المواطن كين ـ لاورسون ويلز ، من واجهة احدى دور السينما ، يقول لبطل فيلمه المعقد ليئو ، بعد ان هربت فتاته للمشلة داني مع بديل المشاهد الخطرة البريطاني .. ان الحياة داخل الافلام لا توجد مشاكل يصعب حلها . لعل اشد ما يميز افلام تريفو ، وعلــى الاخص فيلمه الساحر هذا ، هو ذلك الحب الذي يغمر قلوب ابطالها ، الذين يظهرهم على حقيقتهم بافراحهم واتراحهم .. وفي هذا الفيلم يرينا تريفو ممثلي الافلام في واقع حياتهم اليومية ، بين مشاكلهم الخاصة ، وبين المشاهد التي يمثلونها امــام الكاميرا

فالنتينا كورتيزا التي تلعب دور الممثلة القديمة . تقول في الفيلم : الفيلم يجمع بين اناس مختلفين لبضعة اسابيع . يعملون معا . يمرحون معا . يحب بعضهم البعض ، ثــم ينتهي التصوير ، ويتفرق الجمع . ويذهب كل منهم الى مكان .. وقد يلتقون مع بعضهم بعد ذلك .

تريفو ، يحاول في فيلمه ان يرينا حياة اسرة الفيلم اثناء التصوير : الممثلة سافرين ـ فالنتينا كورتيزا ـ لا تكف طيلة الفيلم عن الحديث عن امجادها السابقة في هوليوود . ولكن امجادها هذه ذهبت مع الريح .. فهي قد تجاوزت الاربعين ، واصبحت مدمنة على الخمر ، وتنسى سطور السيناريو ويصعب عليها ان تعبر عن الانطباعات التي يتطلبها المشهد

فالنتينا كورتيزا هي ممثلة ايطالية اشتهرت في سنوات الاربعين في الافلام الهوليوودية . وقد شاهدناها لاخــر مرة تلعب دور زوجة تروتسكي في فيلم ـ مصرع تروتسكي ـ وهنا تلعب احد الادوار الرائعة التي لا ينساها المتفرج بسهولة ـ . جان بيير هومنت، الفتى الجميل الاشقر والعاشق الفرنسي في الافلام الهوليوودية في سنوات الاربعين ـ انذكرونه بدور ريمسكي كورساكوف مع ايفون دي كارلو في فيلم اغنية شهرزاد .. هو ممثل يقف على عتبة الخريف ، يعيش على ذكريات الماضي ـ ومنها غرام جارف في عهد الصبا مع الممثلة سافارين ـ ويرحلات الى المطار لاستقبال صديقه الشاب الفونس ـ جان بيير ليئو ـ

الكوكب الشاب الغريب الاطــوار جولي بيكر ـ جاكلين بيسيه في اروع ادوارها على الشاشة حــتى الان ـ للممثلة الشابة التي استقدمت مــن هوليوود ، بعد ان مرت بازمة نفسانية حادة ، وهي ابنة نجمة ساطعة من نجوم الماضي ، تحضر مع زوجها الطبيب الكهل ـ ديفيد ماركهام ـ ، وهو رجل يعيش على حبها . فقد تعرف عليــها عندما كانت في عنفوان ازمتها النفسية واحبها ، ولكي يزرع الثقة في نفسها طلق زوجته وتخلى عن اولاده لاجلها، وتزوجها ولكن عندما تهرب عشيقته الفونس مع البديل البريطاني وينهار الفونس نفسانيا لانه كان يحســب عشيقته بجنون ، ويقرر التوقف عن اكمال الفيلم ، تذهب لزيارته ذات ليلة ولكي تحثه وتشجعه على اكمال الفيلم تمضي الليلة في فراشه وتعده ان تطلق زوجها وتتزوجه . في الصباح يتصل الفونس بزوجها الطبيب ، ويبلغه ان عليه ان يطلق زوجته لانها لا تحبه ، بل تحبه هو ـ اي الفونس ـ وقد امضت ليلتها في فراشه . ويتصل الطبيب بزوجته ويبلغها ما سمعه ، فلا تتمكن من الانكار ولا من الايضاح بل تنفجر بالبكاء .. فقد كانت تحب زوجها وهي نادمة على خيانتها له . ولكن للممثل الطائش يثوب الى رشده ويدرك انه اساء الى جولي . فيعتذر لها .. والزوج المحب يفهم ويصفح ..

وهناك المنتج بلاترال ـ جــان شامبيون ـ الذي يحرص ان يتــم تصوير الفيلم ضمن المدة المقررة له ، والميزانية التي خصصت له . وجوالي ـ ناتالي باي ـ فتاة السيناريــو ذات العوينات ، النشطة ، والروح الحية على مسرح التصوير ، وتحل كافـــة المشاكل بما في ذلك مشاكلها الجنسية مساعدة المخرج ـ سوزان شيفماك ـ التي لا تفارق المخرج اثناء النهار .. ولا في الليل ..

وهناك الممثلة الثانوية ستيسي ـ الكساندرة ستيوارت ـ ، التــي يترتب عليها ان تظهر في اسبوع التصوير الاول ، واسبوع التصوير السابع والاخير في ثوب سباحة ، ولكنها حامل في الشهر السادس ..

مشاكل مشاكل يصطدم بها المخرج اثناء تصوير فيلمه ، كمصرع احد ابطال فيلمه ـ جان بيرامونت ـ قبل انتهاء التصوير ، وقبل تصويــر المشهد الختامي الذي كان على ابنه ان يقتله فيه .. وكيف وجد المخرج الحل لهذا المازق ..

ان تريفو في فيلمه هذا ، يبلغ قمة سامقة ، ولا ابالغ اذا قلت انه اروع افلامه على الاطلاق ، فيلم لا يتمكن من انتاجه واخراجه الا فنان كبير يحب السينما وتحبه السينما .. كفرانسوا تريفو ..

...ي يمثل الشعب الفلسطيني – تتمة

...ـلامية المطروحة – التي تستهدف ...ية القضية الفلسطينية ، وضرب ...ية والكفاح المسلح ، وعزل وتصفية ...ي العربية التقدمية • ودعا البيان ...ي الثورية والوطنية العربية الى ...الف مع جبهة الرفض القريبة ...اح المسلح ودحر واحباط كل ...ريع المشبوهة• وخلال هذا الاسبوع اصطدام بين انصار جبريل وانصار ... في مخيم النبطية بلبنان راح ...يه ثلاثة اشخاص وعدة جرحى ، ... الذي يدل على من هم في نظر ...ع جبريل اصحاب التصفية والعزل.

المنظمة البعثية العراقية

...ى ان بغداد تملك منظمة خاصة ... وهي جبهة التحرير العربية ...ي الى جانب مساندتها وتبنيها ...نظمات العقائدية او الماركسية • ...اول حزب البعث ان يفرض هذه ...ة عن الوجود الفلسطيني وعلى كيان فلسطيني يتبلور في المستقبل ...اعد في ذلك حكومة اليمن الجنوبية ، تدين هي الاخرى بالماركسية •

والمنظمة البعثية السورية

يمثل العراق سوريا التي تملك ...ة الصاعقة وقد اخذ زعيمها زهير ...سن يدلي بالتصريحات ويصدر ...انات المستوحاة من حزب البعث ...وري • والاعتقاد السائد هو ان ...اعقة قد تشترك في مؤتمر السلام ...ع عقده في جنيف كممثلة لفلسطين ...ى الاقل كشريكة في التمثيل • ... ما بقيت الدول العربية ثابتة على ...و مؤتمر القمة الجزائري باعتبار ...ة التحرير الممثل الوحيد للشعب ...سطيني ، واذا ظلت ترفض معارضة ...ن لمثل هذا التمثيل وهناك ايضا ...ات ، او على الاصح شظايا من ...ات يستمدها العقيد معمر القذافي ...خرها لمصالحه ، كما فعل في بضع ...ث اختطاف الطائرات ومهاجمة ...فارات السعودية في الخارج ، ...ستطاعته تسخيرها ضد اي منظمة ...قد بانها لا تنسجم ومخططاته • وفي الوقت الحاضر تجري محادثات ... ياسر عرفات والمسؤولين الليبيين ...يعرف مداها وكنهها • وان عرف ...ى الان انها تنصب على احتمالات ...صالحة والوساطة بين العقيد القذافي ... رئيس انور السادات •

صورة مهزوزة

...صورة المنظمات ، اذن ، كممثلة ...عب فلسطين ، او صورة منظمة ...حرير بهذا الشأن هي اقل ما يقال ... انها صورة مهزوزة • وعلى الرغم ... توحيد الاعلام ، واصدار البلاغات ، الخلافات فيما بينها قائمة وفعالة • ...ا كان ثمة من يعتقد ان في استطاعة ...سر عرفات ان يدمج سائر المنظمات ...لمته ، او ان يصفيها فذلك قد ...ون من الامور الممكنة • فان الانتساب ... الدول العربية والمساندة التي تتلقاها ... منها تجعل ذلك من الامور شبه ...ستحيلة • ولعل هذا هو احد الاسباب ...يسية في عدم اختمار فكرة نهائية ...ى السيد عرفات بشأن اقامة حكومة ...سطينية في المنفى ، او السعي لتحقيق ...شروع دولة فلسطينية •

الضفة والقطاع بدون زعامة

...اما الفلسطينيون في الضفة الغربية ...طاع غزة فهم منقسمون الى انصار الملك حسين وانصار المنظمات – الاوائل يدينون بالولاء للعرش الهاشمي ويقدرون مواقف الملك حسين رغم كل ما حدث في الماضي ، والاواخر يعتقدون بان المنظمات هي الاحق بالتمثيل ، سيما وانها هي التي عملت وضحت وقاتلت في اوقات كانوا فيها قعودا • والزعامة في الضفة الغربية لم تبلور موقفا نهائيا بعد انتظارا للاحداث بالنظر للمصالح المتشابكة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بين الضفتين •

وقد حدثت تغيرات في مواقف بعض الزعماء ، بمعنى انهم بينما كانوا يؤيدون مشروع الملك حسين لاقامة دولة عربية من الضفتين على اساس فدرالي اخذوا الان يتريثون ولا ينتصرون لهذا الفريق او ذاك • ولا تخلو مواقفهم ومواقف سائر السكان من حيرة وارتباك لانهم صاروا يعرفون قيمة الممارسات الديمقراطية ، ويقدرون حريات التفكير والتعبير وبينما لا يرون في المنظمات ممارسات بالمعنى الديمقراطي وفي الوقت ذاته يخشون الممارسات الماركسية التي تدين بها منظمات غير قليلة وتاثيرها على مستقبلهم الاجتماعي والاقتصادي – ولذا تهون عليهم الممارسات الاردنية رغم تناقضها لانهم يرون فيها احتراما للملكية الفردية ، وللاقتصاد الحر ، وللمبادأة الشخصية وهم اذا لم يعلنوا عن ارائهم صراحة او اذا ترددوا في ذلك ، فلانهم ليس فقط يخشون وقوع تطورات لا تلائم مصالحهم وخارج قدراتهم ، بل كذلك يخشون عمليات تصفوية وانتقامية وتاديبية من انصار المنظمات او العاملين بأوامرها • والرأي السائد في الضفة والقطاع في الوقت الحاضر يقوم على تحييد الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهو ما تعارضه اسرائيل ، ولكن لم يتبلور بعد ارتباط او عدم ارتباط هذه الدولة بالاردن •

موقف الاردن

بقي موقف الاردن ، وقد شرحه الملك حسين في عدة مناسبات – وهو يقوم على انفراد الاردن بالتمثيل الفلسطيني في محادثات السلام المقبلة، وترك تقرير المصير باستفتاء شعبي تحت اشراف دولي محايد الى ما بعد التحرير • وقد هدد الملك حسين بانه لن يذهب الى مؤتمر السلام اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية ستنفرد بتمثيل فلسطين على نحو ما تقرر سريا في مؤتمر القمة الجزائري • ولربما اعتقد الملك حسين ان عدم ادراج قضية التمثيل الفلسطيني في البيان النهائي الذي اصدره مؤتمر القمة يترك الباب مفتوحا للاتصالات الرامية الى تغيير القرار السري • واذا ما تم تغيير كهذا فان الرئيس انور السادات اكثر من اي زعيم عربي اخر يقدر اهمية الاردن كدولة مواجهة ••

من تعرفه خير ممن لا تعرفه

يعود السؤال نفسه : من يمثل الشعب الفلسطيني ؟ هل المنظمات والانقسامات تاكلها•• هل اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وهؤلاء ما زالوا بدون زعامة وبدون رأي حاسم •• هل الاردن وغالبية سكانه من الفلسطينيين المشتركين فعلا في كيان الاردن ومؤسساته الحكومية والبرلمانية والعسكرية والاقتصادية وغيرها ؟ الجواب متروك لكل من يريد الاختيار اذا ملك الاختيار • ولكن لامناص من الاستنتاج ، والاوضاع على ما هي اليوم • ان من تعرفه خير ممن لا تعرفه وقد عرفنا الملك حسين في ايام النور والظلام • والمسالة هي ، كما في الحياة الفردية ، وجوب تغليب النور على الظلام • والا سرنا في متاهات لا اول لها ولا اخر • واذا كنا وما نزال نتهم بالعاطفية ، فقد ان لنا ان نترك العواطف جانبا وتكون عمليين في شق طريقنا الى مستقبل افضل •

مؤتمر جنيف – تتمة

المؤتمر – لا – للاردن – اعني لحضور الاردن •

فهل لدى الاردن بديل هذه اللاء – اي هل يملك القدرة على القول نعم للحرب •• المسالة في غاية البساطة انه لا يملك القدرة على ذلك • وهذا يعود بنا الى مقدمة مقالنا وهو ان المؤهلين لحضور مؤتمر السلام فقط هم القادرون فقط على الحرب •• وهم فقط : مصر وسوريا واسرائيل والفلسطينيون •

امس وغدا – تتمة

وهم متحدون في نقطة واحدة ، وفي انطلاق فكري يصدر عن تصور رومانسي للسياسة • ويتصورون بان دول اوروبا قد تحولت عن مواقفها المبدئية الاخلاقية – بغض النظر عن صحة او خطأ الموقف السابق او اللاحق – ورضخت لسياسة فرضت عليهم من الخارج ••

ويخيل الي ان هؤلاء يتصورون بان دولا تحترم نفسها لا تتصرف على هذا الشكل •• فالمشكلة مشكلة مبادئ وشرف واخلاق •• فلو كان هؤلاء ممن يحترمون انفسهم لكان عليهم ان يقولوا للملك سعود وللقذافي وللصباح : هنيئا لكم بترولكم •• وهنيئا لنا مبادئنا واخلاقنا ••

ولكن اصحاب هذه الدعوة يطالبون اوروبا بالتضحية بمصالحها الاقتصادية ثمنا لكلام لا يسمن ولا يغني من جوع •• فامام اوروبا على المدى القصير •• خياران لا ثالث لهما : فاما ارضاء اصحاب البترول او محاولة التسلط بالقوة على مصادر البترول •• وبما ان التسلط بالقوة على مصادر البترول غير ممكن عسكريا دون التعرض لخطر اشعال نار الحرب العالمية •• وبما ان مصادر البترول المعروفة والمتوفرة لدى العالم تعطي الدول العربية قوة اقتصادية ضخمة – وخصوصا بالنسبة لاوروبا الغربية التي تعتمد على هذا البترول بنسبة كبيرة – فلم يكن امام اوروبا خيار••فشعوب اوروبا الصناعية لا تستطيع ، بدون تضحيات كبيرة ، الاستغناء عن بترول العرب ، على المدى القصير •• وعلى المدى القصير فقط • فعلى المدى الطويل – هكذا يقول لنا الخبراء – سينفذ احتياطي العالم كله من البترول قبل نهاية القرن الحالي •• وعلى اوروبا وامريكا •• واليابان •• والاتحاد السوفياتي •• وحتى على الدول العربية واسرائيل ان تصل الى حل جديد لمشكلة الطاقة اذا ارادت للعالم ان يشبع الافواه الجائعة وان يحافظ على مجتمع الرخاء الذي عرفته بعض دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية • ولا شك عندي ابدا في ان العالم كله يقف الان على عتبة مرحلة جديدة من عدم الاستقرار الاقتصادي لا يحلها الا اختراع ثوري يضمن الحصول على مصدر رخيص وضخم من الطاقة لادارة عجلات المصانع ومحطات توليد الطاقة •• وهناك من يرى في الفحم والعودة الى المناجم •• وفي الطاقة الذرية والتجوء اليها •• او في الطاقة الشمسية واستغلالها حلا لمشكلة العالم •• وقد يكون في هذا وذاك بعض الحل •• ولكن التجربة البريطانية • حيث تستغل الطاقة الذرية لانتاج ثلث الطاقة الكهربائية في تلك البلاد • لا تشكل عاملا مشجعا •• فتوليد الطاقة الذرية يتم في محطات لتوليد الطاقة تعمل بالفحم او البترول •• وهي لا تمنح الدول التي تلجأ الى الذرة الاستقلال التام والاستغناء الكلي عن مصادر الطاقة التقليدية كالفحم والبترول •• وبريطانيا بالذات تستطيع ان تضمن استقلالها في حقل الطاقة والاستغناء التام عن مصادر البترول في اواخر هذا العقد ، فقد وجدت في بحر الشمال ما قد يسد نصف حاجتها من البترول •• ولا شك ان هذه الدولة ستعمل منذ الان على استغلال هذه المصادر •• وتطوير محطات توليد الطاقة الذرية لتسد حاجاتها من مصادر الطاقة بعد سنوات •• ومثلها ستفعل – وتستطيع ان تفعل – كافة دول اوروبا الغربية المطلة على بحر الشمال مثل فرنسا وهولندا وبلجيكا والدانمارك وفنلندا والنرويج والسويد •• ومما لا شك فيه ان مصادر البترول في بحر الشمال تشكل احتياطيا لهذه الدول ، ولكن حل المشكلة جذريا يتطلب اكتشافا ثوريا •• وها قد قررت الحكومة الامريكية اقامة – وكالة عليا – للدراسة وحل مشكلة الطاقة •• وهدف هذه المؤسسة •• ان تحدث معجزة كتلك التي حققتها مؤسسة – وكالة ابحاث الفضاء – التي اقامها قبل عشر سنوات الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي بعد ارسال القمر الصناعي الروسي الاول – سبوتنيك – •• وقد اقرت الولايات المتحدة يومها الميزانيات الضخمة التي دفعت بالاتجوبة الى الامام ••

واليوم يستطيع العالم كله ان يشهد بحدوث معجزة غزو الفضاء بعد رؤية الانسان يسير على وجه القمر •• واليوم يستطيع العالم كله ان يتاكد بان مصير مشكلة الطاقة ان تجد حلها •• على المدى الطويل •• ولا اقصد بعد اجيال بل بعد سنوات ••

اذن فمعركة البترول لا تصلح لان تكون استراتيجية •• انها مجرد تكتيك قد يفيد على المدى القصير فقط

وقصة الاخلاق والمبادئ التي يثيرها الناس تذكرني بقصة تنسب الى رجل المانيا الحديدي الذي وحد الاقطاعيات الالمانية في القرن الماضي •• فالتاريخ ينسب لبسمارك هذا قوله : ان حكام فرنسا وبريطانيا لا يعرفون الاخلاق وهم على اتم الاستعداد لبيع امهاتهم خدمة لمصالحهم السياسية •• والفرق بين هؤلاء هو ان الانجليز يبيعون امهاتهم • ولكنهم يتملصون من تسليم البضاعة ••

وعلى كل حال فلنعد الى معركة البترول •• فعلى المدى القصير فان نتائج هذه المعركة قد تنتهي الى هذه النتيجة او تلك •• ولكنه يخيل الي ان المرء يستطيع ان يجزم بان هذه هي معركة البترول الاخيرة •• فالعالم لن يعود الى فراش احلام اليقظة •• ولن ينام ليستيقظ على اصوات البارود في الشرق الاوسط تتسرب الى مصانعه فتشلها ، والى انفجار عيد الميلاد لتطفئها •• ومن له اذنان فليسمع ••

افضل تسوية لازمة المنطقة – تتمة

الرابع من حزيران ١٩٦٧ او حدود قريبة جدا منها •• ويذكر ان الولايات المتحدة تؤيد عودة القوات الاسرائيلية الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة مع تعديلات طفيفة غير ان اسرائيل رفضت هذه – التعديلات الامريكية – ووصفتها بانها ليست حدودا امنة وهي تشجع العرب على شن حرب اخرى •• واذا اصرت الحكومة الاسرائيلية على موقفها ، وهو تعيين حدود امنة واجراء تعديلات كبيرة على حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ فان الدول النفطية ستواصل بالتاكيد فرض حظر تصدير النفط الى امريكا وتقليص تصديره الى دول اخرى ، واتهام اسرائيل بانها هي السبب الاول والاخير في – التشويش – على اقتصاد دول النفط والدول المستهلكة سواء بسواء.

كيسنجر يحذر

ولكن هل يمكن ان تتمادى الدول العربية في مقاطعتها النفطية •• لقد حذر الدكتور كيسنجر من ذلك وقال في مؤتمر صحفي مؤخرا بانه حاول الضغط على السوفيات لحمل العرب على عدم التمادي في مقاطعتهم النفطية ، طالما ان هناك جهودا مبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ••

واضاف كيسنجر ان الدول الصناعية ستبذل اقصى جهودها من اجل التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة • ولكن اذا رأت هذه الدول ان المقاطعة النفطية العربية ستؤثر كثيرا على اقتصادياتها فانها ستضطر الى اتخاذ اجراءات مضادة للعرب والاتحاد السوفياتي كذلك ••

وتقول مصادر عليمة في موسكو ان تحذيرات كيسنجر وضغوطه بهذا الصدد قد اثمرت • وان موسكو تحاول الضغط على العرب بضرورة تليين موقفهم تجاه ازمة الشرق الاوسط حتى يمكن احلال سلام دائم وعادل بواسطة تقديم تنازلات متبادلة من قبل الطرفين •• وبكلمات اخرى يريد كيسنجر القول ان واشنطن مستعدة للضغط على اسرائيل شريطة ان يمارس السوفيات ضغطا مماثلا على الدول العربية وخاصة الدول النفطية ، لحملها على الاعتدال وعدم المساهمة في زيادة حدة ازمة الطاقة ••

ولقد ارسل الكرملين رسالة الى مؤتمر القمة العربي السادس الذي اختتم جلساته في الجزائر في اواخر الشهر الماضي اكد فيها ضرورة العمل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط •• وهذا يعني ان موسكو معنية بان يلين العرب موقفهم حتى يمكن التوصل الى تسوية في المنطقة •• وان استمرار المقاطعة النفطية يعتبر تصلبا بحد ذاته ••

الغرب اقرب الى العرب

اما سبب تحمس الكرملين للتسوية السلمية في الشرق الاوسط فلا يعود الى رغبة الروس في احلال السلام في المنطقة • وانما تحقيق تسوية معينة بحيث لا تبقي المنطقة على فوهة بركان وفي نفس الوقت تبقي العرب مرتبطين بالاتحاد السوفياتي •• ذلك ان تأييد روسيا للعرب الى اخر الشوط ، اي الى حد ابادة دولة اسرائيل سيجعلها تفقد نفوذها في العالم العربي كله ، لان العرب سيتجهون ثانية في انظارهم نحو الغرب الذي يعتبر اقرب الى العرب من الكتلة الشيوعية من الناحية الفكرية والنفسية والحضارية والدينية والتاريخية ••

ضغط امريكي على اسرائيل

وهكذا يامل كيسنجر في ان يفلح الاتحاد السوفياتي في ضغوطه على الدول العربية من اجل رفع المقاطعة النفطية العربية •• ويستمد وزير الخارجية الامريكية التشجيع من حقيقة ان العرب سيواصلون فرض المقاطعة النفطية العربية الى ان تعود اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران غير انهم قد يتراجعون اذا رأوا ان مقاطعتهم هذه قد شلت اقتصاد اوروبا الغربية واليابان • واثارت غضب الشعب الامريكي باسره ••

ولكن الدول العربية اذا ما استانفت ضخ النفط لامريكا فانها قد توقفه ثانية اذا رأت ان الضغوط الامريكية على اسرائيل لم تثمر • ولذا فان واشنطن ستجد نفسها امام حقيقة جديدة وهي انه لا مفر من ممارسة ضغط شديد على اسرائيل اثناء مؤتمر جنيف للسلام وبعده • وبامكان امريكا الضغط بشدة على تل ابيب لانها تمدها بالاسلحة والاموال •• ويتوقع كثير من المراقبين ان يزداد ضغط واشنطن على اسرائيل اذا استمرت المقاطعة النفطية طيلة فصل الشتاء وحتى اوائل الربيع •• وهكذا فلا بد من ان يحقق كيسنجر التسوية السلمية في الشرق الاوسط لتفادي عدم انهيار اقتصاديات الدول الصناعية • حتى وان كانت هذه التسوية على حساب اسرائيل بعض الشيء ••

ويعتقد كيسنجر ان تسوية ترضي العرب ليست من الضروري ان تغضب اسرائيل او لا ترضيها •• فحتى وان كانت مثل هذه التسوية لا تعين حدودا تعتبرها اسرائيل امنة ويمكن الدفاع عنها ، فان الولايات المتحدة قادرة على حماية تلك الحدود ••

ومن هنا يمكن القول ان الدكتور كيسنجر سيحاول اثناء مؤتمر السلام في جنيف ترضية العرب وطمأنة اسرائيل بان التسوية لن تمس بامنها لان امريكا قادرة على ان تحمي اية حدود لاسرائيل •

عن – نيويورك تايمز – الامريكية

القضية قضيتنا – تتمة

نحن احق منهم في تقرير مصيرنا .لقد تجاهلتم ايها العرب في كل مكان الشعب الفلسطيني الذي يعيش في المناطق المحتلة •

لا يا سادة • لقد نفذ صبرنا واصبحنا لا نستطيع ان نصبر اكثر مما صبرنا • لقد حان الوقت لكي نتكلم ونكتب وننشر في الصحف ونقول باعلى اصواتنا باننا اصحاب حق ، وباننا احق من غيرنا في الكلام • ولم لا نكون احق من غيرنا في الكلام ؟ السنا عربا ؟ السنا فلسطينيين ؟ السنا اصحاب ارض ؟

لقد تجاهلت اسرائيل وجودنا لانكم تجاهلتم انتم وجودنا • لقد ابعدتنا اسرائيل عن مسرح الحياة السياسية لانكم انتم ابعدتمونا عن مسرح هذه الحياة •

انتم تتصارعون على تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام .ونحن هنا قاعدون • لماذا ؟ هل انتم اجدر منا في الدفاع عن حقنا وارضنا وبلادنا •• لا • يجب ان نشترك في المباحثات والمفاوضات والمؤتمرات التي تعقد من اجل السلام •

نحن لا نطعن في اخلاصكم ووطنيتكم من اجل الدفاع عن قضيتنا التي هي قضيتكم • ولكن وجودنا معكم والى جانبكم • هو خير لنا ولكم من وجودكم لوحدكم •

والله اسأل ان يوفقنا ويسدد خطانا • انه سميع مجيب •

ملوك ورؤساء – تتمة

في احلامه ؟! فكيف لا يرغب في قمة تتوج زعامته ؟!

مصـر ••

واخيرا •• مصر السادات تبدو في تصرفاتها مصممة على شيء واحد • الخروج من الجمود من اجل الانطلاق الى الاهتمام بنفسها والعناية بمستقبلها ومن اجل كسر طوق الجمود • صممت على استخدام كل الوسائل والطرق • استخدام اوروبا ، وامريكا اللاتينية • والولايات المتحدة • وكل الطاقات العربية وفي مختلف المجالات •

ولا شك انها نجحت في ذلك حتى الان الى ابعد الحدود • واثبت السادات انه اكثر حنكة مما تصور الكثيرون • مصر يئست من اوضاعها • وخائفة من مستقبلها • انها معنية بحل سريع • وبمؤازرة العالم العربي لها في ذلك ضرورة بالغة الاهمية • هذا ما طلبته من القمة •

ولكن السؤال الذي يبقى بعد هذه القمة هو هل حقا ستساعدها المشتركات في القمة على بلوغ هدفها ام انها ستدفعها الى الانحراف عن هذا الهدف؟ •• الله اعلم ••

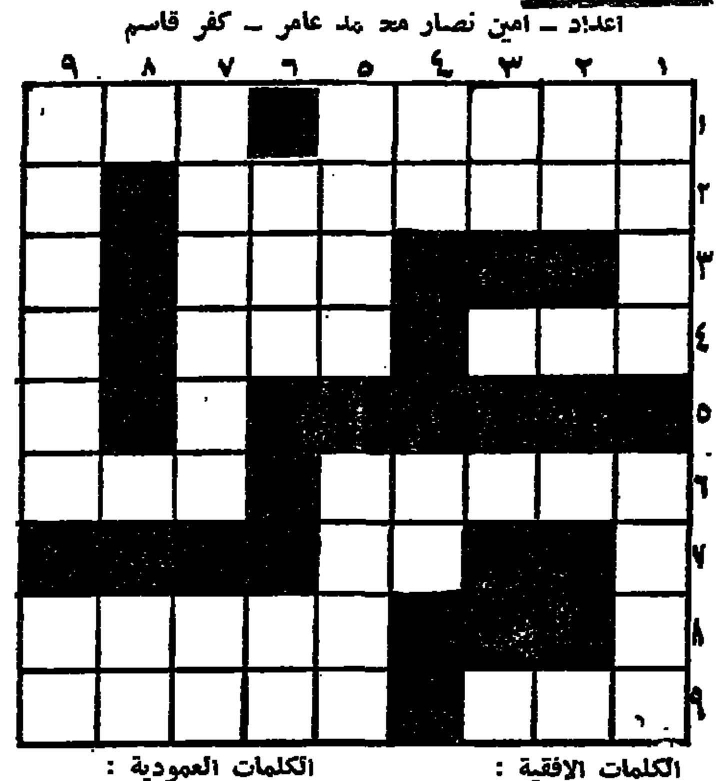
متاعب – تتمة

فاصلين • فاما ان يعرقل تطرف ولو جزئيا المسيرة الاولى للسلام في تاريخ المنطقة واما ان تثبت امريكا وروسيا انه اذا ما قالتا للسلام كن فيكون • وسيكون الاسبوعان الفاصلان اصعب واطول اسبوعين منذ ربع قرن ومرشحين لاي احتمال •

عن – النهار – بيروت

الكلمات المتقاطعة

اعداد – امين نصار محمد عامر – كفر قاسم



الكلمات الافقية :

١ – مجموعة جزر في المحيط الاطلسي، شعوب •
٢ – دولة افريقية •
٣ – فعل ماض ناقص •
٤ – قبر ، احد الالوان •
٥ – ••••••••
٦ – مدينة سويسرية ، جوابا •
٧ – جوهر •
٨ – نهر في فرنسا •
٩ – سار على غير هدى ، روضة •

الكلمات العمودية :

١ – غرنقوص ، جعله جميلا •
٢ – فعل امر من نال •
٣ – قوة حسابية •
٤ – شق ، احد الاطراف •
٥ – ينتصر ، دمار •
٦ – استفهام عن المكان ، مرض سار – مقلوبة – •
٧ – نهر في ايطاليا ، عمر •
٨ – للنداء •
٩ – عاصمة الفيلبين ، حرفان متشابهان

اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة للغز الكلمات المتقاطعة •• من الناصرة – عصام محمد نجم • سميحة ابراهيم طه • هيام محمد عاطي • نابلس – حسام يونس • رياض الصلح • حيفا – الياس عطا • عكا – يوسف حمبل • نبيل الحاج • الرمنة – سلوى ابراهيم • كفر قرع – عبد الله احمد زيد • شفا عمرو – ادوار امين البابا • دالية الكرمل – نائلة عويسات • سخنين – رائف محمود • خالد ابو ريا • كفر سميع – زايد فلاح • كفر قاسم – امين نصار محمد عامر • كفر ياسيف – نجيبة دياب ديراوي • يافة الناصرة – ياسين شفيق بشارات • طرعان – امال بشارة بشارة • احمد سلمان نصار • الجديدة – سهام رضا نحول • جمال عبد الرازق كيال •

اسماء الفائزين

اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة ففاز بالجوائز كل من :

١ – ياسين شفيق بشارات – يافة الناصرة •
٢ – رياض الصلح – رام الله ص•ب ١٠٦
٣ – جمال عبدالرازق كيال – الجديدة •

تهانينا للفائزين ونتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر في الاسابيع القادمة •

سلام •• أم متاجرة بقضية السلام ؟

«القضية ، كما آن الاوان ان يفهم كل زعيم عاقل ، ليست قضية انتخابات عابرة ، انتخابات ليوم • بل قضية علاقات المستقبل كله ، قضية العمر الذي على اليهود والعرب ان يعيشوه سوية وباحترام متبادل» •

هذه الكلمات لاميل حبيبي ، وردت في معرض رده على مقال نشره «التجمع» العمالي في صحيفة «الانباء» (١٩٧٣/١١/٢٣) بعنوان «حين يرقص اميل حبيبي على دوي مدافع السادس من اكتوبر» •

وسواء جاءت هذه العبارة من اميل حبيبي في لحظة من لحظات صحوة الضمير المثقل ، ام انها ليست الا نوبة جديدة من نوبات بكاء التمساح – فان قضية السلام في محصلتها تبقى القضية الاهم التي تشغل بال يهود اسرائيل وعربها في كل آن ، باعتبار انها المنطلق ، والهدف ، والواجب الذي نشعر به تجاه القادم من الاجيال •

وقضية بمثل هذه الاهمية والخطورة ليست بحاجة الى «فرمان» من اميل حبيبي او من غيره من خدم الاسياد السوفيات في الكرملين ، لسبب واحد بسيط : ان السلام في الشرق الاوسط هو آخر ما يفكر به قادة موسكو ، لان تواجد نفوذهم في ربوعه ، رهن بانعدام وجود السلام ، وباستمرار خطر الحرب •

اجل ، ان قادة الكرملين يهمهم جدا استمرار حالة التوتر في الشرق الاوسط ، لان هذا التوتر يبقي على ارتباط القادة العرب بترسانة السلاح السوفياتي ، ويتيح لقادة الكرملين امكانية امتصاص المزيد من دماء الشعوب العربية •

قبل ايام قليلة ، نشرت صحيفة «الشعب» في بكين مقالا مطولا بعنوان «مساعدة ام نهب» خلصت فيه الى القول «ان الاتحاد السوفياتي يعتبر اليوم واحدا من اكبر تجار الحروب في العالم ، اذ انه يستغل المتاجرة بالمدافع كوسيلة لامتصاص خيرات البلدان النامية ، ومن ضمنها بلدان الامة العربية» •

واستطردت «الشعب» بالقول «ان الامبرياليين السوفيات قد حققوا ارباحا هائلة من بيع السلاح لمصر وسوريا خلال الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط • كما ان هؤلاء قد اصروا على قبض ثمن السلاح نقدا ، وبالعملة الامريكية» • وقالت «الشعب» ان موسكو قد باعت من السلاح للعرب وحدهم ما قيمته ١٠ مليارات دولار ، خلال الفترة من ١٩٦١ الى ١٩٧١ !

واذا لم يكن في ذلك كله الكفاية، فان الزمرة الحاكمة في موسكو تعمل الان على استغلال ازمة الطاقة ، حيث تجوب شاحناتها البحار والمحيطات ، حاملة البترول العربي الى كل من يدفع اعلى الاسعار – على حد ما جاء في «الديلي ميرور» اللندنية في عددها يوم ١٣ تشرين الثاني الماضي – !

وازاء هذه اللعبة الخبيثة المزدوجة التي يمارسها قادة الكرملين ، ويروج لها خدمهم وعبيدهم من العملاء الراكحيين هنا – نقول ، ازاء هذه اللعبة اللعينة ، هل يستغرب ان تنشر صحيفة «نويا صيريخر صايتونغ» السويسرية الواسعة النفوذ في عددها يوم ٧٣/١١/١٩ خبرا من مراسلها في موسكو يؤكد فيه ان زعماء الاتحاد السوفياتي اتخذوا قرارا يستهدف نسف اي نجاح ديبلوماسي امريكي على صعيد المفاوضات بين العرب واسرائيل ، وذلك في محاولة لاحباط مساعي معارضي التواجد السوفياتي في القاهرة ، الذين يريدون الحيلولة دون عودة السوفيات الى سابق مكانتهم في مصر ••

هذه الحقائق كلها ، يتجاهلها اميل حبيبي في غمرة نشوته الهستيرية خلال الاسابيع الاخيرة •• حين يخربش في موضوع السلام والحرب ••

عن اي سلام يتحدث السيد المذكور ؟

وهل سعى اسياده يوما الى دعم السلام على ارض هذا الشرق حقا ؟

اليس تباكيهم وتباكيه على قضية السلام مجرد دموع تمساح ؟

يقول المثل : حين يبكي التمساح • فهذا دليل على انه يريد ان يبتلع شيئا • ونحن لا نريد ان نظلم التمساح هنا • ولكننا نشك في ان السيد اميل حبيبي حين يذرف الدموع • فانه انما يفعل ذلك من خلال تطلعه الى اصوات الناخبين في نهاية المطاف •

ولقد فات السيد اميل حبيبي ان حزبه الراكحي ليس هو الحزب الذي يمكن ان يحقق السلام •

- حزب «راكح» لا يستطيع فعل ذلك لانه لا يريد للسلام ان يستتب •
- حزب «راكح» لا يستطيع فعل ذلك – حتى ان هو اراد – لانه ليس الا فئة هامشية لا وزن لها ولا قيمة •
- حزب «راكح» لا يستطيع فعل ذلك لأنه لا يملك الا الطاعة العمياء لاسياده الذين يتاجرون بالمدافع وبالبارود •

ان كل صوت يمنح لراكاح يعتبر – اذن – دعما لمعسكر التحالف اليميني ، لمعسكر بيغن – تمير •

ان القوة المركزية التي تملك تمثيل اسرائيل في مؤتمر السلام المرتقب عقده في جنيف ، هي «التجمع» العمالي ، ببرنامجه الواضح من اجل سلام مكين قائم على اساس من الاحترام المتبادل •

ان قضية السلام في الشرق الاوسط بحاجة الى كل صوت يمنح للتجمع العمالي ، القادر وحده على قيادة البلاد نحو الامل المنشود •

لا «راكاح» ، لا «تحالف يميني» ، لا قوائم هامشية هزيلة •• وانما تجمعا عماليا مسؤولا يملك ثقة الشعبين في هذه البلاد •

كلنا من اجل السلام
كلنا ضد المتاجرين بقضية السلام •

ا م ت

[تقدمة من حزب العمل الاسرائيلي / مبام]

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاربكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

اقرار وثيقة المبادئ الـ ١٤

باغلبية اصوات مركز حزب العمل ومنح الثقة لغولدامئير

تل ابيب - اعرب مركز حزب العمل فجر امس بعد نقاش استمر اكثر من ١٥ ساعة عن ثقته بالسيدة غولدامئير كرئيسة لقائمة التجمع العمالي في الانتخابات للكنيست المقبلة ورئيسة للوزراء بعد هذه الانتخابات • وقد منح المركز هذه الثقة للسيدة مئير باغلبية ٢٩١ صوتا ضد ٣٣ صوتا وبامتناع ١٥ عضوا عن التصويت • وقد جرى التصويت بصورة سرية وكان على كل عضو ان يضع في صناديق الاقتراع كلمة - مؤيد - او - ضد - •

وكان مركز الحزب قد اقر قبل ذلك باغلبية ساحقة وباقتراع - علني، وثيقة المبادئ، ال ١٤ •

وقد طلبت السيدة مئير في ساعة متاخرة من ليلة الخميس ، من اعضاء المركز التصويت على الثقة •

وقالت في كلمة القتها في المركز انها ستكون مسرورة اذا ما كان هناك مرشحون اخرون • واضافت ان هناك مسؤولية جماعية لجميع اعضاء الحكومة كما ان هناك مسؤولية جماعية لاعضاء الحزب في الحكومة •

وجميع الوزراء مسؤولون عن النجاحات وكذلك عن الامور غير الناجحة

ورفضت رئيسة الوزراء بشدة اي حديث عن التملص والتمويه وقالت ان هذا غير صحيح • فعندما نشبت الحرب قلت ان هناك اسئلة ويجب ان تكون ردود عليها • وربما تاخرنا لمدة اسبوع او اسبوعين في اقامة لجنة التحقيق • ولولا اننا نقف على عتبة الانتخابات لقدمنا استقالاتنا ••• وسيصدر الجمهور حكمه الان •

وقالت السيدة مئير انه ليس صحيحا انه بسبب سياستنا فاننا لم نصل الى السلام • فالحزب لم يقبل مشروع - ولا شبر - كما انه لم يرسم خرائط فمشروع الون معروف لجيراننا ولاسفي الشديد لم يقبل من اية جهة • لقد بذلنا كل ما في استطاعتنا لتحقيق السلام • اننا لم ننعم بالهدوء والاطمئنان فقد انفقنا كل سنة مبالغ ضخمة لاغراض الامن وعاشت الحكومة في ظل توتر الامن •

وكشفت السيدة مئير النقاب عن انه قبل ثلاث سنوات وعندما كان السيد اريه الياف سكرتيرا عاما لحزب العمل جاء يهودي يساري من خارج البلاد له اصدقاء عرب وقرأ كراسا وضعه السيد الياف وعرض وساطته - حتى يتمكن الياف من التوجه الى مصر • ولقد وافقت على هذا الاقتراح • وتوجه السيد الياف الى لندن وابلغ السيدة مئير انه اذا ما تلقى ردا ايجابيا فسيتوجه من لندن الى مصر مباشرة • ولكن لم يصل رد كهذا •

وقالت السيدة مئير ، انه قبل عام ونصف عرض اقتراح بان يسافر الجنرال ديان الى مصر • ووافقت مرة اخرى على هذا الاقتراح غير انه لم يصل اي رد ايجابي من مصر •

وعندما اعتلى الرئيس السادات دست الحكم ارسلت له رسالة • ولدى مغادرة الروس لمصر ناشدت من على منصة الكنيست ، الرئيس السادات وعرضت عليه الجلوس معنا حول طاولة مفاوضات وتساءلت رئيسة الوزراء عما اذا كانت اسرائيل هي التي اوقفت الاتصالات عن طريق الدكتور يارينغ •• وقد اقترح ديان انسحابا من جانب واحد من القناة ولكن هذا الاقتراح لم يقبل •

واكدت السيدة مئير ان العرب قد رفضوا التسليم بكياننا • ولقد قبلنا كل حل وسط بينما رفض العرب كل حل وسط •

ورفضت رئيسة الوزراء بشدة كل حديث او مقارنة بين الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني وقالت - انني لا اوافق كذلك على المقارنة باننا شعبان بدون وطن - فليس للشعب اليهودي وطن اخر • ووثيقة غاليلي هي خطة عمل في المناطق للسنوات الاربع القادمة وتساءلت عما اذا كانت هذه الوثيقة هي التي ادت الى نشوب الحرب • واضافت ان الوثيقة لم تلغ • فاذا توفر المال نفذت الوثيقة والا فلن تنفذ وتساءلت عن سبب قيام الاساتذة الجامعيين الذين ينشرون اعلانات في الصحف بنشر مشروع سلام • وقالت ان الجنرال ديان عرض استقالته غير انها رفضتها وابلغته بانها تثق به تماما كوزير للدفاع واضافت ان لها شركاء في اعتقادها هذا • وقالت انه يمكننا الذهاب الى الانتخابات بدون اخفاء اي شيء •

يقتل أثناء اعداده مواد تخريبية

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي • انه قتل ليلة الخميس احد سكان قرية المزرعة القبلية في منطقة رام الله عندما كان يقوم باعداد مواد تخريبية •

وفد عربي - تتمة

لا تتم اية تسويات جزئية على حساب الاجزاء الاخرى •

واكد السيد الرفاعي بان موقف الاردن هو الاصرار على اعتبار القضية قومية تهم كل الاطراف ولا يجوز لطرف ان يعتبرها قضيته وحده •

وقال الرفاعي في ندوة مفتوحة وصريحة لحوار مع نحو ثلاثين من رجال الفكر والسياسة اننا نتجاوز كل اختلاف واعتبار في سبيل الوصول الى موقف موحد ولا اعتراض لنا على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر واضاف اننا قد ذهبنا الى ابعد من ذلك بالنسبة للمنظمة وقلنا انه ليس لدينا مانع ان تكون منظمة التحرير ممثلة في وفد الاردن وان تشترك معنا ونحن نعتبر ان موقف المنظمة مكمل لموقفنا وهي صاحبة الحق في المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة قبل حرب عام ٦٧

وقال الرفاعي : اننا سنبدأ حوارا مع مصر وسوريا ومنظمة التحرير من اجل موقف موحد من اجل الاشتراك في مؤتمر السلام وغير ذلك من القضايا

وعن تمثيل الشعب الفلسطيني قال اننا نصر على ان يقرر الشعب الفلسطيني مصيره ويختار المصير الذي يريده ولكننا نرفض ان تفرض اية جهة على الشعب الفلسطيني •

احتمال تخفيف - تتمة

المحتلة بما فيها القطاع الشرقي من مدينة القدس •

ولكن الشيخ احمد لمح الى ان في الامكان تخفيف الحظر الكلي المفروض على الولايات المتحدة وهولندا خلال انعقاد مؤتمر السلام الذي يبدأ في جنيف في ١٨ كانون الاول الحالي •

ووصف مسؤولون امريكيون الاجتماع بين الشيخ احمد والدكتور كيسنجر والسيد سيمون بانه كان صريحا وجديا ومفيدا ولكنهم امتنعوا عن الافضاء باية تفصيلات عن العروض والعروض المضادة •

افتتاح معرض الصناعات في الناصرة

الناصرة - من محمد شريف - افتتح امس في المركز الثقافي البلدي معرض الصناعات المحلية والمستوردة في الناصرة بمناسبة عيد الميلاد المجيد • وافتتحه نيابة عن رئيس البلدية السيد نديم بطحيش كاتب المدينة وقد شوهد بين جمهور الزوار في ساعات العرض الاولى نائب وزير الصحة السيد عبد العزيز الزعبي •

حالة تأهب - تتمة

رئيس اركان الجيش المصري ان القوات الاسرائيلية المرابطة غربي قناة السويس محاصرة من قبل القوات المصرية وليس لها اهمية عسكرية • واضاف انه في حالة فشل الجهود السياسية - فان في استطاعتنا ابادة هذه القوات -

وفي دمشق اتهم ناطق حكومي سوري اسرائيل امس بتدبير هجوم على مصر وسوريا •

وكان الناطق يعقب على الانباء التي اذاعتها اسرائيل والقائلة ان العرب يركزون قوات على حدود مصر واسرائيل •

الجعبري - تتمة

مصير امة باسرها •

سؤال : سماحة الشيخ هل تحبذ عقد مؤتمر عام لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة لتحديد موقفهم وابداء رأيهم في موضوع تمثيلهم ؟

جواب : أرى أن مثل هذه الدعوة سابقة لاوانها وعلينا التريث والانتظار لحين عقد اول جلسة لمؤتمر السلام حتى نرى من سيحضره من العرب وبعدها يمكن ان نقول كلمتنا وستقولها علنا بحيث تعبر عما نؤمن به وبما يخدم قضيتنا وامتنا •

سؤال : سماحة الشيخ ما هو رأيكم في وضع مدينة القدس بالنسبة لتسوية ومعالجة القضية ؟

جواب : ان مدينة القدس تحتل مكانة اساسية في اي تسوية ولا اعتقد ان مسلما يقبل بان يكون المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تحت سيطرة اجنبية غير اسلامية كما ان عروبة القدس تعني كلا من المسلمين والمسيحيين •

سؤال : سماحة الشيخ هل تفكرون بارسال وفد من الضفة الغربية الى الدول العربية لتحديد وشرح الموقف؟

جواب : مع الاسف اذا ما ذهب وفد من هنا لهذه الغاية فلربما يتهم بانه ارسل من قبل اسرائيل • فنحن نريد من الدول العربية ان تستقبل اي وفد من الضفة الغربية او قطاع غزة بالاحترام والتقدير • وارى ان يرجأ الحديث عن هذا الوفد الى ما بعد عقد الجلسة الاولى لمؤتمر السلام حتى يتجلى الموقف ونعرف اين نحن واتني آمل من الدول العربية ان تكون الحكمة واليقظة والوعي نبراسا لها في بحث هذه القضية •

اوامر مشددة يصدرها حاكم الضفة

لمعاملة القادمين من عمان معاملة حسنة

نابلس - من محمد عميره - اجتمع قبل ظهر امس الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس بالبريغادير جنرال رفائيل فاردي قائد الضفة الغربية وحضر الاجتماع الذي عقد في مكتب قائد الضفة الغربية في بيت ايل واستعرضت فيه مطالب وامور تهم مدينة نابلس كل من الكولونيل اليعازر سيجف حاكم نابلس العسكري والكولونيل داود فرحي مستشار قائد الضفة الغربية للشؤون العربية •

وفي بداية الاجتماع شكا الحاج المصري من معاملات سلطات جسر دامية للقادمين من زيارة عمان وتعريتهم اثناء التفتيش وقال اننا نرفض مثل هذا الامر لانه خرج عن نطاقه الامني واننا نعتبره من عمليات الاذلال لنا واورد عدة ادلة بهذا الشأن وطالب من قائد الضفة التدخل شخصيا لوضع حد لمثل هذه التصرفات • كما شكا بصدد المبالغ الباهظة التي يتقاضاها العتالة مقابل تفريغ حمولة السيارات الشاحنة

وفي رده على هذه الشكوى قال قائد الضفة الغربية ان ما نقوم به في الواقع من الاجراءات على الجسور هو ضمن الاجراءات الامنية المحضة المترتبة على كل وضع امني الا انه قال ردا على بعض الادلة التي تقدم بها الحاج المصري انني سانظم زيارة لرئيس البلدية والحاكم العسكري المحلي لزيارة الجسر المذكور للوقوف عن كثب على حالة التفتيش فيه ومع ذلك ان رغب رئيس البلدية فله الحق في ان يرافقه عدد من الذين عوملوا بقسوة اثناء تعريتهم لمناقشة ومراجعة المسؤولين على الجسر حول ما جرى لهم اثناء تعريتهم ومع ذلك فانني ساصدر اوامري المشددة الى سلطات الجسور لمعاملة القادمين معاملة لائقة الا اننا لن نغير من واقعنا الامني • وحول معاملة العتالة قال اننا سنحقق في مثل هذه الشكاوي •

وبالنسبة لزيارة رئيس البلدية للمعتقلات العربيات في سجن الرملة البالغ عددهن ٢٢ معتقلة فقد وافق على طلب رئيس البلدية بادخال الملابس الشتوية لهن كما سيدرس طلبه لزيارتهن •

وبالنسبة لطلبات جمع شمل العائلات للحالات الانسانية فقال ان هذا الامر يعتمد على توصية الحاكم العسكري المحلي •

وحول مطلب رئيس البلدية بالنسبة للموقوفين قال قائد الضفة ان مثل هذا الامر تبت فيه المحاكم العسكرية وهو ضمن صلاحياتها •

وبالنسبة لازمة الهاتف واستئناف المباحثات لاعادة فروع البنك العربي ومصنع الاسمنت المقترح قال قائد الضفة الغربية انه سيعمل على ترتيب عقد اجتماعات مع المختصين لمعالجة هذه المواضيع •

مصر تقرر - تتمة

الاراضي العربية المحتلة •

- حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة •

وسئل المتحدث عما اذا تم الان تحديد موقف مصر بالنسبة لمؤتمر السلام في جنيف ، فاجاب ان مماطلة اسرائيل في تنفيذ التزاماتها بمقتضى وثيقة الامم المتحدة الخاصة بترتيبات وقف اطلاق النار تلقى الظلال على مؤتمر السلام نفسه وخاصة بعد ان ادت المراوغة الى توتر متصاعد على جبهة القتال •

وقد ابلغت مصر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انه يجب الا يتحول مؤتمر السلام القادم في جنيف الى منبر للمناورات الاسرائيلية وان القاهرة مستعدة دوما للمساهمة في كل جهد حقيقي يبذل لاحلال سلام في الشرق الاوسط •

وقالت صحيفة - الاخبار - القاهرية ان مصر تريد لمحادثات السلام ان تكون بناءة والا تتحول الى - منبر للمناورات الاسرائيلية او الى مكان تواصل منه اسرائيل سد الطريق على تنفيذ مقررات الامم المتحدة •

السهم - تتمة

مستعدة لدراسة قضية الضمانات باوسع شكل •

ويذكر ان الولايات المتحدة رفضت في الماضي فكرة اشتراكها في مرابطة قوات امريكية وسوفياتية في الشرق الاوسط في نطاق الجهود لضمان السلام

واشار الدكتور كيسنجر الى انه يغادر امريكا لاجراء محادثات مصيرية تختص بعلاقات الولايات المتحدة مع اوروبا وبقضية السلام في الشرق الاوسط • واعرب عن امله في ان ينجح في مهمته في المنطقتين •

وقال كيسنجر انه على الرغم من المناوشات الاخيرة في الشرق الاوسط فان امريكا تعتقد بان هناك امكانية كبيرة جدا لان يبدأ مؤتمر جنيف محادثاته في ١٨ ديسمبر الحالي •

الحسين : - تتمة

في الشرق الاوسط سيتقرر •

واوضح الملك الاردني انه في حالة اشتراك الاردن في هذا المؤتمر فانه سيطالب باستعادة الاراضي التي فقدها في عام ١٩٦٧ اما اذا تمسكت الدول العربية باعتبارها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني فان الاردن لن يشترك في مؤتمر السلام •

واكد الملك حسين انه ايا كان الامر فانه سيستمر في رفض فرض وضع معين على الفلسطينيين وسيواصل الجهود لتمكين الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير • واعرب عن اعتقاده بان مؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر ترك بعض النقاط التي تتعلق بالمشكلة الفلسطينية دون تحديد •

وردا على سؤال عما اذا كان بامكان الضفة الشرقية من الاردن ان تعيش دون الضفة الغربية رد الملك حسين بقوله ان ذلك هو امر ممكن جدا •

اجتماع مسيحي في الناصرة

الناصرة - عقد امس اجتماع تحضيري في نادي العمل الكاثوليكي في الناصرة وذلك للتفاهم والاتفاق على عمل مسيحي عام ومشترك في المدينة بين مختلف الطوائف المسيحية الارثوذكس ، الروم الكاثوليك ، الاقباط ، اللاتين ، البروتستانت والموارنة • وحضر الاجتماع رجال علمانيين من كل طائفة الى كاهنها •

تعيين مدير عربي لقسم التربية والتعليم لشرق القدس

القدس - من اميل خزعل - قررت بلدية القدس تعيين السيد جلال عقل مدير مدرسة بيت صفافا الابتدائية مديرا لقسم التربية والتعليم في المدينة وبذلك يكون السيد عقل اول مدير قسم عربي في بلدية القدس

وعلم ان هذا التعيين سيكون لمدة سنة واحدة يشغل خلالها السيد عقل منصب القائم باعمال مدير قسم التربية واعرب السيد تيدي كوليك رئيس البلدية عن سروره لهذا التعيين لان يقوم شخص مثقف من السكان العرب بالادارة والاشراف على المدارس العربية في المدينة • وعلم ان السيد كوليك عمل كل ما في وسعه من اجل هذا التعيين اثر استقالة المدير السابق السيد اهارون سريج •

وجبة اليوم

يقدمها مجلس الطيور الداجنة

كباب من الفخذ

المقادير :

٢٠٠ غرام (٥٠ ٪) فخذة حبش او دجاج
٢٠٠ غرام (٥٠ ٪) صدر حبش او دجاج (بقايا)
يمكن اضافة دهن دجاج
بقدونس ، ملح ، فلفل ، كمون ، سن ثوم وملعقة صغيرة
واحدة عصير بندورة • ماء حسب الحاجة

الطريقة :

١ - نطحن كافة المواد معا
٢ - نخلطها جيدا ونضيف الماء حتى ينتج خليط ناعم ولين •
٣ - نحضر قطعا على شكل كباب
٤ - نقليها بقليل من السمنة أو نضعها بالفرن •
٥ - يمكن تحضير قطع وتقديمها مع البيض على ورقة خس •

ملاحظة :

يفضل طحنها مرتين •